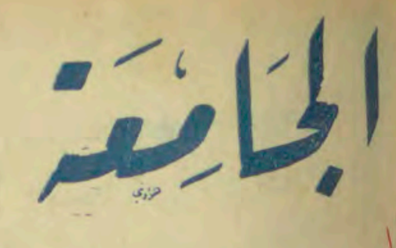
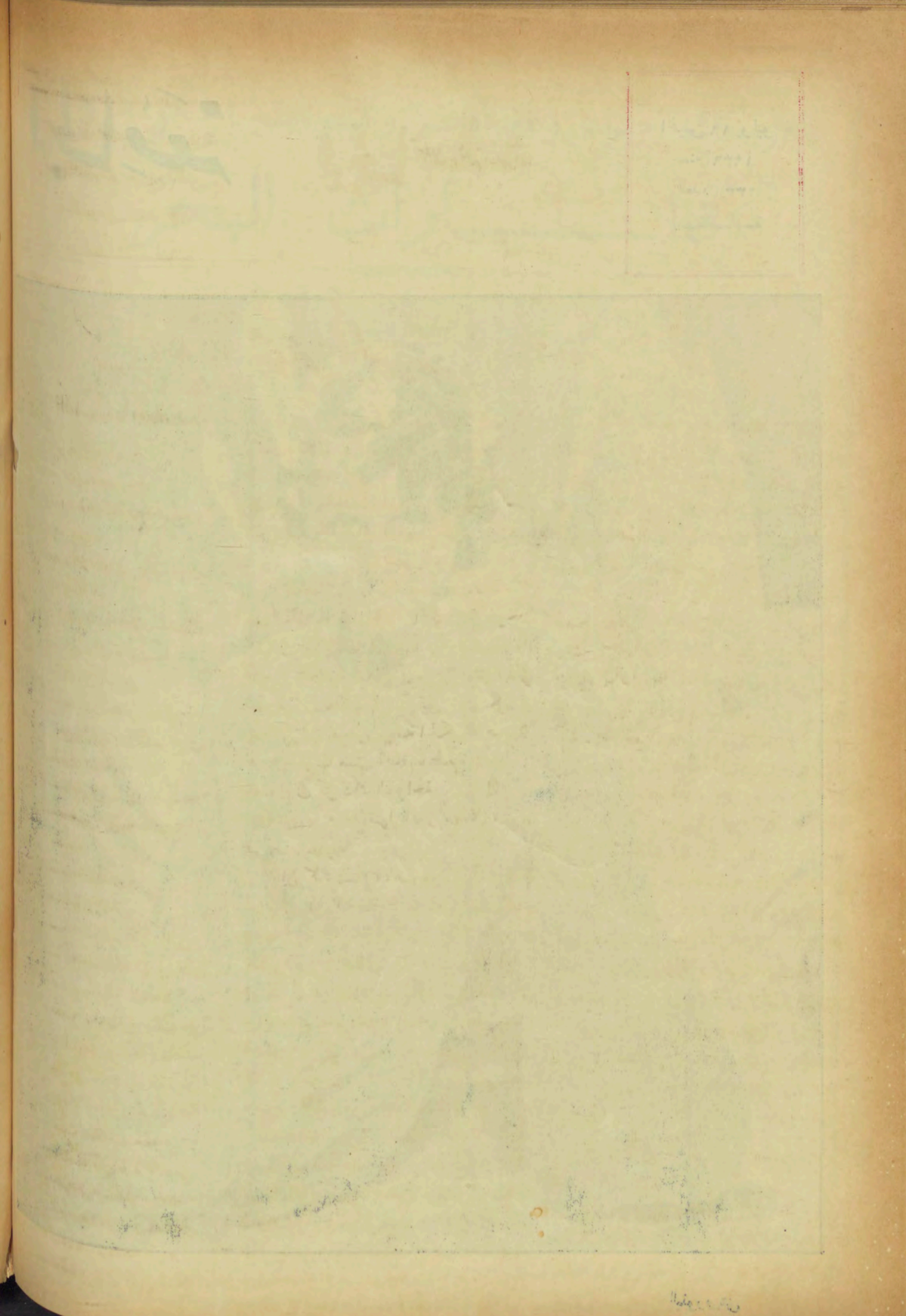


الخميس ١٦ يوليو
سنة ١٩٣٦
العدد ٢٣٣
السنة السادسة

الينور ويتنى



مصر فى يوم الخميس ١٦ يوليه سنة ١٩٣٦

العدد ٢٣٣ السنة السادسة

الجامعة

جريدة اسبوعية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
تليفون ٤٣٠٢٨
ثمن العدد ١٠ مليمات

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس التحرير المسؤل
محمود كامل المحامى
شارع نوبار رقم ١

محتويات

هذا العدد

— زواج أم عامر قصة مصرية
— دخان الشاى والسجاير
— حواء
— الكتب والصحف والناس
— قصة مترجمة — سيد من سان فرنسسكو — لايفان بونين
— سيلفيا سدنى — تهرب من السينما الى المسرح في اول عهدها .
— شيرلى تمبل — أحد المعجبين بها ينصحها بترك السينما
— رسالة السينما
— انوار المدينة
— الاسكندرية فى الليل
— أصعب امتحان لرجال السياسة الانجلز — مصر والمندوبين السامين
— الخطى المفقودة — عاشور عامل عاطل واستاذ جليل — يدفعه الحب للضرب —
— انت فاهم وانا فاهم .. يخلق من الشبه اربعين — كوميدى مصرية فى فصل واحد . تتمة
— القاهرة فى الليل .. الخ

كلمة المحرر

لعل ابرز الحوادث وأهم الأمور التى وقعت خلال الأسبوع الماضي .. بعد أنباء تقدم المحادثات المصرية الانجليزية والتفاؤل بنتيجتها .. ذلك الخطاب الرائع والبيان العظيم الذي القاه وزير المالية معالى الاستاذ مكرم عبيد باشا .. بصدد الميزانية المصرية ..

وقد علقت جميع الصحف بلا استثناء على هذا الخطاب والبيان ماشاء لها التعليق وخرجت كلها فى مجموعها مؤيدة للحكومة أو معارضة لها. مصرية وأجنبية .. الى أن وزير ماليتنا الحالي قد وفق فى خطابه كل التوفيق .. وتمكن فى بيانه من أن يعرض سياسة الحكومة من كل الوجوه عرضا مسهبا مقربا لجميع الامور .. تتمثل فى كل ذلك الصراحة .. والوطنية .. أدق تمثيل .. وهما امران امتاز بهما كل مصري في مصر الحديثة ..

وان كان هذا الخطاب هو أبرز الحوادث فان أبرز مافى الخطاب هو ذلك النداء الذي وجهه وزير المالية الى الاجانب طالبا اليهم أن يفكروا بروح المحبة فى رخاء مصر وسعادتها .. فى التنازل عن امتيازاتهم المالية .. والعمل على انهائها حتي يشعر الجميع بالمساواة وحتى يمكن للحكومة بالتالي أن ترفع بعض العبء على الفلاح المسكين .. عندما يتنازل الاجنبي الغنى عن جزء ضئيل من امتيازاته ..

هذا النداء .. بل تلك الصرخة التي كانت أبرز ما فى خطاب الوزير هى أكبر دليل على أن زعمائنا ورجال سياستنا لا يتغنون بالوطنية فقط وهم خارج الحكم وبعيداً عن المناصب .. بل انهم يعمدون الى أن تعمل صرخاتهم فى سبيل سعادة الوطن ورفعته عندما يقبلون الحكم ويجلسون فى مناصبهم .. أيضا .

وقد عنيت بصفة خاصة بعدما اطلعت على خطاب معالى الوزير وشعرت بصرخته فى سبيل الغاء بعض امتيازات الاجانب المالية .. ان أمر مروراً سريعا على الصحف الاجنبية المحلية .. لاتبين مقدار تأثير تلك الصرخة لديهم وما هو شعورهم نحو سعادة مصر وشعبها ..

لشد ما سرنى أن أجد كثيرا من هذه الصحف تقابل بيان الوزير بروح طيبة .. وتشير الى ما ذكره معاليه بصدد امتيازات الاجانب أشارة الاستعداد الى المساهمة فيما يعود علي مصر بالرخاء .. وان كانت الاشارة فى أغلب الأحوال مقرونة بتحفظات لا ريب انها واجبة .. اذا ما علمنا أن الاجانب يعتبرون تلك الامتيازات المالية .. حقا لهم .: لا امتيازاً فقط كما ذكرت جريدة (الاجبشيان جازيت)

ولا حاجة بي أن اكرر ماهو معروف في فرنسا من أن عرض الميزانية كان يستدعى فى بعض الامور سقوط الوزارات المتتالية في أيام معدودات .. حتى تأتى الوزارة .. أو يأتي الوزير .. الذى يمكنه أن ينتزع من البرلمان ثقته وهكذا يبقى .. وتبقى الوزارة التى يكون بها

ومن المشاهد أن كل معارضة فى كل مجلس نيابى في الخارج .. تنتهز عرض الميزانية لاحراج الوزارة وبالتالى نقد سياستها .. ومحاولة اسقاطها .. وعند ذاك يحدث ذلك الكفاح الدستورى الذى يلذ لكل متشبع بهذه الروح أن يتتبعه ...

ولنا عودة عندما تناقش المعارضة الميزانية سياسة الحكومة العامة من واخلالها ..ولو انه يكاد يكون من المحقق انها ستكون نصرا لآراء الوزير الصريحة الوطنية .. «محرر»

زواج (أم عـــــامر)

قصـــــة مصـرية

بقـلم علي كامـل

(١)

عرفت (ام عامر) منذ نعومة اظفارى امرأة طيبة القلب . لينة الجـانب . عظيمة التقوي . . تنشد الخـير للجميع . . وتنشر الدعوات الخالصة على كل من يصادفها فى وجهها عرفته ام لم تعرفه . وكانت هذه الدعوات علي اعظم جانب من المبالغة فى رجاء الخير للناس مما لا يصدر الا عن قلب صاف مجرد عن أعظم قدر من الانانية . وكانت هذه المبالغة القصوى فى الدعوات كافية لان تجعلني رغم صغر سني قادرا على التنبؤ بأن مامن دعوة من هذه الدعوات سوف تتحقق يوما من الايام . على انني كنت اعتقد فى الوقت نفسه أثناء هذه السن المبكرة ان كل انسان سوف ينال فى دنياه قبل اخرته جزاء على ما أدي في حياته من خير أو شر . فلا بد اذن وان (ام عامر) سوف تنال الخير الفياض على قدر طيبتها القصوى وحنانها النادر .

وكانت (ام عامر) من جهتهـا عظيمة الثقة بنفسها فيما يتعلق بمصير دعواتهـا . وكانت حـين تنفجر بالدعاء لشخص ما ترسل العبارات بنشوة عجيبة ونبرات موسيقية وتستمر هكذا دقيقتين او ثلاث ثم تتمتم بصوت منخفض كانها تتحدث الى كائن مجهول لا تريد ان تسمع أحدا ما تفضي اليه به

كانت (ام عامر) من اولئك النسوة العديدات من نسـاء الطبقة الدنيا اللواتي يترددن علي اسر الطبقة الوسطى وبعض اسر الطبقة العليـا التي مازالت — سيداتها على الاقل — محتفظة بالطابع التقليدى الشرقى القديم فى الائتناس بهذا النوع من النسوة والتحدث اليه . وكانت (ام عامر) تمتاز عن مثيلاتها بخفة روحها وقلة ثرثرتها . على ان خير مميزاتها التي تكاد تنعدم تماما في غيرها ابتعاد خلقها من النميمة فهى تسمع ضروب الكلام عن الاخرين من قدح ومدح دون ان تعلق عليه تعليقا يفهم منه رأيهـا الصريح بالموافقة عليه او عدم الموافقة . فأذا ما غادرت المكان الذي سمعت فيه هذا الكلام ظلت محتفظة بما سمعته دون أن يلفظ لسانهـا بكلمة واحدة مهما حاول البعض استدراجها .

على أن هذا النوع من الخلق القويم كان يرضى القليلين ويسر الـكثيرين . كان يسيء الفضوليين المتشكـكين فى قيمة نفوسـهم فهم وان كانوا يحبون في « ام عامر » عدم نقل مايتفوهون به أمامها من عبارات الطعن والتجريح فى الآخرين الا أنهم كانوا يأملون أن تنقل لهم أخبار الاخرين وأسرارهم كما تفعل سائر النسوة الاخريات لذا كانت «أم عامر» لا تقابل بذلك الترحاب والتلهف الذى كانت تقابل به غيرها لانها لم تكن تحمل عند مجيئهـا جديدا من الاخبار . لم تكن تعرف الكذب والاختلاق كغيرها اللواتى كن يبتدعن الكلام الذي لا أصل له ليرضين به قلوب الفضوليين والفضوليات

واست فى حاجة الي القول أن هذه الفضـيلة النادرة كانت وبالا على (أم عامر) اذ كانت لا تفوز بما تفوز به غيرها من ضروب الصدقة والاحسان اذا استطعنا أن نسمى ثمن النميمة والرياء صدقة واحسانا .

كانت تدخل المنزل وتخرج منه دون أن تفوز بشيء ما من الملابس القديمة والقروش المتهاطلة على غيرها من النسوة الماكرات . ولقد ساعد على هذا الحرمان الظالم حياؤها وعفتها إذ كانت لا تعرف المغازلة أو التظاهر بها أمام الشبان والرجال من أبناء الاسر التي تزورها . ولم يكن من طبيعتها الالحاح وهي الرذيلة التي لا بد منها لشخص فى حاجة الى مساعدة الاخرين . اذ عدد نادر من البشر أولئك الذين يحققون توسلات الضعفاء المحتاجين من أول رجاء يتقدمون به !

والعجيب أن (أم عامر) لم تكن لتشعر وسط هذا الجحود والنكران بشيء من الالم أو الحقد . بل كانت دائمة البشر والمرح كانت تنظر الى الدنيا بمنظارها الخاص فتحسن الظن بالناس أجمعين . كانت ابتسامة واحدة توجه اليها بين حين وحين كافية تجعلها تعتقد أن لها حظوة كبرى لدي كل من يعرفونها . لذا كانت ترى أن غيابها بضعة أيام لأن عن احدى الاسر التي تعرفها تقصير شنيع يجب أن تكفر عنه بالاسراع بزيارتها . حقا لقد كانت «أم عامر» نوعا نادرا من البشر لقد كانت تفنى فى خدمة غيرها ولا هم لها الا التفكير فى الاخرين والسؤال عنهم

والابتهاج لهنائهم والحزن لدرجة البكاء لاقل ضرر يصيبهم ولهذا كانت لاتستقر فى منزل واحد فزيارتها للاسر العديدة التى تعرفها لم تكن لتنقطع يوما من الايام . فهى دائما ابدا متنقلة بين منزل وآخر كأن عاطفة العدل فى صميم نفسها . فلا تريد أن تحتكرها أو على الاصح أن تحتكر دعواتها أسرة أو أسر معينة . لذا كثيرا ماكنت أراها فى منزلنا جالسة هادئة فاذا بها وقد انتفضت فجأة متأذنة فى الانصراف . فاذا ماسألها أحد منا (على فين يا أم عامر ؟) أجابت على الفور بأحد أجوبتها المعهودة

(ابن حامد بك مالوش كيف .. بنت عثمان افندي خدت الشهادة الابتدائية .. ست نعمات هانم ماتت لرحمة الله .. عبد الجليل باشا جه بالسلامه من اوروبا ..) الى غير ذلك ثم تهرول بملاءتها نحو الدرج لتؤدي واجب التهنئة أو التعزية على حسب ظروف الناس التي لاتكاد تتشابه فى شيء

(٢)

كانت (أم عامر) فى نحو الاربعين من عمرها . وكان لها ولدان وفتاة . أما الاول (عامر) فكان فى الحادية والعشرين ويشتغل فى أحد مصانع السجاير وأما الثاني (عثمان) وهو أصغر الثلاثة فكان فى الخامسة عشرة ويعمل خادما فى احد المنازل أما الفتاة (روحية) فكانت فى التاسعة عشرة من عمرها وكانت تشتغل كخادمة عند احدي الاسر التى تعرفها (أم عامر) ولكنها منذ عامين زوجت أحد الطهاه فتركت الخدمة وعاشت هى وزوجها مع أمها وشقيقتها وكل ماحدث من التغيير فى حياتهم أن (أم عامر) وأولادها كانوا قبلا يعيشون في غرفة واحدة فلما زوجت روحية استأجر الجميع غرفتين كانت «أم عامر» وولداها يسكنون احديهما و(روحية) وزوجها يسكنان الاخرى . وكانت (أم عامر) تقوم بخدمة الكل ورعايتهم وكانت (ام عامر) تحيا بلا بلازوج منذ اثنى عشر عاما فقد مات زوجها الاول وهى الخامسة والعشرين بعد أن انجبت منه اولادها الثلاثة عامر وروحيه وعثمان لقد كانت تحبه حبا شديدا . اذ كان شديد الحنان عليها . عظيم الاشفاق بها وباولادها . سريع الاجابة لمطالبها . ولقد زاد حزنها عليه أن موته لم يكن طبيعيا كسائر الناس . فقد كان يشتغل بناء وبينما هو يؤدى عمله فى الدور الرابع باحدى العمارات الجديدة بحي (جاردن ستى) اذ سقط من ذلك العلو الشاهق فمات لساعته . لقد كانت (أم عامر) وقت ذلك الحادث الفظيع فى الخامسة والعشرين . وكان اكبر أولادها عامر فى السادسة . وكان مريضا . فلما سمعت بحادثة زوجها أسرعت الى مكان عمله وقبل أن تصل الى موقع البناية الفخمة التى كانت تزين الحى الجميل رأت من بعيد جمعا غفيرا يكون دائرة ضيقة على رصيف الشارع وعندئذ جرت باقصي سرعتها وهى تحمل فى بطنها ابنها الاصغر (عثمان) ولم تكد تصل الي الجمع الحاشد حتى صرخت فيهم طالبة أن (يفسحوا للهواء كى يصل الي زوجها المحتضر) وعندئذ بادرها طفل صغير بقوله «ماخلاص مات» فصرخت صرخة واحدة ووقعت مغشيا عليها

وبقيت «أم عامر» مدة عامين تلبس ملابس الحداد حزنا على زوجها ثم تزوجت من حلاق قاسى القلب . . منعدم الضمير سامها هى وأولادها سوء العذاب وأضاع فى عام واحد كل ماتركه لها زوجها من ثروة ضئيلة . فباع أولا حليها التى كان قد اشتراها لها زوجها الاول من عرق جبينه ثم ابتدأ يبيع أثاث المنزل المتواضع حتى لم يبق على شيء . وكان فوق كل ذلك لا يعود اليها الا آخر الليل ثملا فيهوي عليها لكما بقبضتيه وركلا بقدميه حتي أجهضها ذات ليلة الجنين الوحيد الذى حملته منه وكانت حياتها كلها فى حفظ الضياع على أن هذا الجحيم لم يدم طويلا فقد قتل هذا الرجل الشرير بطعنة سكين أثناء مشاجرة عنيفة من المشاجرات التى كان يندفع بغريزته بين يوم وآخر الى الاشتراك فيها .

ومنذ ذلك اليوم تنفست «ام عامر» الصعداء واقسمت الا تعود الى التزوج من جديد رغم انها كانت لاتزال فى الثامنة والعشرين لقد بدا لها ان الحياة بلازوج هي خير شيء في هذا الوجود . لذا كانت تغضب اشد الغضب كلما نصحها احد بالتزوج وابتدأت تحيا منذ تلك السن المبكرة حياة تقوى وتقشف نسيت فى غمارها زواجها الاول الهنيء واستغنت بها عن زواج مستقبل . كانت كلما سمعت عن زوجين سعيدين بدا عليها الالم الدفين واحست إحساسا خفيا ملحا يدفعها الى الصلاة والعبادة لقد اصبحت (ام عامر) تحب كل الناس وتتقرب الى الجميع . الى الاطفال فتدللهم وتجمعهم لتقص عليهم الاقاصيص المسلية والي الرجال والسيدات فتؤدى لهم الخدمات . وتجلس تحت اقدامهم اذا الم بأحدهم مرض الزمه الفراش .. لقد كانت اشبه براهبة تظن في نفسها انها ارسلت لمواساة المرضي وتعزية المنكوبين !

(٣)

ولقد كان فرح (ام عامر) لا نظر له

ابحر الاستاذ محمود كامل المحامي صاحب ورئيس تحرير الجامعه و١٠ قصص والقضاء المصرى على الباخرة (كوثر) يوم ٩ الجاري الى أوروبا لقضاء جانبا من فصل الصيف هناك متنقلا بين فرنسا والمانيا وبعض دول اواسط أوروبا ولمشاهدة الدوره الالومبيه ببرلين وركوب المنطاد (هندنبرج) فى رحلته الى امريكا الجنوبيه

وسيراسل الاستاذ رئيس التحرير مجلات دار الجامعة أثناء تنقلاته راسما خواطره . واصفا مشاهداته بين ربوع الغرب . مواظبا علي إرسال قصصه لمجلة الجامعه و ١٠ قصص

عندما زوجت ابنتها «روحيه» منذ عامين. وكانت غبطتها عظيمة لا توصف عندما قبل زوج ابنتها ان يعيشوا سويا فى غرفتين متجاورتين. على انه لم تكد تمضي بضعة شهور حتى بدت علائم الانحلال على صحة «ام عامر» وساء جهازها العصبي وابتدأ الخلاف يدب بينها وبين ابنتها لاوهى الاسباب

ها هو ابنها عامر يريد ايضا ان يتزوج! ولقد رجته ان ينتظر قليلا ولكنه رفض لان الفتاة التي يحبهـا هددته بالتزوج من غيره ان لم يسرع فى طلبهـا من اهلها. يالهؤلاء الاولاد الصغار! أتبيت فى الغرفة بمفردها؟ ان عثمان يشتغل خادما ولا يبيت معها الامرة فى كل اسبوع

وتذكرت ام عامر أيام زواجها الاول لقد كانت فى مثل عمر ابنتها روحيه. لقد كان الحى باكله يتحدث عن جمالها ورشاقتها وكان الشبان يجرون وراءها. يغازلونها ويخطفون ملاءتهـا فلا تجيب لهم ولا تنخدع باغراءاتهم. ولما تزوجت كانت من اسعد نساء «درب البندق» يحسدها الجميع على زوجها الطيب الوديع الهادىء. على ان كل ذلك لم يدم الا بضع سنـين فمات زوجها الاول ميتته الشنيـعة. وتركها لتتزوج ذلك الحلاق القاسى. ومع ذلك هل بقى ذلك الرجل ايضا؟ لقد كانت تدعو عليه بالموت ليـل نهار.. فياليتـه بقى على قيد الحياة. لقد كانت لا تحبه حين تقارنه بالذي قبله. اما الان فقد ابتـدأت تشعر بشىء من الحنين اليه وبدا لها أن موته كان نتيجة دعواتها المتواصـلة! أفلم يكن خيرا لها أن يبقى الي جانبها زوج مهما كان سيئا عن أن تحي حياة العزوبة منـذ الثامنة والعشرين؟ انها الان تحس برغبة قوية فى أن تعيش فى غرفة بعيدة عن غرفة ابنتها. ان كل حركـة داخل الغرفة أثناء الليل تذكرها بأيام زواجها. أيام أصبحت اشبه بالحلم اللذيذ الذى لا أمل فى عودته

وابتدأت (ام عامر) تهجر غرفتها ولا تعود اليها اياما بأكملها دون ان تخبر احدا عن مكان ذهابها. وكنا نحن لا نعرف من امرها شيئا الى أن تزورنا ابنتها (روحية) فجأة لتسألنا عن أمها ولتشكو لنا ما آل اليه حالها

والواقع المؤلم ان احـدا لم يكن يشعر بغياب (ام عامر) اذا غابت أو بوجودها اذا حضرت. ولما غابت ذات مرة عن منزلنا شهرين طويلين لم يفكر أحد بالسؤال عنها الي أن عادت بنفسها تجر ساقيها العاجزتين عن حمل جسمها رغم ما أصابها من الضعف والنحول لقد كدنا لا نعرفها ساعة قدومها. وعندئذ فقط تذكرنا أنها لم تزرنا منذ شهرين كاملين على ان دخولها المنزل في ذلك اليوم بعد هذه الغيبة قد غير الجو الذى كان يسود فى تلك الساعة فقد فرح الصغار بمقدمها فرحا كبيرا اذ احسوا بأن الحكايات المشوقة والنوادر الغريبة سوف تستأنف من جديد على لسان ام عامر بعد طول انقطاع. بيد ان احلام الصغار قد خابت اذ ان (ام عامر) كانت قد تغيرت تماما. اما السيدات والرجال فقد انتابهم غير قليل من القلق والدهشة عندما لاحظوا على وجهها آثار المرض فتملكهم الخوف خشية ان تكون رسـول شر لهم ولاولادهم. وابتدأت النظرات المضطربة والهمسات الخفية تسود المجلس بأجمعه كلما اقترب احـد الاطفال من (أم عامر) نعم لقد جعـل المرض من (ام عامر) منبوذة يريد اولئك الكبار الانانيون التخلص منها بعد ان كانت هى اكبر معين لهم على التخلص من اولادهم الصغار حين يريدون التكلم فى موضوع خاص كنزاع على تركة أو التآمر على فتاة فى الاسرة لارغامهـا علي الزواج من رجل لا تريده! عندئذ كانت تجمعنا (ام عامر) نحن الصغار بجاذبيتها العجيبة وتحكي لنا الاقصوصـة تلو الاقصوصـة ساعات متواليات فلا يعتورنا ملل او ضجر بينما رجال الاسرة وسيداتها فى الجانب الاخر من الدار يصرخون بأعلي حناجرهم دون التفكير فى ان الاسرار الخاصة التي ارادوا الا يعرفهـا اولادهم الصغار قـد اصبحت متداوله على ألسنة الخدم صغيرهم وكبيرهم!!

(٤)

وابتدأت ام عامر تقلل من زياراتها لنا فبعد ان كانت لا تطول مدة غيابها عن بضعة أيام لتعود بعدها تكيل ضروب الاعذار المختلفة. اصبحت تمكث الاسابيع الطويلة دون ان نراها او نسمع باخبارها

ماذا حدث « لام عامر »؟ هـل ماتت؟ هل أصابهـا مرض خطير الزمها غرفتها الصغيره الحقيره فى (درب البندق) التي لابد ستقضى علي البقية الباقية من حياتها؟ هل حصلت علي القروش الضئيلة التى كانت تجمعها من البيوت العديده لشراء تذكرة للسفر الي طنطا كي تزور شقيقتهـا الصغيره (نفيده) التى لم ترها مده ثـلاثة أعوام منـذ ان تزوجت من حوذي فى طنطا؟ هل غضبت اثناء زيارتهـا لنا فى المرة السابقة عندما نسيتها والدتى وتركتها دون ان تأمر لها بطعام الغداء حتي الساعة الرابعة؟ كانت هذه الفروض تجول في خواطرنا عندما لا نجد شيئا تفكر فيه. على انه كانت لا تـكاد تمضى بضعة أيام حتى نسمع

البقيه علي صفحة ٥٠



خطوبة

وكانت هذه الخطوبة ـ خطوبة الانسة عفت كريمة صادق باشا يونس على ابن خالتها الدكتور صلاح الدين قد اعلنت منذ خمس سنوات مضت ومرت السنوات وهذه الخطوبة على كفة القدر، تارة تصرح والدة العروس ان الخطوبة على وشك التمام وان منزل الزوجية فى طريقه الى الظهور وسط مظاهر الابهة والعظمة وتارة اخرى تنفي الوالدة كل الخبر من اساسه واخيرا — وبعد عمر مديد حلت المشكلة وتغلبت ارادة حرم صادق باشا يونس على المعارضة الشديدة التي قامت فى وجه ذلك الزواج من جانب والدة العريس وتمت الخطوبة واعلنت رسميا ورؤيت العروس عدة مرات تتأبط ذراع عريسها الشاب متنقلة بين شيكوريل وبونتريمولى .

ولكن — هناك مشكلة اخري مشكلة عدم امكان اتمام ذلك الزواج قبل زواج الاخت الكبرى الانسة زينات

وفي انتظـــار (عريس الغفلة) للانسة زينات وحل تلك المشكلة الثانية تظل خطوبة الانسة عفت فى مد وجزر.

انتقام

سافرت السيدة زينب هانم شهاب الدين الي اوروبا ومعها أولادها الثلاث ترويحا للنفس وهربا من حر مصر الذي لا يطاق الي هنا الخبر عادي جدا

ولكن المسألة وما فيها ان السيدة رأت — ورأيها الصواب — ان من اول واجبات اللياقة والاصول ان يكون سفرها في الدرجة الاولى الممتازة وان يكون سفر انجالها فى الدرجة الثانية

وفعلا تم ذلك وصعدت السيدة الى الباخرة يتبعها الانجال الكرام ومن ثم اتجهت هى الى صالونها الخاص واتجه انجالها الى الدرجة الثانية المتواضعة!

وشد ما يزداد بك العجب عندما تعلم ان تلك الثروة التي تمرح فيها السيدة يمينا ويسارا والتى تقدر بحوالى الالف فدان هى — حسب الوقفيـة — من حق الابن الاكبر وحده. الابن الاكبر الذى يتظاهر الآن بالخضوع والخشوع وهو يضمر الويل والثبور والانتقـام الهائل بمجرد بلوغه سن الرشد بعد عامين

وتسأله عن ذلك الانتقام الذى ينظمه من الآن فيصر على أنه — سر المهنه .

عزومه :

أقام الوجيه على اللوزى نجل عبد الفتاح بك اللوزى مع زوجته الفرنسية السيدة مرسيان عزومة رائعة فى عشته برأس البر عزومة استمرت ثلاثة ايام — ولك بعد ذلك — اولى أنا على الاقل — الحق كل الحق أن يسيل لعابى في احتجاج قاهر وان انخيل اصناف تلك المأكولات والمشروبات التى قدمت اثناء تلك العزومة الطويلة العمر

ثم اوقن بعد ذلك ان فى البلاد كرام

وكان ممن حضر (تدكم) العزومة السيدة جنان زوجة الاستاذ سمير بك ذو الفقار والسيدة امينه البارودى والوجيه كمال البارودى والوجيه حسن فوده و و.

وحضر الحفلة ايضا الوجيه التاجر الحجازي على رضا صاحب « السكسوكة » العتيدة ومندوب الحجاز الغير رسمى فى كنانة الله فى ارضه وصاحب اللقب المصري العنيف « علي بالبو » وعليك انت ان تبين العلاقة بين اللقب « بالبو » والسكسوكة الرائعة

وعلى الوجيه الحجازى أن يبين عند عودته الي بلاده مقدار سخاء المصريين فى اطلاق الالقاب ومقدار كرمهم الحاتمى فى استقبال الضيوف

علاوة

فسخت خطوبه الآنسة سعاد كريمة حسن بك رفعت

والخبر أبسط من البساطة — واحد وواحد يساوى اثنين

العريس المهندس الشاب اراد ان يستغل مركز حماه وأن يبدأ مفاوضاته بالتحدث عن وجوب الحصول أولا على ترقية أو درجة أو علاوة من تلك العلاوات التى يسيل عليها لعاب الموظفين المنسيين منذ اكثر من عشر سنوات — وحسن بك رفعت رجل نزيه لم يقو علي الحياة فى هذا الجو والعمل على اتمام ذلك الزواج القائم على المصلحة المادية ليس الا !

ومن هنا جاء فسخ الخطوبة..





بقلم محمود عبد الرحمن

النصف الاخر

هل تعرفين النصف الآخر ؟

متدهشين من هذا السؤال الطارىء ، ولكنى على يقين من أن الجواب عندكن واني لا أضمن ان ادعى الغيب بمعرفة الجواب ولكنى أقر واعترف واراهن انكن ستجبن فى نفس واحد وبلسان واحد ، حتي فى طريقة الاراء ، وبما سيصحب الكلمة ، من دلال وحنان ، رفقا بها وحنوا عليها ستجبن بلا شك بانه الزوج .

هذا هو جوابكن ياآنساتي الرقيقات ولكنى هل عرفتن جوابي انا ؟

لا شك فى انكن سوف ترمونني بالهبل والبلاهة .

ولكن أقر بأنه لا هذا ولا ذاك ، وسألقيها وأمرى الى الله .

القلب .

القلب يا آنساتي وما يتبعه ! ولكن ليس التامور ولا الكبد أو غيره مما يسيل لها لعاب النساء الاكيلات ، ولكن ما يتبعه من مرارة وحب واخلاص .

القلب يا آنساتى هو النصف الآخر .

هو النصف الآخر الذى به تضمن الفتاة حياة زوجية هانئة ، حياة زوجية ، لا أثر للنكد فيها ، ولا للشوشرة .

حياة لاتبدأ كما يبدأ العنكبوت ، ينسج وينسج حوله ، حتى اذا ما هب نسيم تقطعت أطرافه وتمزقت اواصره فلا يلبث ان يترك عشه — آسفا او غير آسف — الي مكان آخر ، يحس فيه الهدوء والبعد ، فيركن اليه .

لا ، لا يا فتاتى ، لاتكن الحياة الزوجية الا غير هذا . محبوكة الاطراف مؤتلفة الجوانب ، متصلة اللباب ، لا يمكن الان تكون كعقدة لا تفلح فيها الريح مهما حطت بها ، فهي عقدة ، عقدة ، مهما تغير الجو ، ومهما مر الزمن .

كل الرجال ازواج ..

ولكن ليست كل القلوب تصلح لان تكون متوافقات ممتزجات ، ليست كل القلوب تصلح للمشاركة فى الحياة

ليست الحكاية زوج وبس .

ولكنها مسألة حياة ، ياسعادة على طول او شقاء على طول .

لقد اطلعتن بلا شك علي اخبار الخطوبات وحفلات الزواج فى باب « بين دخان الشاي والسجاير » فى هذه المجلة ، ولاشك في ان هذه الخطوبات قد تمت بعد درس واختبار وتفاهم وائتلاف . وهذا هو الزواج الصحيح الاكيد المسؤول .

يجب ان يكون كل الزواج كهذا ، زواجا مؤسسا علي عقيدة ، على حب ، على وئام وانسجام ، انسجام بين قلبين ، ووفق بين روحين ، لامرتكزا ياآنساتي ، وياحضرات الاهل المبجلون الباحثون عن الذهب والغنائم والنفقات — لا مرتكزا على انسجام بين التكاليف ، او علي وفاق الاثنين المهر والمصاريف ، لا . كل هذا فارغ ، كل هذا هو السوس الذى ينخر فى صميم الحياة الزوجية ، لا بعد سنين ولكن بعد شهور فقط ، بل أغالي وأقول بعد شهر العسل وحتى في أواخر شهر العسل

هذا هو مايحدث الان ، وما سيحدث بعد الان ولكنى أصرح بأنه الان فقط ، عرفنا أو عرف البعض منا كيف نتخلص من هذه الادران ، كيف نلقى بهذه التقاليد العتيقة وهذه القيود البالية ، الى غور المحيط ، المحيط البعيد

عرفنا كيف نتحدث عن القلب ، القلب القلب الذى يتستر تحت اسم الزوج . القلب الذي سيهيمن على الحياة المستقبلة ويدير تحته ستار امورها وشؤونها .

اننا لانريد مهرا . ولانريد اثاثا ولكنا نريد زوجا خالصا مخلصا ، زوجا يعرف كيف يملك هذا القلب وهذا الاخلاص الذى نمنحه له ، نريد زوجا يعرف قيمة هذه هذه الروح التى تسلم نفسها اليه مطمئنة راضية ..

اذن فليغور هذا المهر وليسحق ، وليبقى لنا قلبان خالصان تتغلب باخلاصها

وانسجامها علي مايعترضنا من مسائل تافهة لاقيمة لها، فأبسط الشيء اجمله، وجعل البساطة رائدنا، بساطة فى المليس والمسكن ولنكن كغيرنا من الشعوب التى عرفت كيف تعالج الحياة وتتغلب عليها.

ليتولى العروسان شؤونها، ولتذهب العروس الي عريسها بقلبها، فلسوف تجد في القلب الاخر، فى النصف الاخر، الراحة والطمأنينة، والسعادة المنشودة، سعادة الاخلاص.. سعادة الاحلام.

ازالة الشعر الزائد

بقية الاسبوع الماضي

الجذب. هذه طريقة سريعة ومنتجة فى سبيل رفع الشعر المتناثر الخفيف، فبملقاط يرفع الشعر فى طريق نموه واتجاهه ثم يدهن الموضع بالكريم وافضل فى هذه الحالة كريم البوسفور من مستحضرات عثمان بك نورى الكيماوي او تدهن بمحلول الشبه او مادة من المواد القلوية او الحمضية ويمكن الدهان ايضا بأمرار قطعة مشبعة بعصير الليمون.

التبييض. وهذا ما يخفى من منظر الشعر الزائد ويعمل على ازالته ويضعفه. فاستعملى مزيجا من البيروكسيد والنوشادر بمعدل جزئين او ثلاثة اجزاء من البيروكسيد الي جزء واحد من النوشادر.. ثم ادهنى سريعا وجففي الشعر بسرعة. واذا كان المحلول يؤلم في اللحم ضفي جزءا من البيروكسيد. ولا تحضري هذا المحلول بكثرة، بل حضرى جزءا يكفى للانتفاع به مرة واحدة. اذ أنه اذا بقى فانه يفقد قوته ومفعوله. ويلزمك استعمال هذا المحلول مرتين او ثلاثة فى اليوم الواحد.

عمليات الكشط وهذا معناه حك الخد بالاصبع وذلك بأن تلبسى اصبعا من الكاوتشوك يباع فى الصيدليات للاصابع المجروحة والمصابة وغيرها. او بقطعة صغيرة من حجر الخفاف. ويلاحظ أن يكون الحك بخفة وتستعمل هذه الطريقة فى المواضع ذات الشعر الخفيف وسر هذه العملية هو الحك الخفيف.. حك رحويا أي دائريا فى نفس المكان ذاته. عند الاخصائي

العمليات الكهربائية. لا يمكن ان تعالجين نفسك بنفسك بهذه الطريقة، ولكنها لا توجد الا عند محلات التجميل الشهيرة. تأكدى قبل الشروع فى هذا العلاج انك تذهبين الى اخصائي ماهر وليس الي هذه المحلات التى تدعي المعرفة بالتجميل وليس الا شباك تبتز لاموال.

والعملية تشمل امرار ابرة — رفيعة حادة يسيل فيها تيار كهربائى — علي المواضع التى فيها الشعر والاخصائي الماهر هو الذى يعرف اتجاه نمو الشعر في كل جزء فيعمل على علاجه من جهة نموه. وقد ينمو بعض الشعر الزائد ثانية وذلك من جراء نسيان الاخصائى ازالته وقد يكون مكرا منه فيتعمد نسيانه واهاله لتكرار العودة واجراء العملية من جديد.

ولكن الاخصائى المخلص هو الذى يعمل علي استئصال الشعر من جذوره.

الكتب والصحف والناس

هولمي

جوركى يقص حياته

نشرت اخيراً ترجمة حياة الكاتب الروسى الكبير مكسيم جوركى وكان كتبها بقلمه عام ١٩٠٠ ولكنها لم تنشر الا قبل موته بوقت قصير إذ وجدت فى محفوظات المؤرخ الشهير فيجيروف الذى مات منذ بضعة أعوام

ويؤخذ من ترجمة جوركي لنفسه انه ولد في بلدة نفجورود فى ١٤ مارس عام ١٨٦٤ وكان اسمه الكس ماكسيموفتش بيشكوف أما اسم « ماكسيم جوركى » فهو الاسم الذى استعاره لنفسه فيما بعد . . وكان والد جوركي جنديا في جيش القيصر نيقولا الاول . وكان جده قاسيا علي والده الي حد جعل والد جوركى يهرب من المنزل في ظرف سبعة أعوام خمس مرات . وكانت المرة الخامسة هى خاتمة المرات اذ خرج من المنزل ولم يعد اليه نهائيا فقد سار على قدميه من بلدة توبولسك الي نوفجورود واشتغل عند بائع الحلوى ثم تنقل بين مختلف الاعمال الي ان مات عام ١٨٧٣ .

أما جد جوركى لامه فكان يشتغل فى أول حياته قائدا لاحدى المراكب التي تعبر نهر الفولجا وبعد حين ترك مهنته واشتغل بأعمال الصباغة ونجح فيها اذ بعد وقت قصير كان يملك بضعة منازل وثلاثة محلات للصباغة . ولقد عاش جد جوركى لوالدته اثنى وتسعين عاما وقد اعتراه الجنون قبل موته بعام . وعند ما أراد والد جوركى التزوج من ابنته رفض بتاتا أن يعطيها لشخص لا مستقبل له فتزوج الاثنان خفية ووجدا الرجل الكهل أمام الامر الواقع

ثم يقول جوركى .

(ولم تكن والدتى ذات تأثير على . ذلك انها كانت تعتقد أنني السبب فى موت والدى ولا أعرف لهذا الاعتقاد سببا ولذلك لم تكن تحبنى وبعد تزوجها ثانية اسلمتني الى جدى الذى ابتدأ يعلمنى وعند مابلغت الثامنة من عمري ارسلت الى المدرسة حيث لم ابق الا خمسة شهور اذ أصبت بالجدرى فخرجت منها ولم أعد اليها بعد ذلك وفى ذلك الوقت ماتت والدتي . ولم يكن يحبنى فى أسرتها الا جدتى وهى امرأة عجوز . صغيرة الجسم . هادئة الطبع الى حد كبير مما يجعلنى سأذكرها حتى آخر نفس في حياتي بالحب والتقدير)

وبعد ذلك يتكلم جوركى عن خاليه فيقول انهما كانا يأكلان كثيرا ويشربان كثيرا . وكانا يضربان زوجتيهما كثيرا (حتى ان أحداهما ماتت زوجته نتيجة ذلك . أما الثانى فقد اقتنع بموت واحدة وكنت انا نفسى اقع تحت طائل اضطهادهما ولم يكن لاحد تأثير فكري على فقد كان كل أقاربى يجهلون القراءة والكتابة)

وفى سن الثامنة اشتغل جوركي عند صانع أحذية ولكن بعد مرور شهرين أحرق جوركى يديه وهو يغلى حساء على النار فطرده صاحب العمل . وبعد شفائه اشتغل عند احد المهندسين ولكنه لم يستطع تحمل العمل الشاق الذى وضع على عاتقه فتركه بعد عام آملا ان يستطيع العمل على آحدي المراكب ولقد تحقق امله ولحسن حظه كان رئيسه جنديا فى الاستيداع محبا للقراءة فدأب يحبب الكتب الي الطفل

جوركي حتى أنه كان يضربه أحيانا ضربا مبرحا كيما يرغمه علي القراءة . ولقد كان اول كتاب احبه جوركي كتاب اسمه (كيف انقذ جندى بسيط حياة بطرس الاكبر).

ومن ذلك الوقت ابتدأ جوركى يقرأ كل ما يقع تحت يده من الكتب . وفى سن العاشرة ابتدأ يكتب مذكراته اليومية . وكان جوركي لا يستمر فى عمل واحد مدة طويلة فكان يتقلب بين مختلف الاعمال وكثيرا ما كان يتنقل بين بلد وآخر سيرا على قدميه هائما على وجهه في سبيل عيشه . وفى عام ١٨٨٨ كان جوركى يسكن بلدة كازان فحاول ان يختلط بجماعات الطلبة لاول مرة فى حياته على انه فى عام ١٨٩٠ ضاقت نفسه بهذه الحياة فعاد الي تصعلكه وتشرده من جديد. وفى اكتوبر عام ١٨٩٢ كان جوركي في تفليس ننشر فى جريدة كوكاز اول قصصه الصغيرة (ماكاراتشودرا) وكان الاعجاب الذي فاز به بعد هذه القصة مشجعا له على مواصلة كتابة قصص قصيرة فى جريدة (الفولجا) وبعض الجرائد الاخرى

وفي ختام هذه الترجمة — وقد علمنا ان جوركي كتبها عام ١٩٠٠ — يقول الكاتب الخالد :

(وحتي الان لم اكتب شيئا يرضيني ولذا لم احتفظ بشىء مما نشرته . وعلى حسب ما يبدو لي لم يكن فى حياتي حادث غير عادى . ومع ذلك فأنا لا افهم جيداً ما يقصده الناس بعبارة حادث غير عادى)

جيمز ويلدن جونسون الشاعر الزنجى

جيمز ويلدن من أعظم الشعراء الزنوج الامريكيين ولقد اتسعت شهرته لدرجة ان ترجم كثير من أشعاره الى اللغات الحية . وجيمز ويلدن كاتب حر يتخذ فنه وسيلة للدفاع عن جنسه الاسود أمام مضطهديه من البيض . ولقد لاقى جيمز ويلدن فى حياته شقاء مبرحا وعناء كبيرا ولكن صبره ومثابرته جعلاه يسعي الى العلم فى المدارس التي انشأها اغنياء الزنوج لتعليم أبناء جنسهم . ومنذ عامين نشر جيمز ويلد جونسون ترجمة حياته فترجمت الي اللغات الحية وأحدثت ضجة كبيرة فى الاوساط الادبية .

ويرجع لويلدن جونسون الفضل فى خلق (الفكر الزنجى) فقد كان الزنوج خاملين لا يشعرون شعورا صادقا بحقوقهم وقيمتهم ولكن جونسون قد استطاع أن يجعل من بينهم اناسا يفكرون فى مستقبلهم ومصيرهم .

كان جونسون في بداية حياته يشتغل صانع احذية ثم بائعا ثم خادما فى مطعم ولكنه اثناء ذلك كان يدرس فى مدارس ابناء جنسه الزنوج على قدر ما يسمح له الوقت بذلك الى ان التحق بجامعة اتلانتا ولما اتم علومه عين اولا مدرسا ثم استاذا فى مدرسة الزنوج ببلدة جاكسو نفيل : ومن ذلك الوقت ابتدأ جونسون يكاتب الجرائد ويدرس فى وقت واحد ولما أتم دراسة الحقوق اشتغل بالمحاماة وكان يكتب في الوقت نفسه القصص وفى اول هذا القرن ترك جونسون كل ذلك وزاول الشعر وكتابة الاغانى الحماسية لقومه التي كان يلحنها ابناء جنسه الموسيقيون ومن اشهر اغانيه التى يعرفها العالم اجمع أغنية «الفتاة ذات العيون الحالمة» وغيرها مما يزيد على مائة أغنية . ولجونسون مجموعتان شعريتان هما (كتاب الروحانيين الزنوج الامريكيين) و (كتاب الشعر الزنجى)

ومنذ اوائل هذا القرن ابتدأ جونسون يشتغل بالامور السياسية وذلك لاجل تحسين حالة ابناء جنسه . وفى خلال بضعة أعوام أصبح جونسون قنصلا للولايات المتحدة في فنزويلا ثم نقل الي نيكاراجوا ولكن عندما تولى ولسن حكم الولايات المتحدة اضطر جونسون الي الاستقالة لان الرئيس الجديد كان شديد التعصب ضد الزنوج وكرس جونسون حياته للدفاع عن رفاقه فاشترك فى تأسيس الجمعية الوطنية للزنوج الامريكيين عام ٩١٦ متعهدا قضية الزنوج بنشاطه الذى لم يعرف الكلل

والآن يشتغل جونسون استاذا فى جامعة فيسك دون ان ينسى قضية الزنوج . ساعيا جهده لحلها على وجه الحق والعدالة وهو يري ان الوسيلة الى ذلك هى التفاهم الفكرى بين الامريكيين البيض والامريكيين السود وذلك بنشر التعليم بين الزنوج وتثقيفهم وهو يرى ان الخير عندئذ ليس عائدا علي الامريكيين وحدهم بل علي الانسانية جمعاء

وفى ترجمة جونسون لنفسه نراه يشرح حياته الفكرية والسياسية والكتاب يغمره المرح والدعابة والاحساس المرهف والتسامح الواسع وهو بالاختصار عبارة عن تاريخ القضية الزنجية فى امريكا خلال الخمسين عاما الاخيرة .

العيد الاربعمائة لا راسم

احتفلت الدوائر الادبية بمرور اربعمائة عاما على موت المفكر والفيلسوف الهولندي ديديه اراسم الذى يعتبر اعظم كاتب انساني فى عصر النهضة . ولقد جاء اراسم فى وقت كان الناس فى اشد الحاجة الى امثاله من دعاة الاصلاح والمثل العليا . فقد كانت الروح السائدة في ذلك الحين هى روح الانانية والغطرسة والكبرياء . وكانت الحرب هى السلاح الوحيد لحل المشاكل وارضاء غرور الحكام المطلقين . وكان المال هو السلطه الطاغية التي لا تقف أمامها سلطة اخرى فلما جاء اراسم ابتدأ يدعو دعوة جديدة ويذكر الناس بقانون العدل والانسانية والاخاء والتواضع كما نرى فى كتبه (تمجيد الجنون) و (الامثال) و (الامير المسيحى)

ولقد كان اراسم منذ اربعمائة عاما يصرخ بتلك الحرارة التى لا تعرف التردد ولا التقهقر امام المظالم والتى لا تزال يكتب بها مفكرو العصر الحاضر فى سبيل محو الحروب واحلال السلام محل الخصام . على أن عظمة اراسم أنه كان يكتب ما يكتب فى وقت انعدم فيه تقريبا أمثاله من دعاة الانسانية . ولعلنا الى الان لا نستطيع أن نرى له نظيرا فى مهاجمة أنانية رجال السياسة وسوقهم الشعوب الى الحروب المهلكة لتحقيق اطماع طائشة وقد كان من المستطاع — كما يقول — ان يتنازل الشعب عن بعض حقوقه التى يتشبث بها كيما يتجنب حربا مميته قد تعود عليه بضرر يفوق ما يجنيه من ورائها من نفع .

وفي (محاوراته) ترى اراسم يكيل سخريته المريرة الى رجال الحرب فتذكرنا فى الحال بستندال وتولستوى وبرناردشو وفى خطابه الى فرنسوا الاول نراه يصيح أن الحكومة ليست فوق التقاليد وأن الفضيلة ليست فقط من ميزات الشعوب الصغيرة الوادعة وأن سعادة الامم وكذلك الافراد مرتبطة بالعدل وأن الملوك يجب (أن يتخذوا الانجيل قانونهم الاسمى وناصحهم الاعلى) وأن الحاكم لا يستمد شرعية حكمه الا من رضاء الرأى العام وأن مصلحته مرتبطة بمصلحة شعبه . وأنه « طبيب الامة » ومجده ليس راجعا الى كونه حاكما على رعية بل على افراد احرار .

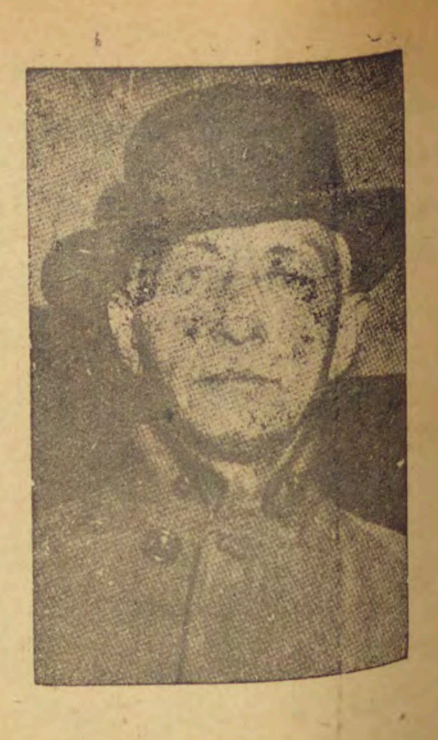
سيد من سان فرنسسكو

للقصصي الكبير ايفان بونين

« جائزة نوبل »

ترجمة ابراهيم حسين العقاد

> والهفى ! ! والهفي عليك ايتها المدينة العظيمه يابل . . . . ايتها المدينة العظمة ! !
>
> « بعث القديس جون »

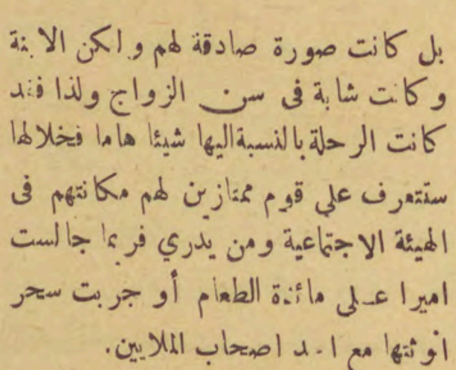


بونين

لم يكن احد سواء اكان مقيما فى نابولى ام كابري ليستطيع ترديد اسم السيد الذي من سان فرنسسكو والذي كان فى طريقه مع زوجته وابنته الى اوروبا ليقضي هناك عامين يتمتع فيهما وحيدا بالمباهج هناك .. كان شديد الاعتداد بنفسه يوقن ان له ملء الحق فى ان ينل قسطا وافرا من الراحة ويغرق نفسه فى المسرات ..

ولم لا ؟؟

عاملان اثنان طالما قويا اعتداده هذا وعدا بروح من الزهو فاولهما تلك الثروة الهائلة التى يتصرف فيها وثانيهما عمره الذى شارف الثامنة والخمسين فكان عليه ان يغنم اللذائذه والرغائب . لم يكن حتى تلك الساعة ليعرف الحياة ولذا فقد ركز كل آماله فى المستقبل اذ كان من تلك الطبقة التى تبدأ سعاها بالرحيل الي الهند أو القطر المصرى ولذا فقد عزم على مجاراتها في التجوال وكان سروره مضاعفا انسيتمكن من ازالة هذا الكد الذي لحقه ابان عمله . . وكان سروره هذا يبلغ نهايته القصوي اذا ماعرف ان هذه الرحلة ستكون سببا فى ادخال المناءة الى نفس ابنته وزوجته التي لم تكن لتتميز فى شيء عن هؤلاء الجوابين الامريكان



بل كانت صورة صادقة لهم ولكن الابنة وكانت شابة فى سن الزواج ولذا فقد كانت الرحلة بالنسبة اليها شيئا هاما فخلالها ستتعرف علي قوم ممتازين لهم مكانتهم فى الهيئة الاجتماعية ومن يدري فربما جالست اميرا علي مائدة الطعام أو جربت سحر انوثتها مع احد اصحاب الملايين.

وكانت الرحلة التى اختطها لنفسه السيد الذى من سان فرنسسكو جد باهظة اذ قرر ان يقضى ديسمبر و يناير فى الجنوب من ايطاليا ليستمتع بشمسها وجبالها الرائعة ثم يعرج بعد ذلك علي فينسيا فيرى حفلاتها ويندمج فى مهرجاناتها التقليدية وحوالى مارس يعود فلورنسا الجميلة واذا ماحل عيد الفصح كان بباريس ثم يفكر بعدها فى زيارة الجزائر البريطانية واثينا واستامبول وفلسطين والقطر المصري وحتي اذا ماعاد كانت هذه العودة عن طريق اليابان .. وقد طابت له الريح بادىء ذى بدء فسارت الرحلة فى طريق حسن.

وكان هذا فى ديسمبر وقد قارب الانتهاء وكانت الباخرة فى مياه جبل طارق ضالة طريقا بين ظلام الثلوج وآخر بين العواصف الثلجية ورغم هذا لم يحدث حادث ولم تحد السفينة عن مجراها الذى اتخذته وسارت فيه

وهكذا كانت اتلانتس الباخرة الكبيرة محملة بصفوة الطبقة العالية مكتملة وسائل التلهية التي تروح عن النفس عنائها فمن مسامرات ليلية الى حمامات شرقية الى توفر الصحف واخبارها فكانت الحياة على ظهر الباخرة حياة راقية بمعنى هذه الكلمة ففي الصباح يستيقظ المسافرون علي صوت الناقوس فيملأون الممرات الكثيرة قبل مطلع الفجر الذى ينشر اشعته الرمادية الخضراء على سطح الخضم الوسيع الذى كانت تصطخب امواجه تحت الضباب المتكاثف فاذا ماانتهوا من ارتداء ملابس الصباح جلسوا يتناولون القهوة والكاكاو او الشكولاتة فى حين قد يذهب بعضهم الي الاحواض الرخامية للاستحمام او يتنزهون على ظهر الباخرة واخيرا يرتدون ملابس اليوم ويصلحون من هندامهم ويستعدون لتناول طعام الافطار ويظلون على ظهر الباخرة حتى الحادية عشر يتسامرون فى الحديث او في مباريات كرة المضرب يقيمونها سويا حتى يحين موعد الغذاء الذى تغاير محتوياته ماسبق ان فطروا به وتمضى بعد ذلك ساعتان وترى فيهما ظهر الباخرة وقد ضج بما فيه من مقاعد كثيرة امتلأت بجمهرة المسافرين الذين يتطلبون الراحة

وفى السابعة يتناولون الشاى الطازج شراهة ويدق الجرس فى التاسعة وفى هذا ما يعنى بأن العشاء قد حان وقته وفى هذه اللحظة يفرك السيد الذى من سان فرنسسكو يديه فى سرور ويسرع الى حجرته الفخمة لارتداء ملابسه .

اما ملابس السيد الذي من سان فرنسسكو الفخمة فكانت كفيلة بأن تعطيه منظر شاب فى مستهل حياته ربع القامة باش الوجه حليق اللحية تصدر مائدة وقد وضعت الى جانبه زجاجة من عطر جوهاسيرج واتت زوجه في ملابس تتمشي رغم فخامتها وأناقتها مع السن الذي تخطته هذه السيدة الوقور . وكانت الابنة رغم خجلها وارتباكها جميلة فى براءة واضحة .. واستمر العشاء مدى ساعتين أحقبتهما حفلة راقصة في صالة الرقص فى حين اختار الرجال ومن بينهم السيد الذي من سان فرنسسكو « البار » لقضاء ليلتهم وقد وقف على بعد منهم رجال سود في سترات حمراء وكان حديث السادة وقد جلسوا حول الموائد يدخنون لفافات الهافانا لايخرج عن الاحاديث السياسية والتكلم فى أسعار البورصة واخبارها فى حين كان الموج بالخارج يصارع السفينة فى قتال مستميت كانت تهتز اثر كل هجمة من هجماته

وعند جبل طارق طالعتهم الشمس من خدرها فاقبلت الهناءة معها الى نفوسهم التى كان للجو الذى اعتدل الاثر الظاهر فى انعاشها واقبل مسافر جديد زادهم حضوره بهجة :.. كان اميرا من أمراء احدى ولايات آسيا ولكنه كان متنكرا ابان رحلته تلك .. وعند مالج بهم السير فى عرض البحر الابيض عادهم جو الشتاء الزمهرير وهاجمتهم ألانواء والزوابع واظلم الجو الى حد انهم امسوا في ليل دامس ولكن الشاطيء كان قد اقترب .

وكان بوسع المدقق ان يلمح كابرى أو نابلى خلال عدسة النظارة المقربة وفي اليوم التالى انقشعت هذه العوامل الجوية واصبح الانسان يرى كل مايحوطه ولاحت نابلى كقطعة من السكر سقطت من بين قدمي احدي الحمائم الطائرات فازدحم ظهر السفينة بالسيدات والسادة وبينهم وقفت ابنة السيد الذى من سان فرنسسكو الى جانب الامير الذي قدموها اليه في حفلة الامس ولكنه التى بصره بعيدا وكاني به كان يرقب شيئا غير منظور جعل يشير اليها عليه وهو يتكلم فى دعة وبطء .. كان صغير الجسد ضامره حتي لكأنى به هيكلا عظميا كما أنه لم يكن على أي جانب من الوجاهة التي قد تغري أي سيدة علي استظرافه الا أن الشيء الذى كان يثير العجب فيه شاربه الرفيع وجلده اللامع كمن قد طلى بطلاء خاص ومع ذلك كانت الشابة جد فخورة بوقفته الى جانبها وحديثه معها دون غيرها، عاملة جهدها كي تستوعب كلماته باجمعها ولا يفوتها من حديثه حرف على الاطلاق وفى ذات الوقت كان والدها السيد الذى من سان فرنسسكو بمقربة منها يحدق ببصره فى سيدة شقراء ترتدى احدث

البقية علي صفحة ٤٣

لفت نظر

تعلن ادارة محلات فرج ميناوشركاه المعروفة ان لاصلة لها قطعيا بكل من الافندية زكي جبران وعزوز ميلاد . اذ أن كلا منهما كان شريكا بنصيب قدره ١٥ ٪ ثم فصل من الشركة منذ مدة طويلة — ولذلك أصبح فرج افندى مينا هو المالك الوحيد للمحلات المعروفة باسم « فرج مينا وشركاه » بشارع فؤاد الاول نمرة ١٣ وشارع الموسكى بمصر فنلفت نظر الجمهور الى ذلك.



سلفيا سدنى

هربت من السينما الي المسرح في أول عهدها
ثم يأتون بها لتصبح نجمة عالمية

لا شك اننا اذا تحدثنا عن سلفيا سدني نجمة شركة براموت المتألقه فاننا نتحدث عن شخصية محبوبة فى عالم السينما فسلفيا ممثلة من الدرجة الاولى ذاع صيتها وعلا اسمها واضحت ذات مركز لا يقل شهرة عن جاربو وشيرر ودتريش وكروفورد وتؤكد هذه النجمة رغم هذا النجاح المتواصل انها لم تصل الى النهاية التى تطمح اليها وتصرح انها لم تعط للان الدور الذي يظهر عبقريتها الكامنة كنجمة فنانة رائعة وتلقى اللوم في ذلك على المخرجين الذين قصروا من ناحيتها ! هى فتاة رزينة هادئة الطبع ذات عينان واسعتان يشع منهما بريق الطموح . تبدو صغيرة كفتاة لم تتعد سن الطفولة فى شعرها الاشهب وشفتاها الورديتين سر من اسرار الجاذبية التي امتازت بها سلفيا عن غيرها.

وقد وصلت سلفيا منذ اسابيع الي لندن فى زيارة لتقوم بدور هام فى احدى افلامها وقد انتهز احد الصحفيين هذه الفرصة فطلب منها الادلاء بحديث لقرائه المعجبين بفنها الرائع البديع فلما لم يجد منها اعتراضا سألها — ما الذي حدا بك الى الفرار من هوليوود عقب أول ظهورك على الشاشة البيضاء برواية «خلال اعين مختلفة» مفضلة العمل على خشبة المسرح ؟ فلما التى هذا السؤال استغربت واندهشت النجمة المحبوبة وقالت حقا انكم ايها الانجليز شعب لا ينسى فمن الغريب ان تعرفوا بدء ظهوري على الشاشة فى حين أن الامريكيين انفسهم لا يذكرون ذلك وكان أول معرفة الجمهور الامريكى بي عقب ظهورى برواية (شوارع المدينة) مع جارى كوبر

نعم لقد ودعت الشاشة عقب هذا الظهور برواية «خلال اعين مختلفة» وركنت الى اعمال المسرح والحقيقة انى لما قمت بدورى فى هذا الفيلم فكرت انى غامرت مغامرة خفت نهايتها وقد عرفت الكثير عن حياة هؤلاء الذين جذبتهم انوار هوليوود الخاطفة ولذا خفت العاقبة وهى الفشل الذي اخافه واخشاه لذا فررت منه كالطريدة ورائها عدو . فسألها الصحفى ولكن ما الذى جعلك تغيرين رأيك فتعودين الى السينما فاجابته وقد علا فمها ابتسامة ساحرة مغرية لا أدري ؟ ولست ادرى كيف اغرانى ب . شولبرد الذي لحق بى واجبرني على التعاقد مع شركة براموت . وهنا غادرها الصحفي وانصرف. وفى الحقيقة حين عادت سلفيا الى اعمال السينما رشحت خليفة للنجمة الآفلة كلارا بو التي عهد اليها بالقيام بالدور الاول فى رواية شوارع المدينة ولكن لطارىء ما اختيرت سلفيا لتمثيل هذا الدور بدلا منها وتقول سلفيا انى لم اكن أتوقع ان يسند الي دور كلارا المحبوبة بل كان اتفاق بيني وبين شركة براموت ان اظهر بفيلم مآساه امريكية مع فيليب هولمز وقد كنت فى بدء حياتي التمثيلية اعاني ألما شديداً فى حنجرتي فقد كنت أتألم اذا ما اكثرت من الحديث ولشد ما كان يؤلمنى ان يؤثر ذلك فى فشل حياتى ويشاء سوء الحظ ان يعاودنى الداء اثناء قيامي بدورى فى احدي الافلام الامر الذى ادى طبيبى الخاص ان يمنعنى من العمل والذى اشار الى بالذهاب الي المستشفي لاجراء عملية وقد اجتمع الاطباء وتشاوروا فى طريقة اجرائها فالبعض يود اجرائها من الداخل والبعض يود اجرائها من الخارج الشيء الذى لو تم لاصبحت اليوم احمل ندبة بشعة وكان فى ذلك قبر لخطتي كنجمة على الشاشة وقد مكثت بالمستشفي بهوليوود ثلاثة اسابيع ونصف ولكن لحظى العاثر لم تنجح العملية فعزمت على السفر الي نيويورك طلبا للشفاء وقد كان . وبعدها رحلت الى اوربا تبديلا للهواء فلما رجعت الى امريكا كان لزاما على ان اجرى عملية أخرى حتى يتم شفائى ولست ادرى ماذا فعلت حتي كانت تنهال على هذه المصائب الواحدة تلو الاخرى مع انى لم افعل خطيئة او معصية أستحق من اجلها هذا العقاب .

وتقول سلفيا «ان أغرب ما أدهشني ان ان اقف على حقيقة أخفيت عنى طوال حياتي حتي بلغت السن التي عرفت فيها جلية



سلفيا سدنى

الامر فقد كنت فتاة لرجل ظننت انه ابى فى بادي الامر. ذلك الرجل هو نفسه الذي احمل اسمه هو الدكتور سدنى الذى تبناني اما والدى الحقيقى هو فيكتور كوزوا الذى أعيش معه الان يرعانى بحنانه وعطفه الذى حرمنى منه زمنا طويلا ولقد كانت هذه المسألة مثار مشاكلات بين أبي والدكتور سيدني ادت بهما الي ولوج المحاكم واقامة الشكاوي كل يريد الاحتفاظ بي ولكنني فى ذلك الوقت كنت بين عاطفتين عاطفة الابوة وعاطفة الولاء والاخلاص ولكن الاولى تغلبت على الثانية ورجعت الي احضان أبي ولقد تزوجت بشخص أحببته وأحببنى ولكننى كنت متهورة فى هذا الزواج الذى انتهي بالفشل، ولكننى الآن جد قانعة بهذه الحياة بجوار أبي وقد هزه الفرح لانتصارى ونجاحى فى هذه الخطة الذى اتخذتها سبيلا للحياة.»

وتعمل سلفيا الان بلندن برواية سابوتاج لاحدى شركاتها السينمية واذا اردنا أن نحكم على سلفيا خلال ما شاهدناه لها من روايات ناجحة تلزمنا بالاعتراف بجدارتها كممثلة فنانة ومن الروايات التي عرضت لها بمصر وابدت نظرية كبار المخرجين فى انها من انبغ الممثلات هى الروايات «شوارع المدينة» مع جارى كوبر ومآساة امريكية مع فيليب هولمز وهذه هى زوجتى مع جين ريموند وماري بيرنز الهاربة مع ملفن دوجلاس واندفاع الشباب مع هربرت مارشال وغيرها من الروايات الرائعة التي خلدت اسمها كنجمة لها شهرتها فى عالم السينما.

«ميمان»

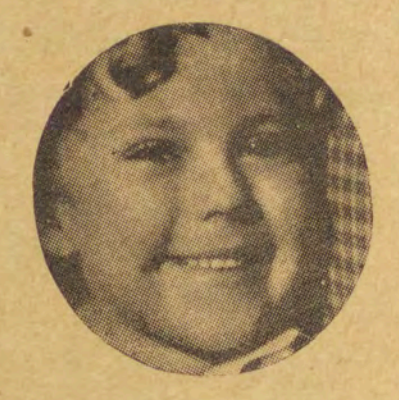
شيرلى تمبل

أحد المعجبين ينصحها بترك السينما

تعاقدت أخيرا شركة القرن العشرين — فوكس — مع النجمة الصغيرة المحبوبة شيرلي تمبل لمدة طويلة تقوم اثناءها بالعمل فى ثمانية وعشرين قصة فلمية مقابل ٣٥٠ ألف جنيه وقد جاء هذا الاتفاق مع النجمة الصغيرة عقب احتفالها ببلوغها العام السابع من حياتها السعيدة .. والقراء يعرفون المكانة التي تشغلها شيرلى من نفوس جمهور السينما ولا غرو فقد اعجب بها كل من شاهدها فى افلامها السابقة وشهد بالنجاح الذي لاقته فى عالم السينما .. وقد وصلت أخيراً الى شيرلى رسالة من أحد المعجبين بفنها والذى يخاف ان يكون ظهورها باستمرار باعثا علي أن الجمهور يكف عن الاعجاب بها فهو ينصحها بأن تعتزل الشاشة ردحا من الزمن فتحتفظ لنفسها بخط الرجعة عند العودة الى اعمال الاستديو ... وتراه يقول فى رسالته الى نجمته المحبوبة ..

ليس من شك انك احب النجوم واقربها الي قلوب جمهور السينما المتعطش لفنك العبقرى والذي اشاد بذلك النبوغ الكامن الذى انتزع من نفسه الاعجاب العظيم لشخصك المحبوب

ولكن هناك ثمة حقيقة يجب أن لا تغرب عن ذهنك يا فتاتي .. هذه الحقيقة لا أرى ما يمنعنى من الادلاء بها فى صراحة تامة لا أشك لحظة فى ان جمهورك سيشترك معى فيها .. ولا أظن الا أننى أقول حقا فاذا تتبعنا ظهورك فى الافلام المختلفة التى كنت بطلتها وصلنا الى الغاية التي اريد أن اظهرها لك واضحة جلية .. فى أول ظهورك على الشاشة كنجمة عرفها الجمهور لاول مرة ادرك لاول وهلة بأنك ستتبوئين المكانة التى انت اهل لها فتلك الروعة والنبوغ والفن الذى ظهرت به كنجمة مبتدءة تناقص الى حد ما فى فلمك الثانى واستمر ذلك التناقص فى افلامك التى توالت بعد ذلك ومعنى ذلك أن اول أفلامك كان



شيرلى تمبل

أحسنها واروعها واجملها وقعا فى النفوس . هذه الحقيقة هى التى دفعتنى ان أكتب اليك فى صراحة وجرأة بأن تكفي عن العمل وتتركي الشاشة حتى يعود الجمهور فيحن الى فنك اخاف ان الذى يكون مآله الفناء وينسى الجمهور وما أجحده شيرلي الفتاة التي اثارت اعجابه فهلل لها عند ظهورها .. هذه الخطة التى اشير عليك باتباعها هي التي لجأ اليها الكثير من النجوم المشهورين الذين خافوا أن ينساهم الجمهور ويقلل من الاقبال على أفلامهم فتنبهوا الي هذه الحقيقة قبل فوات الوقت . فشارلى شابلن وجورج آرليس وهما كما تعلمين من أشهر نجوم الشاشة فطنوا الى الامر ولذا رغم انهما من أقدم نجوم الشاشة فمكانتهما فى نفوس الجمهور هى هى لم تتغير بل كان ذلك باعثا له علي ترقب أفلام هذين النجمين التى تلاقى النجاح الهائل والانتصار العظيم فى أنحاء العالم ..

وها نحن أولاء نتقدم اليك بهذه النصيحة رغبة منا فى أن تظلى كما أنت نجمة لامعة الى النهاية واملك تذعنين الى هذه الرغبة الجامحة التى تجيش فى صدر جمهورك الكبير فى اتباع هذه الخطة التى قرر اتباعها أخيرا كثير من نجوم السينما المشهورين فيها هو وليم باول النجم المعروف يصرح بأنه سوف يقلل من أفلامه وان يقتصر علي الظهور فى فلمين سنويا .. وانك تعلمين ولا شك ان هارولد لويد وايدي كانتور لا يظهران الا فى فلم واحد سنويا وهي نفس الطريقة التى يتبعها زعيم المضحكين شارلى شابلن وما أظنك الا ان تقرى بأنها طريقة ناجحة

يقولون ضحاك وليس بضاحك!

* * *

علي بعد ما بيننا اكتب اليك بمهجة مقروحة ونفس مجروحة وقلب ثائر ودم فائر فرقت بيننا الايام تفريقها بين الكرام فلم اعد اراك ولم اعد اسمع صوتك الحنون. وغابت عن عيني تلك الابتسامة التى لا تفارق ثغرك الباسم الذى يكشف عن اسنانك اللؤلؤية

اكتب اليك واحمل رسالتى هذه قبلة من فرط شوقى وعناق من تأثير بعادك وابسط لك قلبي لتري ان لا مكان فيه بعد غير حبك. لوتعلمين ما حل بى لاشفقت علي حبيبك الذى لا تغيبين عن فكره لحظة واحدة والذى لا يلهج لسانه الا بذكر اسمك.

أجلس في وحدتى فأتذكر تلك الايام التى قضيناها نرتشف كؤوس المحبة والاخلاص واشعر بدافع يدفعنى الى تناول القلم تحريضا منه على الكتابة وأمسك القلم فأذا ابتدأت اكتب فلا أجد فى نفسي كلمة اسطرها سوى تلك الابيات:

الا ابن صوت كان عذبا الفته وابن حبيب يرفع الصوت عاليا
مضي تاركا قلبي يذوب من الجوي وولى ولم يترك من الصفو باقيا

* * *

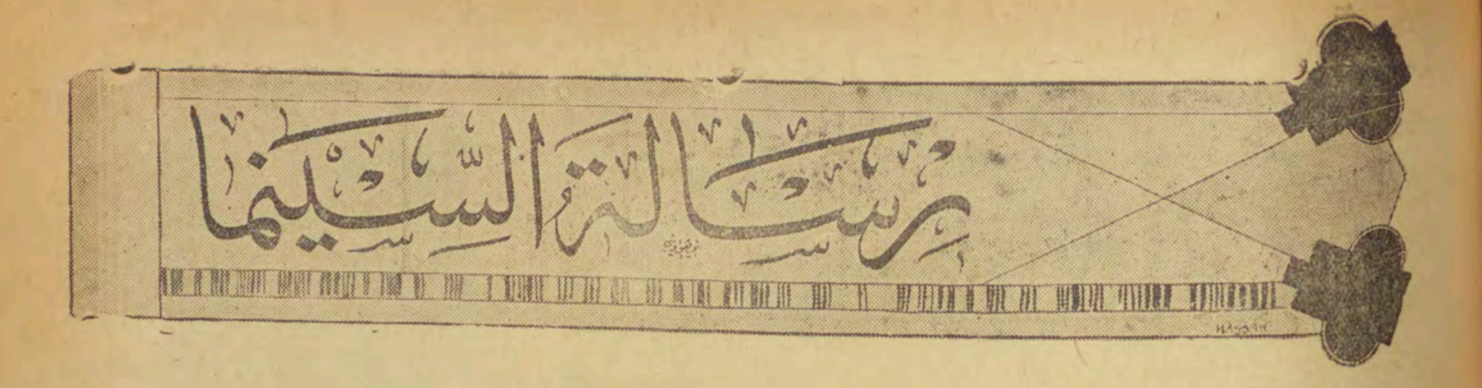
تعكر ما بيني وبين احبتى وقد كان ما بين الاحبة صافيا
سلام على الماضى وان كان مؤلما سلام على حبي الذى كان ناميا
خليلى قد جرعتانى من الاسى كؤوسا فهاتا علمانى التجافيا
وهاتا الي السم فى الكاس ناقعا يقطع قلبا بين جنبى ثاويا
انا البلبل المحبوس فى قفص الهوي تعطل روضى بعد ان كان حاليا
ويضحك قوم من نواحي سفاهة وما ضر دمعي أنه ليس باديا
يقولون ضحاك ولست بضاحك وكيف يسيغ الضحك من كان باكيا

ولاشك واذا كنت تظنين أن هناك كثير من النجوم يظهرون تباعا فى أفلام ناجحة ككلارك جيبل مثلا فانا معك فى هذا ولا انكرك أن كلارك من النجوم الكثيرة الظهور على الشاشة ولكن لا تنسين يافتاتى ان كلارك له سلاحه فى ذلك فيمكنه أن يقوم بأدوار مختلفة وشخصيات متغايرة فى كل دور من أدواره علي الشاشة ولكن انت لست الا فتاة صغيرة لا تليق الا لادوار الطفولة فشخصيتك هى هى لا تتغير بحال من الاحوال وشخصية الاطفال فى القالب محبوبة الى سن معينة اذا ما تعداه الشخص فقد ذلك الطابع الخاص الذى كان سبب اعجاب الجمهور فانت الان فى السابعة من عمرك غيرك حينما كنت فى الرابعة ياشيرلي المحبوبة..

ها هو جاكي كوبر يبتعد عن أعمال السينما بعد أن وفق فى بادىء الامر الي النجاح الذى لازمه زمنا طويلا حتى الوقت الذى عرف فيه الحقيقة فعول على ترك السينما والان الا تودين الفرار من عمل الاستديو اسوة بجاكى الذي ادرك حقيقة الامر؟ لا تظنين انك ستفقدين تلك المكانة باعتزالك السينما فهذا خطأ محض فابتعادك عن دائرة أعمال السينما لا يقلل من شخصيتك لدى المعجبين الذين لا تربطهم بك اية صلة فهم سينظرون اليك كشخص آخر من عالم آخر. اتركى العمل فانت الان من النجوم الاغنياء وما لديك يكفيك مشقة العمل المتواصل المضنى المرهق لاعصابك الفتية تخلصي من الرقابة التي تفرضها عليك حياة السينما.. رقابة الحراس الذين يخطون خلفك كظلك مخافة أن يلحق بك الاذى رجال العصابات الذين تموج بهم مدينة السينما ارحلى الى البلاد المختلفة وشاهدى أعلام المدن العظيمة وتعرفى الى الاصدقاء والمعجبين الذين عرفوك ياشيرلي خلال الشاشة الفضية كرسى بعضا من وقتك فى دراسة أصول الفن التمثيلى حتى يكون سلاحك فى المستقبل ولا اظننى إلا محق فى ذلك فأنت ذات مواهب مصقولة تأهلك لمكانة النجمة الممتازة فى القريب العاجل، النجمة التي يمكنها أن تخلق مجدها من ماضيها المجيد السابق وهنا لا تجدين آية صعوبة فى اجتذاب القلوب القلوب التى عرفتك نجمة محبوبة من زمن بعيد وهاهى رسالتى ابعثها لك وان كانت تعبر عن شيء فهى تعبر عن رغبة أكيدة لجمهورك الذى يتمنى لك كل توفيق ونجاح في حياتك المقبلة السعيدة ولعل كلمتي هذه تجد من نفسك القبول وكل تمنياتى السعيدة ياشيرلى العزيزة.



محمود العبودى



روايات مسابقة ستوديو مصر

يتساءل الكثيرون عن روايات المسابقة التي أقامتها شركة مصر للتمثيل والسينما وعما إذا كانت الشركة ستخرج بعضها هذا العام ويسرنا أن نذكر أنه بعد الانتهاء من الرواية التي يخرجها الاستوديو في الوقت الحاضر سيبدأ في اخراج احدي الروايات الفائزة في المسابقة المنوه عنها على أن تخرج الروايات الاخري الناجحة بالتوالى .

انشاء سلسلة من دور السينما المصرية

من بين المشاريع الكبيرة التى تعمل شركة مصر للتمثيل والسينما على تنفيذها مشروع انشاء سلسلة من دور السينما فى مختلف أنحاء البلاد .

وقد لا يمضى وقت كبير حتي يبدأ العمل فى انشاء الدور الاولى من هذه السلسلة . ونستطيع أن نذكر أن المحلة الكبرى ستتمتع بالافتخار بأن أول سينما من هذه السلسلة المصرية ستنشأ بها . وستأتي بعدها بقية عواصم المديريات والمراكز المهمة .

وبديهي أن هذا المشروع الكبير سيكون اهم خطوة تبذلها شركة مصر للتمثيل والسينما فى سبيل تمصير السينما .

ومن دواعى السرور أن هذه الشركة المصرية ستهتم أيضا بانشاء دور كبيرة فى القاهرة والاسكندرية .

ويحتمل كثيرا أن يتسني لابناء النيل مشاهدة أهم الاشرطة فى دور مصرية صميمة وذلك قبل انتهاء موسم ١٩٣٧ ان شاء الله . .

يوم مصر في معرض السينما الدولى

يعلم القراء أن الاستاذ احمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما قد اختارته الحكومة المصريه ليكون مندوب البلاد فى معرض السينما الدولي الذى سيعقد فى ١٠ أغسطس المقبل بمدينة البندقية . وستعرض فيه كل دولة أحسن ماانتجته من الاشرطة

وقد تمكن الاستاذ سالم من اختيار برنامج مصري متين يصور بلادنا أجمل تصوير ويدل على مقدار ماوصلت اليه من تقدم فى السنوات الاخيرة . اذ أنه سيعرض على المشتركين في هذا المعرض الدولى الكبير المناظر التي أخذها ستديو مصر لوصول جلالة مليكنا الشاب فاروق الاول .



« ماي وست »



«جونى ويزملر مع لوب فيلز»

وهو بلا نزاع خير ممثل للبلاد وأحسن رمز لشبابها الناهض كما انه سيعرض عليهم شريطا عن القاهرة ومساجدها الاثرية الجميلة . وهذا الشريط يعطى فكرة حسنة عن مصر الاثرية الاسلامية . وهناك شريط ثالث يصور الحركة فى ستوديو مصر اثناء العمل . وهذا الشريط يكفي وحده للدلالة على مستوى ماوصلت اليه صناعة السينما فى البلاد — وسيختم البرنامج بعرض «وداد» وهى باكورة أعمال هذه الشركة المصريه التي حازت اعجاب الجميع ورضاهم .

ونظرا لأنه سيخصص لكل مملكة يوم تعرض فيه برنامجها فان من المنتظر أن يكون «يوم مصر» فى المدة الواقعة بين ١٠ أغسطس و١٥ منه .

كوكتيل السينما المصري

من المبادىء الحسنة التى تتمسك بها ادارة ستوديو مصر مبدأ عدم تعاطى المشروبات الروحية . ولهذا فان بوفيه الاستديو لا يقدم شيئا من المشروبات علي الاطلاق .

ولقد زار الاستديو فى فترات متعددة كثيرون من كبار الجاليات الاجنبية فى مصر كسعادة وزير فرنسا المفوض وجناب رئيس اتحاد السينما الفرنسى وغيرهما . فحرص الاستاذ احمد سالم مدير الشركة على عدم مخالفة مبدأ الاستوديو . ولكنه تمكن من ارضاء الزائرين . اذ قدم لهم مشروبا مصريا جديدا هو عبارة عن عصير ليمون ممزوج بعصير برتقال بنسبة من اختياره .

وقد أراد الزائرون أن يطلقا على هذا المشروب اسم «كوكتيل استوديو مصر» ولكن الاستاذ سالم ذكر لهم أن ثمة مشروب آخر هو مخلوط من عصير العنب وعصير الرمان وعصير الليمون . وقد قدم يوم افتتاح الاستوديو للالف مدعو الذين حضروا هذا الاحتفال وكان فى مقدمتهم أصحاب المعالي الوزراء وغيرهم من كبار الرجال فى مصر .

صعوبة العمل فى السينما

على الرغم من صعوبة العمل فى السينما فان آلاف الناس يحبون هذا العمل ويفضلونه على أى عمل آخر . وليس أدل على ذلك من الحكاية الآتية التى رواها عبد العظيم افندي الذى كان يأخذ صور المتهمين فى جناية قتل امتثال فوزى . فلم يرق عمله فى نظر زعيمهم . وراح يهدده بما لا نرجو وقوعه (يعنى من القتل وطالع) ومن الامثلة التى تثبت بطولة المصور السينغرافى رغم تعرضه للخطر أن محمد افندى عبدالعظيم تمكن من تسجيل ذلك التهديد في الشريط الذى التقطه للشريط .

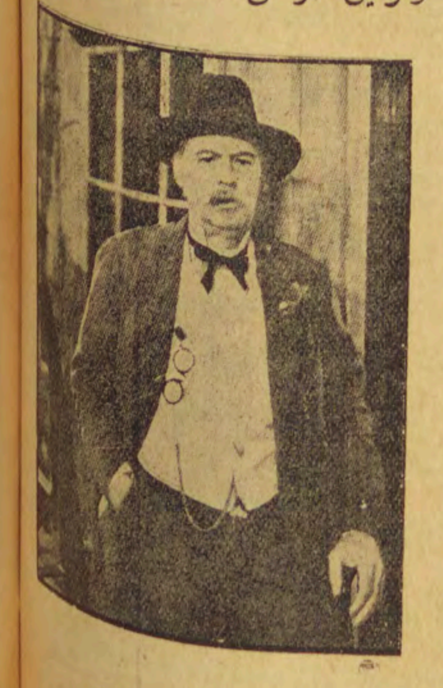
ليلى فى استديو مصر

ولم تزل ليلى بنت الصحراء تعمل فى استديو مصر لانهاء المناظر الفارسية فى قصر كسري الذى اقامت من اجله ديكورا كبيرا وسيكون او هو بالفعل افخم ديكور مصرى بل وتاريخى ظهر فى عالم السينما .

والسيدة بهيجه حافظ تشرف هناك على العمل فوق عملها كبطلة للفيلم ولو ان العمل الاخير فى حد ذاته يتطلب الراحة التامة لتكون النجمة على استعداد للعمل ولكنها لاتقبل الا ان تشرف بنفسها على عملها مهما كان نوعه فتراها هنا وهناك تساعد الموظفين المختصين بالباس « الكبارس » واذبها تقوم بعمل الماكياج لبعض الممثلين ثم تربط لهم عمائمهم العربية والفارسيه وبعد كل هذا تشرف على طريقة الباس الراقصات الاجانب وتصوير بعض مناظر فارسية علي اجسامهن واخيرا .. وبعدهذا العمل المرهق الذى لا يتحمله رجل تستعد لارتداء ملابسها وتترك غرفتها وتذهب الي الاستديو للعمل.

ولا يستقر بها المقام اذ سرعان ماتراها تروح وتجىء مسرعة لتدرب هذا العدد الكبير على العمل قبل البدء في التقاط المناظر فهناك جنود وأشراف وسيدات وارنيست وكل هؤلاء يجب ان يأمروا بامر النجمة المحبوبة .

والعمل يسير فى استديو مصر بهمة جبارة ويستمر حتى مابعد منتصف الليل ويشترك فيه حسين رياض « كسرى » وزكي رستم « زياد » وعباس فارس (عمرو) وتوفيق المردنلى « نادرشاه » والآن



« ليونل باريمور »

مورين أوسليفيان

حياة محمد التي تقوم بدور مطربة في بلاط كسري وفي نفس الوقت تناصر ليلى وتعمل جهدها كي توصل رسائلها الى اهلها في الصحراء ليأتوا لنجدتها

نور Parlent

سمعنا اولا عن السينما الناطق فلم نصدق هذه الاشاعة حتى حققتها الايام واذ بنا نسمع اليوم فكاهة من يدرى ربما صحت لنرى في المستقبل اضاءة متكلمة .

وقد يكون هذا الخبر عجيبا ولكنه حدث اثناء العمل في فيلم ليلى بنت الصحراء، وقائله هو الزميل توفيق المردنلي الذى يقوم بدور كبير في الفيلم وسبب هذا ان موظفي الانوار في الاستديو انا روها ليبدأ العمل ولكن كان هناك « روفلكتير » لايضاء بالكهرباء بل بالكربون وهذا « الروفلكتير » يحدث صوتا كبيرا عند بدء انارته ويهتز ضوؤه مما قد يعرقل سرعة لبدء في العمل.

ولعل صوت هذا « الروفلكتير » لم يطرب الزميل توفيق فقام وسط اخوانه ووجه حديثه الى عامل النور قائلا

« ايه ياسيدنا انت حكاية النورده؟. »

صوت بجل آن

دراما لرجل يقاتل انتقاما لموت كلبه وموضوع القصة قد يبدو غريبا ولكنها ملأى بمناظر الصيد المسلية وروعة الغابة الجذابة ونوع من الحياة في مقاطعات المسوري

واذا علمت ان ليونيل باريمور الذى ادهش رواد السينما بتوفيقه في الادوار التي أسندت اليه يلعب الدور الاول أمام الايرلندية الحسناء مورين أوسليفيان التي تعودنا أن نراها في أفلام الاحراش أمام جوني ويسمولر في روايات «طرزان» لما أخذتك الدهشة في أن شركة مترو جلدوين ماير تريد أن تحصل من تلك الرواية فتحا جديدا في عالم السينما ونوعا آخر من الافلام لم تألفه الجماهير لا يعتمد على موضوع قوى ولكنه يعتمد على نجوم تعودوا النجاح ومناظر ساحرة ونوع غريب من الحياة والانتقام.

تجربة هل يقدر لها النجاح؟ ..سنرى.!

(سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة)

قطـــــارات البحر

(١) الي الاسكندرية
(٢) الي رأس البر
(٣) الى بور سعيد

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه علاوة علي قطار البحر الذى يسير لاسكندرية بعد ظهر كل سبت تقرر تسيير قطار بحر كل ١٥ يوما الى رأس البر و بورسعيد.

الى رأس البر

يشترط للسفر بهذا القطار ان يدفع الراكب اجور السفر والمبيت بالفنادق والأكل طول مدة الاقامة .

أجور السفر

	من مصر الى دمياط ذهابا وإيابا	من الزقازيق الي دمياط ذهابا وإيابا
	قرش	قرش
تذكرة كاملة	٣٢	٢٢
نصف تذكرة	١٦	١١

يضاف اليها

قرش	
٣٠	اجرة المبيت ليلة واحدة واكل مدة الاقامة فى فندق كورتيل
٣٠	« « « « « « برعى
٣٠	« « « « « « سافواي
٢٥	« « « « « « اصلان
٢٥	« « « « « « زغلول

اما اجرة اللنش من دمياط الى رأس البر فيدفعها الراكب للمقاول رأسا ومقدارها ٢٠ مليما ذهابا وايابا

انتهزوا فرصة هذه التسهيلات



استقالة عزيز

وبدأت السيـــدة عزيزه أمير موسم الاستقالات فى الفرقة القومية وتبعها عزيز الذى ابت عليه كرامته أن يتسـاوي مع تلامذته فى المرتب والدرجة ففضـل ترك هذا العمل الحكومى الثابت الرزق فى أول كل شهر الى عمل حر يعمل فيه وفق ارادته الشخصية.

وقد سبق ان رأت اللجنـة فى عزيز الممثل الناجح أثناء القائه «قطع مختلفة من مسرحية مجنون ليـلي» ولذلك تركت له الاختيار اما أن يكون مخرجـا أو ممثلا فقبلت اللجنة أن يكون مخرجا ولكن عزيز ثار واعلن عدم تضـامنه مع الفرقة مادامت لم تعترف به كمخرج أول كما أنه اشترط أيضا الا يعمل فى مسرحية دون أن يكون على هلالى رجسيرها وانه كان يود فى المستقبل اسنـاد الادوار الاولى لزيزى عثمان فكيف تتجرأ اللجنة وتفصل «فلذة فن» عزيز وبكى الرجل واعلن تقديم استقالته وحملها وذهب بها الى وزارة المعارف ليقدمها مع احتجـاجاته للجنة ترقية التمثيل ولوزير المعارف وجلس عزيز يحدث بعض جلسائه فقال انه لا يمكنه أن يعمل فى جو كله دسائس واشياء بعيدة كل البعد عن فن التمثيل

وحاول الاستاذ مدير الفرقة أن يتفاهم مع عزيز ليسحب هذه الاستقالة المفاجئة التي لافائدة منها ولكن الرجل ابي الا تنفيذ رغبته ولما تكررت مقابلات بعض الزملاء له طلب منهم ان ترسل اليه الادارة خطابا رسميا بذلك والى هنا لم يرض خليـل بك أن يتورط في ذلك الامر ففشلت المفاوضات هذا وقد تم نهائيا الاتفاق بين عزيز وفاطمه ليعملا سويا فى الموسم المقبل ونحن نرجو مخلصين ان تكون هذه الاتفاقية فاتحة خير تعيد الى أذهاننا ذكري ذلك النجاح الهائل أيام برنتانيا والازبكية.

دسيسة

وجلس على هلالى فى «الفنار» وبعد أن استغفر على« سبحته وحمـد الله » قال ان مسألة خروجه تدل دلالة واضحة علي أن هناك دسيسة اذ أنه لم يعقد امتحان للرجسيرات واذا كان يحب المقارنة بين عمل كل رجسير فان عمله واضح بل وانه كان اكثر من ادار مسرحيات الموسم وليس هنـاك مبرر لخروجـه وهو الذى خلق وظيفـة «رجسير فى مصر»



احمد علام

مصافحة

كان هناك سوء تفاهم بين كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمه رشدى وتلميذة عزيز زيزى عثمان ونظراً للحـالة الفنية الحاضرة توسط بينهما عزيز فازال سوء التفاهم

ملابس الفرقة القومية

قدمت تقارير شتى للجنة ترقية التمثيل عن ملابس الفرقة القومية وكيف ان الادارة لم تصرف بسخاء على تلك الملابس حتي اضطروا الى الاستعانة بملابس الاوبرا واننـا نعجب جدا لهذا المنطق الغريب اذان للفرقة اعتمادات فى شيكوريل وسمعان لشراء مايلزم من الاقمشة والاحذية وكل ما يخص الفرقة وقد صرفت مئات الجنيهات علي ملابس الفرقة هذا العام فكيف يقال أن الادارة لم تصرف بسخاء. هذا الامر الذي يضطرنا لان نطالب باجراء عمليـة (حسابية) عن المبالغ التي دفعت ثمنا للملابس التى صنعت خصيصا للفرقة هذا العام ويلاحظ القارىء انه كان هناك اختلاف بين ملابس الارتست وبعضـهم فذلك يرجع الي أن الفرقة كانت تصنع المـلابس لاصحاب الادوار الهامة بينما تكلف« كولمبو» الموظف المختص بملابس الاوبرا باحضار بقيـة الملابس الاخرى فتري على المسرح (ملابس عصرين) مختلفين او اكثر فى مسرحية واحدة لها عصر محدود حتى ان الهواة كانوا يظهرون بملابس افخم واحسن من المحترفين

احيانا

ومسألة اختلاف الملابس وعدم اتفاقها مع العصر الذى تجرى فيه حوادث المسرحية مسألة تستدعى الاهتمام اذ مامن فرقه تسف الي هذا الحد وتخادع جمهورها وخصوصا جمهور الفرقة القومية الذي كان من خيرة رجال مصر وادبائها.

عبدالرحمن رشدى

ولست بحاجة الى التحدث عن الرجل الذي ضحى (بروب المحاماة) فى سبيل لبس (الروب المصطنع) وضحى بمستقبل حياته من جراء التمثيل ولقد نصحنا الرجل أن يقبل الوظيفة الحكومية التي عرضت عليه ولكنه رفض حبا فى التمثيل.

وقد كان واجب على اللجنة ان تستفيد بجهود الرجل وأن تسند اليه عمل فى الادارة كرجل درس القانون وعمل فى حرفية المسرح فهو اكثر نفعها من غيره لهذا النوع من العمل

ويسرنا ان نذكر أن ولاة الامور يفكرون الآن الى اسناد وظيفة ادارية فى الفرقة القومية لعبد الرحمن بعد ان قدم احتجاجه للوزارة واللجنة واحتج معه على هذا التصرف الغريب زملاءه الذين كانوا معه في المدرسة ومنهم وكلاء وزارات الآن

الاخلاق

وقد اصدر مدير الفرقة اوامره الى الممثلين والممثلات بضرورة المحافظة على الاخلاق وأنه سيتشدد فى ذلك كثيرا كما اصدرت التعليمات الشديدة اليهم بضرورة المحافظة على مواعيد الفرقة وكل من يتأخر خمس دقائق يعرض نفسه للعقاب الادارى كما يتحتم على كل من يسند له اى دور ان يستذكره ويحفظه عن ظهر « قلب » والا عرض نفسه للجزاء.

حياة مضطربة

وقد صرح لنا «مسئول» ان هذه التصفية ليست النهائية بل ان الفرقة كلما

حديث المحرر

وفى حديثى الاسبق الذي تكلمت فيه فى نفس هذا المكان من الاسبوع الماضى عن الفرقة القومية اري انه لزاما على ان اتم ما بدأته واتكلم عن ناحية اخري... ناحية غريبة مثيرة للدهشة المضحكة المبكية!

تكلمت عن هذا الاختبار الاجبارى وقلت انه ان دل على شيء فانما يدل علي اهمال اللجنة المنوط بها مراقبة اعمال الفرقة اثناء عملها فأرادت ان تتدارك مافات فاقامت ما اسمته مباراة وجعلتها سببا فى فصل من ارادت فصلهم وفصلهن من ممثلين وممثلات

تكلمت عن هذا كله وقد اكون وفيته بعض الشيء مما يجب ولكن شيئا واحدا يجب الا امر عليه وقد تركته فى حديثى السابق لا عن قصد وانما لافرغ له واتكلم عنه وحده دون سواه وعن اي شيء يكون هذا الحديث سوى انقاص بعض المرتبات للممثلين الذين علي اكتافهم انشيء المسرح المحلى وزيادة مرتبات بعض الممثلين وان كانت لهم يد فى تأسيس المسرح الا انهم اقل بكثير ممن غبنوا فى هذه الصفقة

كيف هذا ؟؟

اللجنة تأخذ من هؤلاء لتعطى اولئك ؟

هل هذا عدل !!

انقصت اللجنة من مرتب ثلاثة من خيرة من خدموا المسرح المصري فمنهم الرجل الذى قام علي اكتافه المسرح (الكلاسيكي) وتتلمذ عليه ابطال الفرقة القومية ومنهم من لم يزل حتى هذه الساعة يتغني بمجد هذا الرجل القديم .. هذا الرجل الذى لعب امام ملوك وأدار فرقا كثيرة مثلت بشتي اللغات فنال تقدير الجاليات علي اختلاف جنسياتها تزده الحكومة المصرية تقديرا فتقرر خصم ربع مرتبه لا لشيء اللهم الا انه ممثل خدم المسرح وسيخدم المسرح رغم كل هذه العقبات.

ومنهم رجل وضع للفن المصرى الصميم اصولا وقواعد اصبحت اساسا للمسرح الحديث واخرج في السنوات الاخيرة اعظم المسرحيات لاعظم الكتاب فى اعظم المسارح وشهد له الشعب وقدره الناس وعرفوا فيه الرجل العبقرى .. هذا الرجل يستنزلون من مرتبه بضع جنيهات بدل ان يزيدوها بضع جنيهات اخرى ويجعلوه يتطلب المثل العليا فى عمله الفنى !

هذا الرجل الذى قاسى شظف العيش فظنوا انه سيرضي بهذا القليل الذي عرضوا عليه الا انه كان ابيا الى حد انه لم يقبل هذه الاهانة فآثر التنحي لا هربا من الميدان بل فى طريقه الى ميدان آخر سيعرف فيه كيف يوجه جهوده

ومنهم شاب ضحي بمركز اعده اهله له واندمج فى زمرة الممثلين فى وقت كان الاندماج فى وسط هذه الجماعة يعتبر سبة ومهانة فدرس الفن وعرف دخائله ووقف علي اسراره وعاد الى بلاده يحمل رسالة شابة جديدة ورفع عقيرته مناديا الحكومة كي تأخذ بناصر هذا الفن الجميل فأجيب الي طلبته ولمس الناس نتيجة عمله وقدرته الحكومة قبلا تقديرا ماليا فوق تقديرها الفنى واذ بها تنقض اليوم ما اقررته بالامس وتخصم من مرتبه هو الآخر فى وقت كان فيه احوج ما يكون الى كلمة تشجيع بدل ضربة قاسية توهن من عزيمته وتضعف من هذا الامل الجياش الذى طالما قام بصدره ودفع بها الى المناداة برفعه المسرح المحلى المصرى

اولئك هم الضحايا وعليهم وهم من خدموا التمثيل وكانوا جنوده البررة وقع المغرم فأخذوا منهم ليعطوا غيرهم.

احتاجت لاخراج نفر من الممثلين والممثلات فعلت ذلك وخصوصا بعد انشاء المعهد وان بعض الممثلين لو صدر المرسوم بالفرقة كشركة بين الافراد والحكومة او اتخذت اي شكل آخر فان بعض الممثلين سيكون لهم معاش والبعض الاخر يعمل علي الا يكون له معاش وآخرين يعملون لمدة معينة ونحن نعجب لذلك اذ كيف يستطيع الممثل المهدد كل يوم ان يخرج للناس «فنه» فهو يمثل على المسرح وينتظر قرار الفصل فكيف يؤدى دوره كما يجب.. انى مضطر لذكر الخبر المؤلم اذ اعتقد ان حياة الفنان تغاير حياة الناس جميعا ولكن المادة فى مصر تقضي على الفن والفنان القضاء العاجل بروفات

وعلقت ادارة الفرقة القومية امرا ذكرت فيه ان البروفات ستبدأ على قدم وساق استعدادا للموسم الجديد وهرع جماعة الممثلين فى انتظار توزيع الادوار واذا بهم يعلمون أن مسرحية السيد التى سبق ان مثلتها الفرقة ستمثل امام أعضاء البرلمان ويجب عمل البروفات اللازمة استعدادا لذلك حتى يظهروا بمظهر مشرف للفرقة

ولما كان العجوز عمر وصفى « بلطجي » فى الحفظ فقد همس فى اذنه زكى طليمات « بقى اسمع ياسي عمر قالوا لى فى الوزاره انت ازاى تطلع الراجل ده على المسرح فاعمل معروف احفظ ملاحظاتى كويس أحسن النواب يلغوا الفرقة وانا راجل موظف مايهمنيش انما قلبي عليكم » ولى اقتراح بسيط أوجهه لادارة الفرقة ومخرج المسرحية وهو سحب دور دون دياج من عمر واسناده الى جورج ابيض حتي تظهر المسرحية كما يجب.

فقد ذكرنا قبلا ان عمر وصفى لايصلح لدور دون دياج مطلقا فلماذا إذا لا يجرى التعديل فى توزيع الادوار.

طلبات من الشام

قدمت السيدة علويه جميل طلبا من سوريا إلي إدارة الفرقة القومية تطلب ضمها إليها وهذا الطلب يدلنا علي أنه لا بد قد حصل هناك سوء تفاهم بين مدير فرقة رمسيس وعلويه .

وهذه الحادثة تذكرنا باخرى مثلها حدثت في الصيف الماضي اذ حدث سوء تفاهم بين علويه ويوسف تركت علويه من اجله العمل واراد يوسف ان يستعين بالسيدة دولت ولكنها رفضت وكان ان تصالح مع علويه التي فضلت العمل معه علي العمل مع الفرقة القومية

طلب وخطابات

قدم فاخر محمد الممثل بفرقة رمسيس مثل الطلب السابق لادارة الفرقة ويقال أنه تضايق من اهوال سوريا حتي أنه أرسل

عدة خطابات كلها شكاوى من استاذه يوسف.

الى التكية القومية

وبشاره واكيم يعتقد أن ميدان «البلطجية» فى الفرقة القومية اكثر سعة منه فى أى ميدان آخر لذلك يؤكد احد اصدقائه أنه عقب عودته مباشرة سينضم «للتكية القومية» كما يسميها احد ممثليها العارفين ببواطن الامور.

فى انتظار يوسف

ولعلك تدهش اذ ان الكثير من كبار ممثلينا فى انتظار عودة يوسف لان الكل يعلل نفسه بالعودة اليه ويوسف طيب جدا لذلك ينتظر أن ينضم اليه ثلاثة من كبار الفرقة القومية وآخرين من غيرها لان هؤلاء يعتقدون أن العمل بالفرقة القومية هدم لمجد الممثل.

ظريف

وذلك الممثل الظريف هو محمود رضا اذ تجده باستمرار ضاحك الوجه يداعبك كأنك صديقه منذ القدم وقد أراد هاو أن يهنئه فقال له «مبروك النجاح» فأجابه (يعنى علشان ماطلعونيش من الفرقه) فأجاب ممثل قديم اخنى عليه الدهر لأ القصد (عزتك كام) فأجاب نمره ٢ أي يقصد انه طلع من ممثلى الدرجة الثانيه

العقودات

ولم تعتبر اللجنة الممثلين الحاليين كأساس لفرقة قومية تعتبر (كأكاديمية للفن) بل اعتبرتهم (ممثلوا انتقال) حتي يتخرج لفيف طلبة المعهد الذى ستقوم بانشائه الحكومة لذلك فان العقود التي ابرمت بينهم وبين خليل بك ممثل الحكومة لا تمتاز عن العقود العادية التى يعملها يوسف وفاطمة أو الريحاني مع ممثلي فرقهم.

افراد الفرقة القومية

ورأت اللجنة كما أبلغنا مصدر موثوق به ان ترتيب الممثلين والممثلات حسب الآتى

زكى طليمات وعزيز عيد — ان سحب الاستقالة وعاد للعمل (مخرجان)

جورج ابيض (ممثل اول الفرقة الممتاز)

احمد علام. حسين رياض. منسى فهمى. عباس فارس. زكى رستم درجة اولي. سراج منير. فؤاد شفيق. محمود رضا. فتوح نشاطي درجة ثانية. عمر وصفي فؤاد فهيم. ابراهيم الجزار. على رشدي انور وجدى درجة ثالثة. ويلاحظ أن هناك تفاوت فى المرتبات حسب ذكرنا الاسماء بالترتيب الموضح وأن اكثر الممثلين مرتبا هو جورج أبيض الذى يقبض ٣٠ جنيه وأقل المرتبات انور وجدى ٧ جنيه

ورأت تقسيم الممثلات الى درجتين كالآتي: زينب صدقي ودولت ابيض وفردوس حسن درجة اولى ونجمه ابراهيم وزوزو حمدى الحكيم وروحيه خالد درجة ثانية واعتبر محمد حجازي منظم أول واحد نصار منظم ثانى وعبد الحميد حمدى ملقن أول وحسن شلبى ملقن ثاني بريمادونا الفرقة

ولعل القاريء سيجد هذا الخبر سابقا لاوانه الا أني مضطر الى ذكره وهو أن المخرج زكى طليمات رأى بعد ان انبثت



عزيزه أمير

التجارب أن بعض الممثلات لادوار الفتيات العاشقات وأنه من الواجب عليه أن يعمل بعض الشيء نحو خريجات معهد التمثيل الحكومى أن يسند الادوار الاولي الي تلميذتيه زوزو حمدي الحكيم وروحية خالد كما سيكون لفردوس حسن نصيب فى بعض الادوار أما زينب صدقي فسيسند اليها ادوارا توافق استعدادها الحالى .

مسرحيات

ستبدأ الفرقة القومية بعمل بروفات لخمس مسرحيات هى البريئة وتلميذ الشيطان والجريمة والعقاب والمعركة واخرى لم يهتد مؤلفها الى اسمها بالرغم من قبولها والسر فى القبول أنها للكاتب المسرحي المعروف محمد بك خورشيد

المبارزة والرقص

ولما كانت بعض المسرحيات تحتاج الي المبارزة والرقص وخصوصا (هملت) التى يشكو شكسبير فى قبره من اخراجها وبهدلتها السابقة فقد رؤى التنبيه علي ممثلى وممثلات الفرقة القومية بضرورة تعليمهم المبارزة والرقص الايقاعي

أهل الكهف

ورأى أخيرا بعض طلبة الاقصر تمثيل مسرحية أهل الكهف ولما كان مؤلف الرواية يمانع فى تمثيلها فقد قال هواة الاقصر أن لديهم تصريحا من زكي طليمات وقد أخبرنا زكي أنه لم يعط تصريحا لهم ولا يعلم أى شيء وأنه يكذب هذا الادعاء واذا مثلت الرواية ستتخذ الاجراءات اللازمة لمنعها لانه لا يسمح لمن لا يعرفون عن التمثيل أى شيء أن « يبرمطوا » أهل الكهف .

زيارة

بعد إجراء العملية لعيون نجمه ابراهيم رأت أن تزور « ضريح السيدة زينب » وفاء لنذر عليها ولذلك تشاهد كل يوم فى ميدان السيده زينب للزيارة المذكورة

التمثيل والاذاعة

وتسألني ما الذي يشغل محطة الاذاعة الان حتى تهمل آلاف الروايات التمثيلية المقدمة لها وأجيبك علي ذلك أن بعضهم قدم رواية عبد الستار أفندى ورأى من الحكمة أن يشترك معه (جماعة حلوان للتمثيل) ولذلك سر مسئول فى محطة الاذاعة وقرر اخلاء حجرة خاصة لعمل البروفات ليل نهار لمدة شهر أو ربما لعام حسب الظروف الامر الذى سيضطرني للعودة الى الحديث عن المحطة ان لم تلتفت الى المسرحيات المقدمة لها فليس هناك معني لان تهمل المسرحية التى تقبلها دون أن يعلم مقدمها عنها شيئا

الي السينما

اتفق أنور وجدى مع شركة مصرية كبيرة للعمل بها كممثل وفعلا ذهب الى هناك وعملت له بعض التجارب وسيحرر العقد فى أول الشهر القادم

روميو

وارتفعت درجة حرارة الحب بين محمد حجازى منظم أول الفرقة القومية وبين فتحيه بعزق الممثلة بفرقة يوسف عزالدين وشوهد الرجير ليليا هناك فما كان من يوسف عز الدين الاان طلب من ممثلته الهيفاء تحديد يوم (شرب الشربات) وهذه بدورها فاتحت حجازى فى الزواج ولكنه حاول أن يقنعها بأنه لا داعي فى السرعة ففهمت القصد من هذه المحاولات واجابته بالقول المأثور (ما نعطلكش)

الذبائح

مثل بعض الهواة مسرحية الذبائح وقد

وقد قامت بدور ليلي الانسة ميمى فهمى فبذلت مجهودا تشكر عليه كذلك ليلي يوسف فى دور نور يسكا أدته بنجاح وأما صالحه قاصين فقامت بدور حفيظه ولم تكن مستعدة للدور فاضطرت الى أن (تشحت) فستان ليلى لتظهر به كحسناء بنت ١٤ سنه

المعهد

وصلنا خطاب بامضاء يوسف سلامه يشكر فيه خليل بك مطران لتصريحه بأن هواة الفرقة القومية هم الذين سيدخلون المعهد.

وربما عدنا للتحدث عن مسألة المعهد وذكرنا اسماء هواة الفرقة القومية وما يختص بهم

تحريم نهائي

حرمت ادارة الفرقة القومية علي ممثليها وممثلاتها الاشتغال بأعمال أخرى يستثنى من ذلك (لعب الكونكان) ولكن هل هذا التحريم خاص بجماعة الممثلين والممثلات أو برجال الادارة أيضا؟

بيان

يعد عبد الرحمن رشدى بيان لتوزيعه على بعض المجلات أهم مافيه أنه لم يقال انه قدم استقالته قبل ظهور النتيجة بأسبوع يطلب فيها زيادة مرتبه والا فلتقبل الاستقالة وفعلاقبلت.

رسالة

«حضرة الاستاذ المحترم رئيس تحرير مجلة الجامعة

تحية اليكم، وبعد، فقد جاء فى العدد رقم ٢٣٢ من مجلتكم الصادرة بتاريخ ٩ الجارى بالصحيفة ٢٤ مايشير الى أن ادارة الفرقة القومية قد اصدرت أمراً من شأنه ان يحجزنى عن الحضور الي دار الادارة وقد شفعتم هذا الخبر بتعليق أعده جارحا لكرامتى محطا من شأنى وعليه ابادر بتكذيب هذا الخبر لان امرا كهذا لم يصدر واطلب اليكم نشر هذا التكذيب فى نفس الصحيفة كما يقضى على ذلك قانون النشر فى التشريع المصرى.

أما التعليق الذى تفضلتم على به فأرجو أن يكون الاخير من نوعه لانه لا يشرف صحيفتكم ان تتورط فى نشر ما يسىء سمعة فتاة مثلى اقبلت على فن التمثيل حبا فيه وتفانيا فى خدمة احدى مناحى النشاط الفنى فى مصر.

آمال حلمى»

و(الجامعة) تنشر رسالة الآنسة بنصها بناء علي رغبة ملحة من صديق عزيز كما انها تصر على قولها الاول فى أن الآنسة منعت من الدخول لولا وساطة البعض مما كان داعية لزوال هذه العقبة.

والذي يهمنا الان أن نهمس به فى اذن الانسة ان الاستاذ رئيس التحرير ليس بحاجة الي من يذكره بشيء ورد فى قانون النشر فى التشريع المصرى كما قالت وانه كثير على آنسة لم تتخرج من الثالثة الا بتدائية ان تكتب عن أشياء ربما لم تسمع بها الا حديثا.

زى ما أحبك حبني

كتبنا فى عدد مضي من «الجامعة» خبر اكثار السيدة بديعة مصابني من القاء المونولوجات السورية فى هذا الموسم، ولكنها أخذت فى الاقلال منها اخيرا وعملت لها بعض المونولوجات المصرية الجديدة واذ ذاك كلفت الملحن الشاب فريد غصن ان يلحن لها مونولوجا جديدا من تأليف أمين صدقي اسمه «زى ما أحبك حبني» فلحنه وأخذت فى عمل البروفات عليه لتلقيه هذا الاسبوع ضمن البرنامج الجديد.

ومونولوج زي ما أحبك حبني سيكون من المونولوجات الناجحة جدا اذ بذل فريد فى تلحينه جهدا كبيرا فجعل له لونا جميلا من الوان الموسيقى المصرية الحنون. كما ادخل اليه بعض الطرب مما جعل السيدة بديعه تعجب به وقد صرح أحد الظرفاء بأن هناك خوف على الانسة أم كلثوم من هذا المونولوج اذا القى بصوت جميل.

مزاد.. بذلة رقص!

ذهب أحد باعة ملابس الرقص الى كازينو بديعه ومعه بذلة رقص جميله عارضا اياها للمبيع فأعجبت بها السيدة بديعة وارادت ان تبتاعها بمبلغ ثلاثة جنيهات فلم يوافق الرجل على هذا السعر، وكانت الراقصة كريمه أحمد قد اعجبت بهذه البدله هى الاخرى فانتهزت الفرصة وابتاعتها من الرجل باربعة جنيهات!!

والغريب فى هذا الامر ان كريمه كانت قد اعتزمت عدم الاشتغال بالرقص والاكتفاء بالقاء المونولوجات فقط.

فما هو السر فى شراء هذه البذلة الان؟

زواج.. بين الكواليس

انضمت الى فرقة السيدة بديعة مصابنى هذا الموسم فتاة حديثة الاشتغال بالمسرح اسمها «حوريه» وما كادت تعمل هذه الفتاة بالفرقة حتى التقت بكيوبيد الذي ظل يرميها بسهام عيون «اسعد» مساعد مدير المسرح، ولما كانت حوريه لاتقوى على صد هذه السهام سلمت امرها الي الله وأخذت تقضى طول وقتها بين الكواليس الى جانب حبيب القلب صاحب الانف الذى يشبه «قمع السكر»!

ولاحظت السيده بديعه ذلك الامر ففكرت فى وضع القيود والاغلال لكيوبيد وايقاف تيار الحب الذى يزداد من آن لاخر.. ولكن:

ولكن اسعد ما كاد (يشم) هذا الخبر حتى أسرع باستحضار مأذون الجيزة الشرعى وبين الكواليس ايضا تم قرانه عليها، فصفق جميع الزملاء والزميلات كما صفقت السيدة بديعه نفسها لهذا التصرف الجميل الذى تصرفه أسعد.

مطرب.. وراقصة

الواقع ان ذلك الشاب محمد عبد المطلب

يطلق عليه اسم (مطرب) ظلما لانه لم يكن مطربا فى يوم ما كما انه لا يصلح أن يكون مطربا فى المستقبل لضعف صوته وعدم تمكنه من القاء الجمل صحيحة كما يجب ان تلقى، ولكن الملوم فى ذلك الامر هو المطرب محمد عبد الوهاب الذى جعله يجلس بين افراد تخته «كمالة عدد» فأصبح يظن في نفسه — وبعض الظن اثم — أنه أعظم من عبد الوهاب وتجده يقول أنه ماكاد يترك تخت عبد الوهاب حتي أصبح لا شيء لولا «ان رزقه ربنا بفكرة الاشتغال بالسينما».

والآن أصبح لا عمل لمحمد عبد المطلب سوى الادعاء بأن جميع الراقصات تموت فى دباديب حضرته وأنه هو الوحيد الذي يتقل عليهن ويفهم ان (التقل صنعه)!

وكانت آخر هذه الاشياء ان ادعي ان الراقصة خيريه صدقى تحبه وانه هو الذى لا يرغب فى محادثتها ولا الاتصال بها

وعلمت خيريه بذلك فانهالت عليه بالضرب أمام الزبائن فى كازينو مونت كارلو بالاسكندرية فأخذ ينفي كل ماعلمته من اقواله وأكاذيبه ولكن بعض الزبائن قالوا انهم سمعوا منه هو نفسه هذ القول.

عند الفكهاني

وعبد المطلب يقطن فى لوكاندة صغيرة بسوق الخيط فى الاسكندرية اسمها «لوكاندة داود» وهذه اللوكاندة وان كان هو الذي اختارها الا أنه لا يطيق البقاء بها كثيرا فيذهب كل ليلة الى محل اسماعيل الفكهانى بشارع المسلة بعد انتهاء عمله بصالة حوريه ويبقى هناك بين مشنات الخيار وأصابع الموز حتى مطلع الفجر

وتصادف ان ذهبت خيريه بعد ذلك الى محل الفكهانى المذكور لشراء بعض الاشياء مع صديق لها من زبائن الفتح وهناك وجدت محمد عبد المطلب يتحدث عنها مع بعض زبائن المحل فانهالت عليه بالضرب مرة أخري وكانت فضيحة وقفت لها المسلة على رجل واحدة طول الليل.

خيانه عظمي!

وهذه الخيانة العظمى لا دخل لها فى السياسه بل هى فى دولة الفن.

وكانت محكمة الازبكية تنظر فى هذا الاسبوع فى احدى قضايا الرقص وكانت الراقصة حوريه تنوى عدم الحضور لكثرة اشتغالها فى ادارة صالتها بالاسكندرية ففكرت فى ارسال محمد عبد المطلب لينوب عنها لانه الوحيد الذي لا يؤثر غيابه فى البرنامج ولكنها بعد ذلك حضرت الى القاهرة هى الاخري.

وانتهز عبد المطلب فرصة وجوده بالقاهرة وذهب الى كازينو بديعه وطلب من انطوان افندى عيسى ان يتحدث مع «الست» بخصوص عودته الى الفرقة مادامت قد اعادت ابراهيم حموده وفريد الاطرش فوعد انطوان بأنه سيتحدث مع الست بديعة بخصوصه فى اقرب فرصة.

ولا أدري كيف وصل هذا الخبر الى الممثل فهمى امان قبل أن يعود عبد المطلب الى الثغر فأبلغ حوريه الامر معبراً لها بأن هذا يعتبر من عبد المطلب «خيانة عظمى» ولكن حوريه لم تأبه لذلك القول ولم تعطي الخبر أي أهمية اذ كان جوابها على فهمى امان «المركب اللى تودى» ثم قالت له أيضا «لاخيانه ولا حاجه خليه يوفر».

افتتاح البوسفور

ومر أربعون يوما على وفاة الراقصة المرحومة امتثال فوزى ومنذ وفاة امتثال وأبواب كازينو البوسفور الذى وقع فيه حادث اغتيالها مغلقة! ولكن أصحابه فكروا فى افتتاحه فكونوا فرقة مكونة من الممثل عبد اللطيف جمجوم وزوجته سلمي جمجوم وفيوليت صيداوى وميمى صيداوى ورجاء رستم وبديعه فوزى وسعديه احمد

وافتتحوا بها الكازينو مساء الخميس الماضى ببروجرام لا بأس به الا أن الاقبال كان ضعيفا بالنسبة لذلك الحادث الذى ادخل الرعب فى قلوب الكثيرين.

مونولوجات امتثال

وفى الليلة الاولى للافتتاح ظهرت الراقصة سلمى جمجوم على المسرح لا لترقص ولكن لتلقي مونولوجات فكان اول مونولوج القته مونولوج «انا زوقي يافندم مدهش ويحير» وهو من المونولوجات التى لحنها الملحن فريد غصن خصيصا للمرحومة امتثال فوزى، وكانت تلقيه فى نفس المحل قبل وفاتها بدقائق، فكانت النتيجة ان تضايق الزبائن اذ ذكرهم هذا المونولوج بصاحبته فكانت قلة ذوق من سلمي أن تلقيه، وقد ظننا ان فريد غصن هو الذى اعطاه لها بعد وفاة امتثال فقال انه لم يعطها شيئا وأنه يمانع في أن يلقي أحد مونولوجا واحدا من مونولوجاته التي لحنها للمرحومة امتثال فوزي.

الحساب.. على البنك!

لوحظ هذا الموسم ان الراقصة سميره محمد هى الراقصة الوحيدة بين راقصات فرقة بديعه التي لم يفتح لها احد من زبائن الفتح وقد استعلمنا عن السر فى ذلك الا بتعاد من الزبائن عن الراقصة ذات العيون الناعسة فوجدنا ان سميره لها عيب طبيعي هو انها اذا شربت الخمر اصيبت بمرض الردح والتشليق لمن يقابلها مهما كانت قيمته فكل من جلس الى جانبها ليفتح لها مرة واحدة يكون نصيبه هذا الدش من السب والتجريح فيتركها وهو يقسم الف يمين على أن لا يعود الى مجالستها او التحكك بها وكانت النتيجة أخيرا ذلك الابتعاد الغريب من جميع الزبائن والاصدقاء.

ولما كانت سميرة جد مغرمة بتناول الخمر ولا يمكن لها الاستغناء عنها ولو لتشتم الناس فقط فاصبحت تشرب طول الوقت علي حسابها الخاص.

ورغم ان الكأس يقدم الى الارتيست بنصف الثمن اى «بثمن البقال» فهى فى آخر كل اسبوع تجد مرتبها قد تحول الى (البنك) او البارتمنا لما شربته طيلة هذا الاسبوع وقد

ارادت السيده بديعه ان ترحمها قليلا فأمرت بعدم صرف اكثر من ثلاثة كؤوس لها كل ليلة

ضد التفويد

اصيب شقيق الملحن عزت الجاهلي بمرض اضطر عزت ان يأخذ حقنه ضد التفويد كما اخذت هذه الحقنة زوجته وأولاده

وبعد اخذ الحقن لم يظهر اى تأثير على الجميع ماعدا عزت نفسه فهو الذى مرض عقب تعاطى هذه الحقنة واصبح غير قادر على العمل.

المسامح كريم

واخيرا شعر جبران نعوم أو (بابا جبران) مدير مسرح فرقة بديعه بتأخر صحته وتقدم سنه فخفف من جبروته على أفراد الفرقة و«فرداتها» وقلل من توقيع الغرامات علي الارتيست، وأصبح مبدؤه (المسامح كريم) و(يابخت من قدر وعفا)

الاسكندرية في الصيف

القبض على ملك الفتح

فى يوم الاثنين الماضى القى البوليس القبض على عباس عرفى الموظف المختلس لأموال الاوقاف والغلابة .. والملقب بملك الفتح فى الصالات .. والمحكوم عليه بعشر سنوات أشغال شاقة .. والهارب من العدالة منذ ١١ شهرا وقد كان مقيما فى الاسكندرية فى ضاحية بولكلى بشارع الن نمرة ٢٣ متنكرا تحت اسم ابراهيم الليثى وقد تبين من التحقيق أنه كان قد يئس من الحياة وكان عازما علي الانتحار فى نفس اليوم الذى التي فيه القبض عليه.

ملهي العباسية

حضر الى الاسكندرية قادما من الشام عبد المجيد منيمنه صاحب ملهى العباسية بدمشق للاتفاق مع فرقة موزيكهول مصريه للسفر الى دمشق والعمل هناك ابتداءا من ١٥ الجاري.

الاسكندرية فى الصيف

سيكون الموسم التمثيلى فى الاسكندرية هذا العام حافلا بالفرق المختلفة، فقد تم الاتفاق بين يوسف وهبي وادارة سينما البلفى على تحويلها الى مسرح لتعمل فرقته فيه ابتداءا من اغسطس القادم، كما اتفق نجيب الريحاني علي العمل بفرقته علي مسرح الهمبرا ابتداءا من التاريخ نفسه .·. هذا خلاف فرقة مختار عثمان التي تعمل على مسرح ديانا وفرقة فوزي منيب فى الانفوشى وذلك علاوة علي فرق الموزيكهول المختلفة التي تعمل فى كازينو كوت دازير ومونت كارلو والف ليلة وكامب شزار ومدينة الملاهي فى المسلة.

احمد بيه وحوريه محمد

ينص العقد المبرم بين السيدة حوريه محمد واحمد بيه علي أن يتولي الاخير ادارة المسرح وله حق التصرف كما تتراءى له مصلحة العمل بدون تداخل الطرف الاول

وعلي هذا الاساس سافر احمد بيه مع الفرقة الى الاسكندرية وما كادت الفرقة تبتديء عملها حتى ابتدأت السيدة نرجس أم حوريه تتداخل فى كل صغيرة وكبيرة وقد أدى هذا التداخل أخيرا الى الاضطراب وظهر أثره للجمهور ولم يقتصر الامر علي ذلك بل تعداه الى رفض اجابة الطلبات الضرورية للمسرح حتي اصبح من الصعب اخراج الروايات والاسكتشات على الوجه الاكمل.

وقد حدث فى بروفة يوم الاحد الماضي أن وقع سوء تفاهم بين احمد بيه والسيدة نرجس فما كان من احمد بيه الا أن قال لها (انت أحسن لك ياست هانم تفتحيلك بار..) ثم مزق عقد الاتفاق الذي بينه وبين الفرقة ورماه ثم خرج مسرعا تاركا البروفة ووراءه مساعده محمد غانم بعد ان حيا زملائه افراد الفرقة التحية الهتلرية.

وقد حاولت السيدة نرجس الاتفاق مع محمد غانم المساعد فرفض الاشتغال فى الكازينو دقيقة واحدة بعد خروج احمد بيه

وقد أسف جميع الارتست لفقد عنصر من اقوى العناصر فى الفرقة والذي اليه يرجع الفضل فى نجاح الاسكتشات والاستعراضات التي اخرجت للان وقد كان فوق ذلك يقوم بأعمال متعددة كادارة الكازينو بمنتهي الدقة وتعليم الرقص واخراج الاسكتشات والتمثيل والرقص والتلحين .. الخ.

بلطجية

يزداد الاقبال على مدينة الملاهى وتزدحم المدينة يوميا بجمهور كبير من المصريين والاجانب من مختلف الاجناس مما جعل أصحاب بعض الملاهى الافرنكية يفكرون فى الامر جديا ..

وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن اشتبه بعض الكونستبلات المعينين لحفظ النظام داخل المدينة فى عدة أشخاص من الاجانب يبلغ عددهم التسعة فالقى القبض عليهم وقد وجد مع كل منهم مسدسا واتضح أنهم مأجورين للاعتداء على «علي حسن» واحداث اتلاف وتخريب بالمدينة.

وقد عينت المحافظة على أثر هذا الحادث بعض رجال البوليس الملكى لحراسته وحراسة مكتبه.

(والجامعة) تهنيء الاستاذ على حسن بنجاحه وترجو له النجاح المطرد.

مصر .. والمندوبين السامين

بمناسبة المحادثات الجارية

اللورد كرومر ورأيه فى الخديو وكبار المصريين

عرفت مصر بأنها مقبرة رجال السلك السياسي الانجليز ... اذ أن المشكلة القائمة والدائمة بين انجلترا وفرنسا تجعل مركز المندوب السامى البريطاني الذي يأتى الي هذه البلاد فى مركز دقيق جداً من كل الوجوه .. وان كان أصعب هذه الوجوه هو الوجه الذي يوجب عليه باعتباره مندوبا لدولته أن يسعي الي اتمام الاتفاق بينها وبين الامة المصرية . وقد كان هذا السعى دائما هو محك رجال السياسة الانجليز الذين يفدون منتدبين من قبل دولتهم الى مصر وكانت المعاهدة ولا تزال أصعب امتحان لرجال السلك السياسي البريطاني .. ويعتقد جميع رجال السياسة أن من يمكنه أن ينجح فى المهمة السابقة الملقاة علي عاتق المندوب السامى فى مصر انما يخلد بذلك لنفسه مجدا دبلوماتيا رائعا .

وليس أدل على خطورة ووعورة الامر من أن كثير من السياسيين الانجليز الذي كان يشار اليهم بالبنان سقط عندما تعرض الى مشكلة المحادثات والمعاهدة بين مصر وانجلترا . وترك مصر فى ظروف غامضة مفاجئة تلافيا لسقوطه . فالسير برسي لورين المندوب السامي الاسبق سافر الى انجلترا . على أمل العودة . ولكنه لم يعد واللورد لويد كذلك . رفع استقالته فجأة فى لندن . بعد ماسافر من مصر على أمل الرجوع مرة ثانيه . اليها .

وقد تعرض السير مايلز لامبسون المندوب السامى البريطاني الحالى لمثل هذه الاشاعات عندما سافر فى المرة الاولى الي انجلترا .. بل عندما سافر قبل ذلك .. ولا تزال هذه الاشاعة تتردد بل تكاد تكون مؤكدة إذا حبطت المفاوضات . . لا قدر الله .

ويلاحظ أن مصر كانت تحتفل فيما سبق بتوديع المندوبين السامين عند رحيلهم بعد اداء المهمة التى يكلفون بها فى هذه البلاد على أنه فى السنين الاخيرة كان المندوبون السامون — كما ذكرنا — يتركون البلاد فجأة دون انذار أو يغادرونها على أمل العودة ثم لا يقفلون اليها بعد ذلك ..

فقد احتفلت مصر مثلا بوداع اللورد كرومر . .

عام ١٩٠٧ عندما غادر مصر معتزلا منصبه بها واقيمت لذلك حفلة كبرى بدار الاوبرا الخديوية اذ ذاك .. بمكانها الحالى خطب فيه كثير من المصريين والاجانب .. واختتمه اللورد بخطاب .. نشر فى الصحف المصرية جميعها .. أشار فيه بصراحة الي كثير من الامور التى كانت تجول بخاطره عندما كان يودع هذه البلاد ..

وقد كان لالقاء اللورد كرومر حينذاك خطابه المشار اليه فى يوم ٤ مايو سنة ١٩٠٧ صدى كبير فى مصر والخارج .. وحبذ كثير بعض ماجاء فيه من الآراء وانتقد البعض انتقادا مرا بعض فقراته . . على أن الصحف المصرية رأت فى النهاية اذ ذاك بناء علي رغبة معينة عدم الخوض فى هذا الموضوع منعا لاثارة القيل والقال ...

ونود بهذه المناسبة أن نعيد هنا . . وبعد مضى مايقرب من الثلاثين عاما .. بعض ماقاله اللورد كرومر .. ونذكر على الاخص ماذكره عن الخديو وعمن عرفهم من كبار المصريين .. قال فى خطابه أولا عن الخديوى توفيق . .

(قلت أني لا أستطيع ان اتكلم عن جميع الذين كانوا شركائي فى العمل ولكن ذكر واحد أو اثنين من أكابرهم يخطر الآن فى بالى وتتردد صورتهما بجلاء وقوة أمام ذهني حتى لا يسعنى إلا أن اذكر اسميهما فى هذا المقام . فأقول كلمة أو كلمتين عن شخص أرى ان الناس لم يعطوه حقه ولا أنصفوه . واريد به سمو الخديوى توفيق باشا .

على أني لا اقصد ان أسرد ألفاظ المدح الفارغ واورد الاقوال والعبارات المصطلح عليها بلا نظر الي صحة معانيها بل انى اعني ماأقول .. فتوفيق باشا كان يعرف بلاده ويعرف أهل بلاده أيضا حق المعرفة وكان شبه حلقة الاتصال بين المصلحين والشعب المصرى يلطف من شدة غيرة الاولين احيانا ويبذل نفوذه مع الآخرين لنفى خوفهم من الاصلاح الذى كان حينئذ يفوق خوف المحافظين المتطرفين فالتاريخ يكون ظالما لاعادلا ان لم يجعل لتوفيق باشا مقاما عاليا ذا شأن بين الغابرين من الملوك والامراء الشرقيين وهو لم يكن مشتركا بنفسه كثيرا فى اصلاح مصر وتجديدها ولكنه كان لحكمته وحسن فطنته ينشط ويؤيد الساعين فى تجديدها واصلاحها ..)

وقال اللورد كرومر عن مصطفي باشا فهمي حمو سعيد باشا وعن بطرس باشا غالى وعن سعد باشا زغلول نفسه ما يأتي .

ويلاحظ أن هؤلاء الثلاثة كانوا فقط رجال عهد النهضة المصرية الذين تكلم عنهم اللورد كرومر ولم يتكلم عن مصريين غيرهم الا عن نوبار باشا ورياض باشا الوزيرين المصريين. اللذين قال عنهما اللورد (أنهما من رجال الماضى) قال :

(وماذا أقول عن صديقى العزيز السامي

التام فى عيني عطوفة مصطفى باشا فهمى فقد قضينا السنين الطوال ونحن كلانا على أعظم صداقة شخصية فاولا أقول أنه من أعظم الذين التقيت بهم فى حياتى لطفا وأكرمهم اخلاقا وأحسنهم مناقب امتاز بتمام الاخلاص والاستقامة والحرية والصدق فى كل عمل من أعمال حياته .. وثالثا أقول أنه خدم أهل بلاده أجل الخدم.

ولكن بطريقته المعهودة من السكينة والهدوء والابتعاد عن التعرض لغيره والدخول فى مالا يعنيه وأنا أعلم أن هذه الاقوال القليلة لا توفى صفاته الجليلة بعض حقها ولكن لا يزال لدى قول كثير والوقت يقضى على ان اختصر ما أقول — كان مصطفى باشا يومها رئيسا للنظار —

ومما أوجب السرور العظيم أنى عاشرت ناظر الخارجية المصرية سعادة بطرس باشا غالى معاشرة طويلة وكان يؤدىء أعظم منفعة وأجل خدمة بما أوتى من ثاقب البصيرة وسعة الحيلة العقلية فى حل المشكلات التي تنجم عن حالة البلاد السياسية الخاصة وأذكر أخيرا أيها السادة اسم رجل لم اشتغل معه الامن عهد قريب ولكن معاشرتى القصيرة له قد علمتنى أن أحترمه احتراما عظيما وان أصاب ظني أو لم يخطىء كثيرا فسيكون أمام ناظر المعارف الجديد سعادة سعد زغلول باشا مستقبل عظيم للمنفعة العمومية لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده فهو صادق مستقيم كفؤ مقتدر شجاع فى ما هو مقتنع به.

وقد احتمل الطعن والذم من كثيرين دونه قصدا بمراحل من ابناء وطنه فهذه صفات سامية فالواجب أن صاحبها يتقدم كثيرا »

وقد كان سعد باشا قد عين قبل رحيل اللورد كرومر بشهور ناظرا للمعارف وكان قبل ذلك وكيلا منتخبا للجمعية التشريعية ..

وكل ما يرجوه كل مصرى الآن .. والمحادثات المصرية البريطانية تجتاز اليوم دورا دقيقا حاسما . . او نحتفل يوما من الايام بوداع السير مايلز لمبسون المندوب السامى البريطاني فى مصر أن غيره من المندوبين بعدما يوفق الله الى ابرام المعاهدة على ما يرجو ابناء الوطن . .

وداعا تحفظ فيه مصر كعادتها لمن يساعدونها على نيل مآربها المشروعة.. كل جميل وخير .. بدلا من سفر مفاجىء وتهرب سياسي لا يحدث فى كثير من البلدان غير مصر . . التى تعتبر مقبرة رجال السياسة على ذلك بحق . .

حقق الله الآمال . .





الشيخ عاشور عامل عاطل واستاذ جليل

ذكرت الصحف أخيراً أن بوليس بوغوسلافيا اكتشف فى احدى مدنها مدرسة يتعلم فيها الشخص كيف يكون لصا ناجحا خطيرا ترتعد لسماع اسمه فرائص رجال المباحث ، ويخشى منه الاغنياء والاثرياء وسادة القوم وأشرافها

وقد اكتشف بوليس قسم السيدة زينب أخيرا مدرسة من هذا النوع يديرها ابراهيم عاشور العامل الذى تعطل عن عمله وآثر أن يكتسب قوت يومه من الطريق الحرام.

ففى حي زينهم تقع عدة منازل مهجورة أعلي تل زينهم المعروف لم يتقدم أحد من أهالي الحى للسكن فى احداها منذ مدة طويلة ولكن أخيرا دهش أهل الحي حينما رأوا العامل ابراهيم عاشور يتقدم للسكن فى تلك المنازل بالرغم عن كل مايدور حولها من الحديث والقيل والقال

وازدادت دهشتهم بعد ذلك حينما شاهدوه يبدل زيه ، زي العامل البسيط بزي المشايخ الاتقياء .. فارتدي العمامة والجبة والقفطان ... وعلق على باب منزله أن هاهنا تقع مدرسة الشيخ عاشور

وكما هى العادة دائما لم يمض على ذلك الانقلاب أسبوع واحد حتي كان ابراهيم عاشور محاطا بانظار الفضوليين من كل جانب يتتبعون كل حركاته وسكناته شاهد هؤلاء الفضوليين فى الايام التالية لذلك التغيير في حال العامل أن عدد الصبية الذين تقدموا ليدرسوا فى تلك المدرسة زاد عن ١٥ صبيا ... ولاحظوا أيضا أنهم جميعا بلا استثناء من غير أهالى الحى ... يدرسون فى تلك المدرسة نهارا حتى الظهر ثم ينصرف كل منهم الى حال سبيله حتي اذا جن الليل آوي كل منهم الى منزل الشيخ عاشور . . وهو أعلي المدرسة — يقضى فية مابقى من الشطر الاخير من الليل الداكن

مراقبة البوليس

وساورت أهالي الحى الشكوك فى سلوك ذلك الشيخ حالا والعامل العاطل سابقا .. حتي لم يستطيعوا لما علق بهم من ريب وظنون كتمانا فتقدم بعضهم الى بوليس قسم السيدة زينب وأبلغوه بشكوكهم هذه ووضع رجال البوليس منزل الشيخ تحت المراقبة حيث اتضح لهم أن مدرسة الشيخ عاشور هذه انما هى مدرسة لغلمان الشوارع الذين يجمعون أعقاب السجاير يعلمهم ذلك الشيخ الموهوم طرق النشل والسرقة من عباد الله الآمنين . على أن يدفعوا اليه كل ماوصل الى أيديهم من النقود والاشياء المسروقة فى مقابل ١٥ مليما يوميا يأخذها كل منهم كأجر له على السرقة.

وقبض رجال البوليس على ناظر تلك المدرسة الغريبة وضبطوا في منزله أكواما مكدسة من المسروقات التى كان يخشي عرضها للبيع حتى لايكتشف أمره وأمر مدرسته طلبتها.

يدفعه الحب للضرب

تقيم السيدة حسنه السيد مع ابنتها سعديه فى منزل منفرد بحي باب الشعرية ، ويقيم فى المنزل المقابل لها أحد بلطجية ذلك الحى ممن يطلق عليهم اهل الفتوات العتر وما الى تلك الالقاب والنعوت.

وكانت سعديه تخرج يوميا للذهاب الي منزل حائكة الملابس — كى تتعلم على يدها تلك المهنة التي اختارتها لنفسها.

ولما كان ذلك الفتوة قد اعتاد ان ينظر اليه دائما بنظرة تحمل معاني الاجلال والتقدير من الجميع ، فاذا ماتحدث او غازل امرأة من نسوة ذلك الحى سايرته دائما على هواه وقبلت مغازلته عن طيب خاطر ... فقد دهش من امر تلك الفتاة حينما حاول ان ينشأ معها من العلاقات ماانشأه مع عشرات الفتيات والسيدات من قبل ، فكان نصيبه نظرة احتقار هائلة ... مصحوبة بألفاظ التأنيب .

واخذ الشاب يتتبع خطوات الفتاة ويحاول استرضائها بكل ما يملك من قوة الحديث ولباقته ، فلم تتغير خطتها نحوه . بل زادها ذلك منه نفورا وشرودا واشخصه ازدراءا واحتقارا

وكان ذلك النفور والبغض سببا فى ان

في ان يهيم بها الشاب هياما شديدا

وازاء ذلك اعتاد فى كل يوم ان يسير وراء الفتاة ويشرع فى القاء الفاظ الغزل على مسامعها ، فلا ترد عليه.

وظل الشاب زمنا طويلا يعيد تمثيل ذلك الدور والفتاة لا تغير شعورها من الكراهية نحوه والاحتقار له.

وزاد غرام الفتاة النار اشتعالا فى فؤاد الشاب ! وتأكد من نفسه انه غدا لها المحب المتيم . ولا خير فى حياته اذا لم يتمكن من استرضائها والزواج منها

وخضع ذلك الفتوة بجبروته الهائل لامر الفتاة ومشيئتها وطفق يبكى كلما رآها علها تتأثر من بكائه فترضى عنه وتقربه منها ولكن الفتاة كانت من ذلك النوع الذى لا يلين للعواقب ، فلم يكن منها سوى ابتسامة السخريه من ذلك العابث الماجن.

وأخيرا لم ير الشاب الا ان يدخل البيوت من ابوابها ، فجمع رباطة جأشه . وتقدم الى والدة تلك الفتاة يطلب يد ابنتها . وطلبت الوالدة منه فى لفظ مقبول أن يحضر بعد أيام .

وفاتحت الوالدة العصرية ابنتها فى أمر تلك الخطوبة فقصت الفتاة على مسامع والدتها ما كان من امر الفتى نحوها وسلوكه ثم أخذت تروي لها ما علمته من زميلاتها عن سوء سلوكه واخلاقه مما اقتنعت معها الام بان الحياة مع ذلك الفتوة البلطجى جحيما لا يمكن لفتاة لم يكن لها من تجارب الايام ما يطيقها المكوث فيه.

وحضر الشاب فى اليوم الموعود الى والدة الفتاة متفائلا بالخير آملا ان يجاب طلبه .. لا سيما وانه الفتوة الذي يتفانى رجال الخير فى سبيل استرضائه

ولكن كم كانت دهشته عظيمة عندما كان الرد بالرفض . ولم يستطع ان يتحمل تلك الصدمة الهائلة .. فتعدي علي الفتاة ووالدتها بالسب باقذر الاوصاف والنعوت وهددها بالويل

وفى مساء الاحد الماضي كانت الفتاة بصحبة والدتها يقصدان زيارة ضريح الشعرانى بالقرب من باب الشعريه فشعرتا بالضرب ينهال عليها حتى افقدها الوعى . ولما عادتا الي حالتها الطبيعية اتهما الشاب الفتوة بالاعتداء عليها بسبب رفضها زواجه من الفتاة.

وقد أخذ البوليس فى التحقيق مع ذلك البلطجى .

ابنة مبشر ... تعتنق الاسلام

انتدبت ادارة التبشير العامة بامريكا مبشر يدعى أمين فرج — وهو مصرى الجنسية ليقوم بالتبشير بالدين المسيحى فى الاقصر

واقام ذلك المبشر فى مدينة الاقصر ردحا من الزمن، كان فيه موضع مقت المصريين من كلتا الطائفتين ، فالمسلمون يمقتون المبشر ورجال التبشير عامة لانه يسب فى ديانتهم بما يوزعه من منشورات ويلقيه من محاضرات وخطب . والمسيحيون يستنكرون السبل القذرة التى يسلكها المبشرون فى مهمتهم ، وفضحتها الصحف منذ عامين بمناسبة حوادثهم الماضية .

وعبثا حاول المبشر ان ينجح فى مهمته فى مدينة الاقصر مع انه من اهل الاقصر وله فيها ممتلكات واهل ومعارف واصدقاء، الا انه مع ذلك لم ييأس وظل فى محاولاته الفاشلة مستعينا بتلك الاموال الجمة التي ترد اليه من امريكا.

وكان لذلك المبشر ابنة وهبها الله شيئا كثيرا من الجمال والفتنة ، كما اكتسبت من تعاليمها الدراسية حب البحث عن الحقائق ، وجميع الصفات الطيبة التي يمكن لمثيلاتها ان يكتسبنها من الدراسة والادب وكان يقطن بجوار ذلك المبشر شاب يماثل عمر ابنة المبشر عزيزه امين فرج، وكانا منذ الطفولة متآلفين توطدت بينهما الصداقة مع الزمن حتى لم يكن احدهما ليقوى على البعد عن صاحبه

وخشى المبشر من هذه العلاقة على ابنته كشر المستطير . نظرا لان ذلك الشاب من المزارعين الاثرياء الذين لم يكلفوا انفسهم عناء الدراسات العالية والثقافات الرفيعة . بعكس ابنته .. مسلما .

وأخذ المبشر ينصح ابنته بقطع علاقتها مع الشاب عبثا . وظل يحاول تنفيرها منه بمختلف الطرق ولكن الفتاة كانت تكشف عن محاولاته الواحدة بعد الاخرى

ولم يجد المبشر سبيلا الى تحقيق غرضه الا ان يرسل بابنته الى الجامعة الامريكية بالعاصمة حيث درست حتى نالت احدى شهاداتها العليا بتفوق فى مدة اربع سنوات قضتها على احر من الجمر لبعدها عن ذلك الصديق المزارع المسلم !

ولم تنقطع المكاتبات مع الفتاة وصديقها طوال ذلك الوقت ،ولما بحثا مسألة الزواج عقب نيل الشهادة العليا وقفت مسألة اختلاف الديانتين حائلا يحول دون تحقيق ذلك الغرض الشريف

وكانت الفتاة قد ولعت بالبحث عن الحقائق التي تتعلق بالكون والخالق والرسل حتى قيل انها وضعت رسالة نتيجة بحثها لم تتسع امامها الظروف لنشرها. ولكنها عقب ذلك البحث وصلت الى أن الدين عند الله الاسلام .

ولم تجد الفتاه ما يمنع عن اقتناعها الاسلام وتزوجت من ذلك الشاب الاقصرى المسلم وحضرا الي القاهرة ليقضيا شهر العسل

ولكن والدها المبشر المسيحى لم ترضه تصرفات ابنته فقدم بلاغا الي النيابة يتهم الشاب المزارع بانه خطف ابنته وطلب من رجال البوليس البحث عنه

وقد اذاعت حكمدارية بوليس العاصمة اوصاف الشاب الاقصرى والفتاة التى اسلمت — ابنة المبشر — للبحث عنهما.

انت فاهم .. انا فاهم

يسري الابوتيجي

قصتكم احيلت الي اللجنة المختصة بمراجعة القصص المرسلة للمجلة الشقيقة (الـ١٠ قصص) .. لا بداء الرأي فيها فلا حاجة اذن الى ان اقوم انا بذلك بمفردى . ولا شك انك ستجد يوما ما قريبا ان شاء الله رأى اللجنة في قصتك .. بل كل قصة ترسل الى (الـ١٠ قصص) فى الباب الآخير الذى ينشر عادة في آخر المجلة المذكورة .. هذا ان لم تنشر القصة قبل ذلك . او فيما بعد

انك لا تتصور تماما المجهود الذى يبذل ازاء كل القصص التي ترد ببريد المجلتين .. انه مجهود خاص يوجه الى كل قصة على كل حدة مهما كانت .. ومهما كان مرسلها .. أو موضوعها .. أو قيمتها .. ولست أود ان اطيل الآن فى شرح النظام المتبع على اني اذكر ان هناك ولاشك مواهب كامنة لدى كثير من القراء الاعزاء الذين يوالون ارسال قصصهم .. وهى مواهب تحتاج الى كثرة التدريب والانتاج لكي تصقل وتأتى بالغرض .. الذي نريده فى احياء هذا النوع من الادب الذى يجب أن يأخذ دوره اللائق بمصر .. كما هو الحال فى الخارج ..

أما الباقى فقد أخجلت به تواضعى وعلى الاخص استشهادك بالبيت الآتى :

كالبحر يمطره السحاب وماله
فضل عليه لانه من مائه

ف . ب . شبرا

أن ما تشكو منه فى خطابك أمر طالما اشتكي منه كثير من ابنائنا في أول الامر فى اول عهد المراهقة وهو نوع من الازمات التى يجب ان تمر بحياة الشاب .. وبالرغم مما قرأناه كثيرا عن هذا الموضوع وعن مكافحة الاطباء وغيرهم لما تشكو منه .. فان هناك أمرا واحدا يجب ان يكون رائدنا فى كل ذلك .. هناك العزيمة .. فيجب أن تضغط على نفسك بقدر الامكان ولا ترتكب ما تود ان تقدم عليه .. ولا تعتقد ان كل النصائح الطبية تجدي .. ان لم تكن لديك العزيمة ..

قد تهز يديك قائلا .. واين لي من عزيمة تتغلب على شهوتى الجامحة .. فأقول لك يجب ان تخلق تلك العزيمة بالتدريج مهما طال الوقت .. فسوف يأتى اليوم الذي تبرأ فيه من تسيطر تلك العادة عليك. هذا مع نصيحتى دائما الى اتباع ما ينصح به الاطباء .. وهو امر لا شك انك تعرف عنه كثيرا .. أو يجب أن تعرفه الآن على الاقل ..

شفيق . الفيوم

ماعرضته بشأن توزيع مجلتي الجامعة والـ١٠ قصص بمدينة الفيوم .. قد أحيل الى الموظف المختص بمسألة الاشتراكات .. ولا شك أننا نعنى بمثل هذه الامور بعد بحثها ولامانع من الاتصال مرة أخرى بالادارة وأشكرك ..

اصلاح محمد

التحادث بالتليفون بسبب تأخر عدد من أعداد المجلة لمشترك او مشتركة قد يجدي إذا عنى المتحدث بالتحقق من الشكوى .. ولكن كيف أضمن لك ان المتحدث يكون من موظفي الادارة ..

قد يكون احد المحررين .. الذين لا يفهمون شيئا فى مسألة الاشتراكات .. او على الاخص لا يعرفون الموظف المختص بها ..

وكل ما يفعلونه .. لاجلك .. اولغيرك من المتحدثين .. هو إثبات المحادثة التليفونية وموضوعها باختصار .. وخط مهوش على ورقة من الاوراق التي تكون على المكتب الذي يجاور التليفون .. وهى ورقة لا أضمن انها تصل ليدى أو ليد موظف الاشتراكات .. بل أغلب الظن انها تضيع بين (الاصول) .. واعداد المجلة .والمجلات الاخرى .. وغيرها من الاوراق التى تجمعها فراش المكتب كل مساء .. ليلقيها بأقرب سلة للمهملات ..

انى ارجو .. أن يتأكد المتحدث اولا ممن يحادثه .. او يتكرم بارسال الشكوي كتابة .. فانها بذلك تكون موضع العناية الواجبة.

ولا بد في هذه الحالة من تحقيق شكوى المشترك او المشتركة وفحصها بدقة .. على أني نبهت من الآن ان تكون الشكوي التليفونية بخصوص الاشتراكات موضع العناية التامة مع تحفظي السالف الذكر ! ..

أما مسألة ابواب الصيف فى المجلة .. فهذا أمر سيعرف القراء سريعا السبب فى ارجاء تحريرها عن عادتنا كل عام ..

خليل ابراهيم قدرى . مهندس

اشكرك .. واكون سعيدا لو حققت رغبتك قريبا .

عادل شوكت الجمال . باكوس

كانت اعصابى هادئة الى حد أنى أتممت قراءة خطابك الذى كتبت فى أظهر مكان فيه رجاءك فى أن اتممه الى النهاية

بالرغم من انك كتبته بالقلم الرصاص .. غير الظاهر ..

وعلمت منه أنك رسبت اخيرا نتيجة كثرة القراءة .. وقراءة مجلتي وكتبي ..

ان هذه نغمة جديدة اسمعها من بعض الطلبة القراء .. عندما يحل موسم الامتحانات والنتائج ..

أنهم يودون ان يلقون عبء رسوبهم على كتفي .. كما يلقي الوالد عبء رسوب ابنه في الامتحان على اشتراكه في « ماتشات » كرة القدم بالمدرسة ...

انى لا أود ان اتنصل من تلك « التهمة » سوي أن اذكر ان انه كان يحرر ويراسل المجلة بعض الزملاء من طلبة السنوات النهائية لكليات مختلفة كالحقوق والاداب والزراعة .. ومع ذلك فقد وفق اغلبهم الى النجاح .. والنجاح الباهر وعلى الاقل لم يحاول من خانه الحظ منهم في امتحانه في أن يلقي على المجلة والتحرير .. او على .. تبعة سقوطه ..

اود منك .. كما اود من كل شاب ان لا يفكر في اختصار تعليمه ودراسته .. بل يجب عليه أن يثابر .. الى النهاية ثم يبحث عن العمل اللائق .. بعد ما يؤدي واجبه .. أما المعلومات التي تريدها عن كتابة القصة .. فسوف تكون وافية ولا شك في « الكورس » الخاص بمدرسة القصة .. والذي سيبدأ في الوقت المناسب.

آنسة د . ش . الحلمية الجديدة

أما الرد الذي تنتظرينه فها هو . وأما رأيي في الشعر الذي ارسلتيه . فهو انك قد تعمدت ان تجعلي كل (بيت) من (أبيات) قصيدتك الاولى من (بحر) و (وزن) مخالف تمام المخالفة للبيت الآخر

بل أن شطرة بعض الابيات لا تتوافق مع الشطرة الاخري .

علي اني لا اكتمك أن في معاني قصيدتك حياة .. وعاطفة .. قد تكون صدى لبعض حالات خاصة لديك .

ان ما أنصحك به أن لا تيأسى الى هذا الحد .. ولعل من المناسب أن تبدأى اذا كنت تعرفين لغة أجنبية . بقراءة بعض الاشعار التي تنشرها المجلات الاوروبية .. وتترجمينها .. على طريقة الشعر المنثور .. ثم علي هذا الاساس .. يمكنك أن تقوى على قدميك كشاعرة .. يشار اليك بالبنان!

يخلق من الشبه أربعين

كوميدى مصرية فى فصل واحد

بقلم فهيم جبره

— ٢ —

ناصف — ما تزعلش نفسك .. يمكن برضه رسمى مسيره يرجع فى يوم من الايام ؟ لا .. ده مستحيل .. مش ممكن حيرجع تانى

كريمه — مش ممكن يرجع ؟. ليه ؟

ناصف — (فى هدوء) لانه مات !

كريمه — مات ؟ منين عرفت ؟

ناصف — أنا متأكد

كريمه — ازاى ؟

ناصف — ايوه .. لانه لو كان عايش كان رجع لك .. أى واحد يشوفك ويقعد معاكي مايقدرش يفارقك .. مش ممكن !

كريمه — يظهر انت مجنون !

ناصف —(فى رقة) كنت عاقل لحد ماشفتك !

كريمه — هيم ! انت أحسن تنتهز الفرصه دى لان بابا زمانه راجع !

ناصف — وعلى ايه الاستعجال ده فاضل قدامى كمان ست أيام .. (فى لطف) وأظن الست أيام دول كفايه قوي !

كريمه — لكن انت يستحيل حتقعد هنا بعد كده.

ناصف — لكن حكون موجود هنا فى اسكندريه علي أي حال .. واقدر آجي اشوفك !

كريمه — ما افتكرش !

ناصف — اقدر آجى اقابل ابو كي .. لانه دخل مزاجى قوى !.

كريمه — وبعدين تبقى تقعد جنبه وتاخد ايده بين ايديك .؟

ناصف (يهز رأسه) فكرة مدهشة !. تعرفى ؟ ابقي اقفل عينى واتخيل انى ماسك ايدك !

كريمه — (فى حدة) ايدى ! انت شفت بابا ايده قد ايه كبيره !

ناصف — لا .. ده مش مهم .. انا مدهش في الخيال تسمحي تقعدي شويه .

كريمه — عشان ايه ؟

ناصف — تعرفى لما تقعدى

(كريمه تجلس فى استهزاء .. ناصف يجلس على كرسى بجوارها).

أشخاص المسرحية

نصر	ضابط جيش بالاستيداع سنه ٥٠
احمد نصر	ابنه سنه ٢٥
كريمه نصر	ابنته سنها ٢٣
حسني ناصف	موظف بالاجازة سنه ٢٤
ابراهيم نور الدين	شاب صديق العائلة
عبد الجليل صبور	رجل متقدم فى السن صديق العائلة

كريمه — هيه ؟

ناصف — حنعمل تجربه بسيطه .. امسك ايدك واشوف اذا كنت اقدر اتخيل انها ايد ابو كى .. اذا قدرت اعمل كده فمافيش شك انى أقدر اتخيل العكس.

كريمه — انت فاكرنى مجنونه زيك؟!

ناصف — (يغمز) طبعا لا .. لكن ياريتك كنتى مجنونه زيي .. على أى حال انتى لو كنتى خايفه اني أمسك ايدك .

كريمه — خايفه ؟ «تعطيه يدها»

ناصف — «بعد صمت» : لا .. سقطت فى الامتحان .. مش ممكن أتصور أن الايد اللى بين ايدى دى ايد ابو كي .. أو ايد أى حد تانى .. الايد الناعمة اللطيفه دى.

كريمه — «فى اغراء» ماتكمل !. انت خلصت والا ايه !

ناصف — «لا يزال ممسكا بيدها» خلصت ! دا انا عندى كلام من ده لبكره . بس لو سبتينى أكمل !

فترة صمت طويله

كريمه — وبعدين ؟!

ناصف — على الله ابو كى مايجرالوش حاجه ؟!

كريمه — معلهش ماتفكرش انت ف بابا أوى .. بابا يعرف ياخد باله من نفسه كويس !

ناصف — انا بستغرب ازاى هما كانوا فاكرينى رسمى عبد المجيد ده اللى بتقولوا عليه .. وازاى انتي كنتى عماله تكدبيهم

لكن اسمعي على فكره .. ماتقدريش تغمضى عنيكي وتتصوري اني رسمى !

كريمه — « فى حدة » : مش ممكن !

ناصف — ايه المانع ؟

كريمه — لان رسمى ما كانش بيقعد جنبي كده طول الوقت ويكتفى بأنه يمسك ايدي بين ايديه !

ناصف — اوه .. هو .. هو ..

كريمه — ايه ؟ !

ناصف — يظهر انه كان اجرأ مني !

كريمه — « عيناها نصف مغلقتين . تتكلم كمن تحلم » طبعا !

ناصف — « يقبلها » : زيي كده .

كريمه — « فى دهشه تجذب يدها من يده » : ياقليل الادب .. ازاى تتجرأ انك تعمل كده !

« ينهض ناصف من مكانه عندما يرى نصر وأحمد قادمين من باب الركن الايمن »

نصر « يضع النقود على المائدة » خد .. آدي فلوسك اهى .. الله .. مالك ... واقفه مكشره ليه .

كريمه — أصله .أصله باسنى !

نصر — « فى هدوء » لازم انتى اللى شجعتيه على أنه يعمل كده !

كريمه — « فى صوت عال » . شجعته ؟!

نصر — أيوه .. أنا عارفك انتى حتقوليلى ؟

كريمه — « في صوت اكثر حدة » أبدا . ايه يابابا الكلام اللي بتقوله ده هو اللى باسنى علي غفله .. « تستدير لناصف » اذا كنت راجل صحيح قول لبابا انت ازاي بستني !

ناصف — « مستديرا نحو نصر » زى كده ! « يضع فى يده حول خصر كريمه ويرفع وجهها بيده الاخرى وفي بطء كبير يقبلها ! »

« ستار »



واخيرا طب ؟

والجدع الذى طب هو المدعو عباس عرفى صاحب الاختلاسات المعروفة من وزارة الاوقاف .. الاختلاسات التي صرفها بين ملاهى الاسكندرية والقاهرة وبغيرها على الغانيات والراقصات وبالاخص السيدة بيا الراقصة المعروفة .

ومن المضحك انني كنت من بين زوار صالة بديعه فسمعت شلة من الزوار تتحدث عن عباس عرفى وحوادثه . وقد اتهم احدهم الراقصة بيا بأنها هى التى دلت عليه طمعا فى المكافأة المالية التى وعدت بها المحافظة لمن يدلها على مكانه ؟ !

وقال آخر انها كانت تعرف مكانه غير أنها لم تنبه اليه البوليس الاعند ماعلمت اخيرا (ان أصبح جيبه على الحديده) كما أصبح عديم الفائدة ؟!

وأخذ شخص ثالث معهم يعيد ماض عباس عرفى ويتحدث عن الايام الذهبية عندما كان يبعثر اموال مستحقى الوقف يمينا وشمالا ليطير بها رؤوس زجاجات الشمبانيا التى كانت تسيل على الموائد التى يجلس عليها كشلال نياجرا.. وفى الحقيقة ان الخيال اتسع مع الشلة حتى انهم اخذوا يقصون القصص وكلها من بنات افكارهم فقال احدهم ان عباس عرفى كان المدير المالى لصالة بيا بالاسكندرية وبرهانا لذلك يقولون انه بعد ان اختفى من الميدان تنحت بيا عن ادارة الصالات ويقولون ايضا ان من بين مخلفات عباس عرفى (بيجامة) شوهدت على جسم المنلوجست السورى موسى حلمى بعد اختفاء عباس عرفى وظهور جريمة الاختلاس!

والاقوال كثيرة مازالت تتناثر هنا وهناك ولكننا لم نقف الى الآن على دليل واحد يؤيد هذه الاقوال الكثيرة المتناقضة وعشمنا تنجو بيا من السنة الناس بمناسبة ظهور عباس عرفى والقبض عليه .. . .

قضية مدنية

أصبح فى حكم المقرر أن ترفع السيدة حكمت فهمى على عبد العزيز محجوب احد أعضاء مكتب الاعمال المسرحية دعوى مدنية تطالبه فيها بمبلغ ٣٠ جنيه مصري أخذها منها كسلفة وردها اليها عند الطلب ...

ولكن الشيء الذى يحير السيدة حكمت فهمى هو انها لم تعتد عندما تعطى احدهم مبلغا من المال ان تأخذ وصلا بذلك وتخاف أن ينكر عبد العزيز امام المحكمة انه أخذ هذا المبلغ .. ولكن على ما أذكر ان (بابا نويل) كتب فى باب القاهرة فى الليل في أعداد مضت الاسباب التي ادت الي اعطاء عبد العزيز محجوب هذا المبلغ والاسباب التى كتبها (بابا نويل) فى هذا الخصوص هى أن عبد العزيز محجوب حين قرر استئجار صالة بديعه بعد فشل بيا لم يجد المبلغ اللازم لدفعه لشركة النور كتأمين (للكنتور) الذي سحبت تأمينه الراقصة بيا فى ذاك الوقت فتقدمت حكمت فهمي بهذا المبلغ ٣٠ ج مصرى لمساعدة عبد العزيز فى مشروعه ومن ذلك الوقت وقد مر عليه أكثر من اربعة او خمسة شهور مع الحاج حكمت فى مطالبة عبد العزيز لم يدفع لها الا شيء قليل من هذا المبلغ ؟!

والحقيقة ان حكمت تستاهل حيث تسلف مبلغا كبيرا كهذا بدون رهونات حتي ولو على ربع حصان من الجياد المسجلة باسم عبد العزيز محجوب فى نادى السباق ؟

فشل

ويقولون أن مكتب الاعمال المسرحية سيدعو المساهمين الي جلسة مستعجلة للنظر فى الايراد والمنصرف حتى اذا ما وجدوا ان المصروفات أكثر من الايرادات اخذ كل من المساهمين ما بقى له وانفضت الشركة وحلوا مكتب الاعمال المسرحية.

والمعروف ان مكتب الاعمال المسرحية مع ما كان منتظرا له من النجاح الا ان سوء الادارة والتفات بعض المساهمين الى اعمال اخري ادت الي فشل المكتب والخسارة الفادحة ..

رفت

منذ اسبوعين او اكثر رفتت ادارة كازينو السيدة بديعة مصابنى رئاسة حبيب الحاج البارمان اياه الذي يقدم للراقصات والممثلات المشروبات آخر الليل على البنك..

أما أسباب الرفت الذى كان لا بد منه هو انه وصلت عدة شكاوى من بعض الراقصات والممثلات ضد (البارمان) لانه كان يهددهم بالذهاب معهم فى نزهة الى السينما او الى أى مكان خلوى (والا) فهو يعطل عليهم اعمال (الفتح) والصهينة اللازمة عندما ينادي عليهم الزبون لتقديم طلب الى احدي الراقصات او الممثلات!

ولمناسبة أن حبيب الحاج رجل جد ويميل الى الشغل المستقيم قرر لدي وصول الشكاوي اليه رفته وتعيين المسيو لويزو مكانه

في الدرجة السابعة الغير ادارية ..

منذ تعيين لويزو فى ادارة البار والـكل راض عنه لانه كان متمرن ويتقن ادارة البـار اكثر من اى جرسون آخر كما انه لايلتفت الا الى الطلبات وبس وهذا ما يريده حبيب الحاج ويريده الارتست ..

اما صاحبنا (البارمان) الدون جوان فقد خرج وقفاه يقمر عيش وهو يلعن كيوبيد الذى أوقعه فى غرام الراقصات اللواتي لا يرحمن ضعيفا مثله ..

ملاحظة دقيقة ؟

ولاحظت السـيدة بديعه مصابنى أن فريد الاطرش لا يميل الي محادثة اية ممثلة أو راقصة خلاف الراقصة فتحية الاطرش عملا بالاوامر المنصـبة عليه من فتحيه نفسها .. ولم تعترض السـيده بديعه على ذلك وانما لاحظت ان فريد الاطرش حين كان يظهر فى احد الاسكتشات يبتعد عن الراقصات عملا بهذه الاوامر الصادرة من فتحيه

وكان فى نية بعض الراقصات معاكسته فى اليوم الثاني اثناء التمثيل ولـكن خابت نيتهن حينما علمن فى اليوم الثاني ان البروجرام الجديد يبدأ فى هذا اليوم فـأسفن وحرمنا من مشاهدة خناقة لذيذة وسوء تفاهم كبير يعجز عن تأليفه المؤلف الـكوميدي المعروف المسيو (فيدو)

بار الانجـلو ؟ !

وبعد ان كان الجلوس لا يحلو الا على مقاهي قهوة الفن والقهوة المصرية ونهـار مايتعاظم الممثل أو المطرب فلا يجلس الا في قهوة الكوزمو أصبح اكثرهم اليوم لا يجلسون الا فى بار الانجلو المقهي المخصص لكبار الموظفين من سكرتير خاص لوزير الى وكيل دايره ومن مشاهداتى الليلة شاهدت رياض السنباطي الملحن المعروف ومعه المطرب محمد صادق يحتسيان كؤوس الوسكي بالبيريه فى بار الانجلو والفضل راجع للمسيو ماركونى مخترع الراديو واللاسلـكى

شريط الجامعة المسجل

بديعه تتحدث امام باب الاداره حديث طويل مع المسيو فيتاسيون .

حكمت فهمى يعاكسها احد الاصدقاء اصدقاءها هي ـ فى حديقة الصالة وتخطف منها (الاسكلوب بانيه) عشاءها الخاص

الراقصة صفيه او (صوفى) منهمكة فى قراءة خطاب غرامى مستهل بكلمة حبيبتى .

المنلوجست كريمه احمد جالسة فى الحديقة الى جانب صديقين يحبان بعضهما امامها ويكرهان بعضهما فى الخفاء.

مارى جورج جالسة فى بنوار تنادى احد معارفها بنغمة رقيقة حسن . ياحسن

الخواجه اسكندر جالس فى ركن الكازينو مشغول فى كـتابة الادوار للروايه الجديدة.

السيده بديعه تقنع اسعد بتقييد غرامه عشرة قروش لنفسه لانه تشاحن مع الراقصة سميرة

ابو السعود الابياري (مؤلف الصالة) في ركن بجوار البـار مع فريد غصن (ملحن الصـاله) يتحدث اليه بأنه الف منلوج (شامى) سيضرب كل المنلوجات التي القتها بديعه هذا الموسم.

الراقصة جمالات حسن وراء الحديقة تسأل الحاتي عن كبد وكلاوى ومخا فيخبرها ان الصنف انتهى .

ابراهيم حموده ينتقل الى كل مكان ترى فيه الراقصة تحية كاريوكا

احمد شريف يحلف لعزت الجاهلي بالايمان المغلظة انه لن يأخذ ادوار نسائية بعد اليوم بالرغم من نجاحه فى تأدية دوره النسائى فى اسكتش الدجالين

روحيه خالد فى حديقة الكازينو جالسة برفقة شاب غير معروف فى الوسط المسرحي ياكلان سندوتش مشترى من خارج الكازينو.

ومخترعي السينما الناطقـة التى أوجدت بابا كبيرا لرزق اخواننا اصحاب التار والقانون والكمنجة والعود والصوت الرخيم ..

تأخير ! !

كان من المقرر أن تحضر الي مصر فرقة يوسف وهبي في اليوم العـاشر من شهر يوليو .. ولـكن على ما يظهر ان اخواننا السوريين أعجبتهم روايات يوسف وهبي التى تـكثر فيها حوادث الانتحار والقتل والنهب فطلبوا اليه اطالة الاقامة هناك ومد المـدة الى آخر الشهر الحالى ..

وهذه الاخبار نذكرها مع الاسف طبقا لخطاب وصل الي احدهم موقعا بامضاء ممثلة معروفة بالفرقة وهي تذكر له فيه انها آسفة لمد المدة خصوصـا وان الفراق طال والله عليها ؟ !

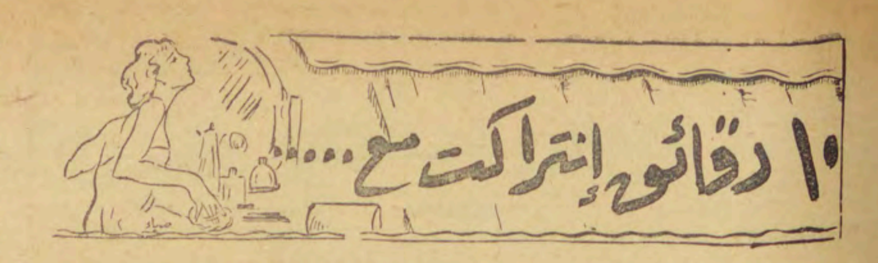
ومع الاسف الـكبير عندما تصل الفرقة الي مصر يكون (الحبوب) قد قام مع عائلته فى اجازة طويلة الى بلده فـلا يتمكنا من رؤية بعضهما الا في شهر سبتمبر المقبل وكان الله فى عونهما ..

مقابلة ؟ !

ومن المنتظر كما يقـل ان الاستاذ نجيب الريحـانى سيعمل فى شهر أغسطس فى الاسـكندرية بعد رجوعه من قبرص

وكذلك اتفق الاستاذ يوسف وهبي مع بعض المتعهـدين على اقامة حفـلات متتالية طول شهر اغسطس فى الاسكندرية أيضا . . .

وكانا نعلم ان الاستاذ مختار عثمان الف فرقة قوية من بقايا افراد الفرقة الحكومية وفرقـة رمسيس وهي تعمـل اليوم بالاسكندرية فهل الاسكندرية ستحتمل الثلاث فرق وهـل سيكون الاقبال عليها متساو أو هناك فرق ستفشل وترجع الى مصر خافضة رأس الفن واطيا ؟ !



الرفيق المشروع ؟!. تحت ضوء القمر وبين الخضرة.. والماء.. والممثلة زوزو لبيب

وكنت في طريقي الى كازينو بديعه الصيفي. واذا بصوت ناعم رقيق يناديني بسرعة مرات متتابعة باسمي.

فالتفت وارسلت بصري الى ناحية هذا الصوت فاذا بي اتبين السيدة زوزو لبيب جالسة في ركن من حديقة الكازينو والي جانبها السيدة صالحه قاصين الممثلة المعروفة

سرت اليها لاقف منها على سر مناداتها لي فاذا بها تدعوني للجلوس معها قليلا لان هناك في القلب شكوي تريد التصريح بها.

جلست وأخذنا الحديث الي مختلف النواحي. السياسية.. والاجتماعية.. والقلبية الى أن وصلنا الى الفنية منها فقالت وهي تحتسي الكأس الرابعة في شراهة !! لاشك انك سمعت بحادث صديقتي امتثال فوزي كم تأسفنا لفراقها الفظيع ولكنها استراحت على الاقل من متاعب الحياة.. انني منذ هذه اللحظة وأنا أشعر بحقارة المهنة..

— لماذا ؟

— لانني أرى اختلاف في المعاملة وان أكثر الناس يعاملوننا نحن الراقصات أو الممثلات معاملة غير المعاملة التي يعاملون بها الاخريات ومن أجل هذا فانني أود من صميم قلبي أن القي بنفسي في نهر النيل تخلصا من هذه الحياة المملة الملولة.

— ما هذا الكلام الذي يجري على لسانك ؟

— اننا مع الاسف سنبقى على مر الزمن على حالتنا هذه ومادام فينا عرق ينبض فاننا سنبقى متعة اولئك الناس الذين يظنون أن هذه المرأة التي تعمل ممثلة اليوم ما هي الامخلوق تافه خال من الشعور والاحساس وهم لا يعلمون في الوقت نفسه أن هذه المخلوقة الضعيفة التي تشتغل ممثلة أو راقصة اليوم ماهي الا فريسة الماضي لرجل اغراها فاوقعها في القدر المحتوم وتركها هاربا فلم تجد بابا للرزق الحلال غير ابواب المسارح والصالات المفتوحة لمصراعين..

وليست تلك الابواب تقينا (بلطجة) هذا الصنف من الرجال الذي يري فينا (رفيق مشروع) مادامت جيوبهم عامرة بالاوراق الملونة..

وهنا اغرورقت عيونها بالدموع وكادت تحفر على وجهها طريقا لها.. غير انى بادرتها سائلا

— ولماذا لا تغنيكي المهنة عن هذا الصنف الاناني من الرجال ؟

— قالت ان المرتب الذي يعرضه مدير المسرح أو صاحبة الصالة ضئيل جدا وقد لا يكفي الواحدة منا ثمن ملابسها التي تظهر بها.. ورأيي انه لو أريد للمسرح نجاح فما عليهم الا أن يرفعوا مرتبات الممثلات حتي لا تلجأ الى هذا الجنس الغليظ القلب وذلك لانى اعتقد ان الممثلة يجب أن تكون مثال للعفة والأدب والكمال والاخلاق الفاضلة.. والشيء الوحيد الذي يغيظني في هذا الصنف من الرجال قلة ثقتهم بنا نحن الممثلات والراقصات حتي اننا اذا طلبنا من الرجل الذي يقدم لاقلبه بيساره وماله بيمينه أن يتزوجنا على سنة الله ورسوله فرمنا كاننا طاعون جاءه يبغي الفتك به..

يقولون اليوم ها هي زوزو لبيب ممثلة فيلم الـ ١٠٠٠ جنيه ظانين أن تحت القبة شيخ ؟ ولكن سلني. كم أخذت اتعابا لك عن عملك في هذا الفيلم؟ أو أين هذا المبلغ. لاشك انني اقول لك في صراحة ان الممثلة في هذه البلاد رخيصة جدا وذلك راجع لان الكثيرات من الهاويات يعرضن انفسهن للعمل مجانا وكل هواهن هو الظهور في فيلم من الافلام بينما أصحاب الافلام يكسبون من ورائهن الآلاف المؤلفة واذا سألتني اين هذا المبلغ ؟ اقول لك انه صرف في سبيل الفيلم.

وهنا كانت زوزو ترفع الكأس السابع الى فمها الصغير وهى تقول هل هذه حياة تحسدوننا عليها ؟! نعيش في حياة مستقبلها غامض مظلم..

وأخيرا استاذنت منها وهى تطلب الكأس الثامن وأنا أقول لها اعملوا على تأسيس نقابة لكم توحد كلمتكم وتمنع عنكم الدخلاء من المتطفلين على المهنة وتنير لكم مستقبلكم الغامض.. ولكنها قالت وأنا عند الانصراف.. ان الانانية التى تسود الجو المسرحى هى التى تعوق كل مشروع يفيدنا ويفيد المسرح..

(بابانويل)

أحدث الطرق لوقاية وعلاج السيلان – ٢

للدكتور فهمي جرس

أخذت أقدح زناد الفكر الى أن استنبط طريقة فهجر الحديثة المسجلة باسمى وهي ربط العضو على بعد ٢ سم من مبدئه وغسل الجزء المصاب فقط بواسطة الحقنة التى لا تزيد حجمها عن ١سم من محلول الاملاح القاتلة للمكروب وهذه الطريقة تقضي على السيلان الحاد فى مدة لا تزيد عن اسبوعين علي الاكثر دون أن يزمن السيلان ، كما يجب على الطبيب أن ينبه على مريضه أن يتردد علي عيادته خمس مرات يوميا فى الاسبوع الاول مع التشديد عليه بعدم استعمال أى غسيل فى منزله حتي يتأكد أن المكروب انحصر في الجزء الامامى فقط ، أما لو أخطأ الطبيب وترك العضو بدون رباط واستعمل الطريقة العادية فهنا الطامة الكبرى وهنا ازمان السيلان وهنا المضاعفات والمخالفات وهنا تظهر مهارة الطبيب فى علاج السيلان المزمن المصحوب بضعف القوي الحيوية والعقم والروماتزم اذ يعالج الطبيب مرضاه سنين طويلة بدون جدوى لان كل همه محصور فى تدليك البروستاتا بواسطة الاصبع تاركا مكمنه الاصلى وهو الحويصلة المنوية التي يبعد طرفها الاعلى من ١٢ — ١٤ سم من مدخل الشرج ومما يؤيد اثبات قولى هذا أن بعض المرضى يشكون هذه المضاعفات سنين طويلة بدون أن ينالوا أية فائدة من التردد على عيادات الاطباء الذين يستعملون ومازالوا — طريقة العلاج العادية للسيلان المزمن المستعملة فى الغرب والشرق

امام استعصاء هذا المرض وما يعتقده الاطباء من عدم شفائه اخذت اوالى البحث والتنقيب الى أن قادتنى شاردة وذلك ان هذه الطرق المستعملة هى عيدة المنال عن الوصول الى مكمن المكروب اذ ان محط رحالة الحويصلة المنوية وازليل تلك الصعوبات قمت باختراع جهاز فهجار المصرى الذى يصل الى الحويصلات ويدلكها بسهولة ويطرد ما بها من صديد ومكروبات وقد رأيت بعض استعماله لبعض المرضي الذين كانوا يشكون الضعف ويترددون على عيادات جميع أطباء القطر المصرى سنين عديدة من ٧ الى ٥٠ سنة ولم يجدوا أى تحسين من طرق العلاج العادية ونالوا الفائدة المطلوبة التي ينسبها بعض الاطباء الاخصائيين الي قفل الدائرة علي يد مخترع جهاز فهجار ، أياسادة هل هذه قفل الدائرة أم علاج حقيقى ويا حبذا لو حذا الاطباء حذوي واختبروا فوائد هذا الجهاز لتخفيف ويلات المرضى وانى لرهين الاشارة الى تحسين اختراعى هذا أو استنباط اختراع أحسن يأتى بالفائدة المطلوبة حتي نتعاون جميعا على شفاء مرضانا بعون الله تعالي أما اذا كان هذا الجهاز يأتى بالفائدة التي ينشدها المرضى والاطباء معا فلم لا يحوزها اطباؤنا ويستعملونه

يقول بعضهم أن هذا الجهاز – تهويش فى تهويش — لانه فى حياة المرحوم شاهين باشا عرضت عليه هذا الجهاز ودعوته لرؤيته وتجربته مع تناول فنجان من الشاي باللبن فما كان منه الا أنه أرسل لي تلغرافا بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣١ يهنئنى ويعتذر عن المجيء وكان هذا ما فعله وكيل الصحة ويا حبذا لو كانت حكومتنا الدستورية الحالية تستقصي الحقائق وتعيد الحق الى نصابه حتى يقف دجل الدجالين ونصب المحتالين الذين يعلنون انه فى طاقتهم علاج السيلان فى ٢٤ ساعه أو حبوب العطار الذي يزعم أنه بحبوبه يعالج السيلان المزمن فاذا كان اطباؤنا الاختصاصيون لم يتوصلوا الى علاجه بطرقهم الحالية فكيف لتلك الحبوب أن تصل الى الحويصلات المنوية وهل هذه الحبوب تحوي الفكسين المراد ونهايته يا حكومة يا قديمة انت الملومة – لتركك الحبل على الغارب فلو كنت تعاقبين المحتالين الدجالين الذين يتخذون اعلاناتهم وسيلة للتكسب وتكافئين المخترعين العاملين على تخفيف ويلات الانسانية الذين لا يبتغون من وراء ذلك جزاء أو شكورا الا مرضاة الله — لما كان طبيب يعلن عن نفسه؟ اذ أن المعلن للحقيقة هى الحكومة بنفسها

وهنا سأسرد لكم بعض نوادر مخلفات السيلان المزمن التى قام باستئصالها جهاز فهجار المصرى

١ — حضر الي مريض متزوج له ١٦ سنة يشكو العقم فسألته هل اصبت بسيلان فى ماضيك فأجاب نعم وعالجته بالليمون والنبيذ وشفى فى ثلاثة أيام وبفحصه بواسطة جهاز فهجار المصرى وجدت أن الحويصلات المنوية مليئة بالميكروبات والصديد التى نقلها الغسيل الي الداخل وبعلاجه بواسطة هذا الجهاز نظفت الحويصلات وزال العقم

٢ — مريض آخر يشكو ضعف القوي الحيوية منذ تسع سنوات زار في أثنائها جميع أطباء القطر المصرى الاخصائيين ولم يجد أى تحسين فى قواه وبفحصه،

البقية والنهاية في العدد القادم

سيد من سان فرنسسكو

بقية المنشور على صفحة ١٤

الازياء على جانب كبير من جمال استدعى بصره فاولاها جل اهتمامه حينما لم تكلف ابنته نفسها مؤونة مراقبته لها

واجتمع الموسيقيون بالاتهم اللامعة على ظهر السفينة وبدأوا فى عزف أناشيدهم بينما خرج القبطان من قمرته كعملاق مروع وهو يلوح بيده مسرورا بسلامة الوصول فظن السيد الذى من سان فرنسسكو أن هذه الاشارة اليدوية اتماله دون سائر الراكبين معه. ثم رست الباخرة ونزل راكبوها وسط زحام الحمالين والمرشدين الذين امسكوا بصور زاهية استرعى جمالها بصر السيد الذى من سان فرنسسكو الا انه عجب لنفسه من الحاح هؤلاء الشحاذين الملحين فى فضول يرهق الاعصاب واتخذ طريقه مباشرة الى سيارة الفندق الذى كان على ثقة من أن الامير سينزل فيه وبينا هو سائر وسط الزحام كان فمه يفتح ليلقى بلعنة أو يسب واحدا من هؤلاء المشاغبين

وبدأت الحياة فى نابولى تشعرهم بالملال لانها كانت تسير وفق نظام متكرر لا تغيير فيه .. استيقاظ فى ساعة مبكرة لتناول الافطار فى حجرة تنفذ اليها بقية من اشعة ضئيلة لم تطلع بعد خلال نافذة تطل على حديقة حجرية وبعد ذلك تبدأ خيوط الشمس فى الوصول اليها فتتركز حول آنية الزهور الموضوعة فى الشرفة المطلة على الطرقات التى يشغلها الجنود الشبان فى هذه الساعة وهم يسيرون فيها على انغام موسيقاهم الحنون ..

أما فيما يختص ببقية برنامج اليوم بعد ذلك فهو الخروج فى سيارة والتجول بها فى شوارع المدينة دون استثناء اكانت فسيحة ام ضيقة ام تراكمت بوسطها الاوحال المتخلفة عن مياه الامطار ثم زيادة المتاحف الخالية من كل شيء الا تراكم البرد على نوافذها وبعدها الي الكنائس ، التى تطغي فيها على كل شيء رائحة الشمع المحترق. ذات المدخل الذى يتناهى قدسية وروعة وقد اسدل عليه ستارا من الجلد .. سكينة سائدة حتى لكأنها قد طغت علي الشموع الموقدة فأرسلت وكان عددها سبعا بضوئها أحمر فاتر وفي ظلة ذلك الظلام يكاد ان يضيع شبح امرأة بين المقاعد الخشبية .. فاذا ما وافت الساعة الواحدة كان الغذاء معدا على جبل القديس ماريتوس وهناك يجتمع خيرة القوم كما ان هناك ايضا كاد الفرح ان يقضي على ابنة السيد الذي من سان فرنسسكو لأن الامير وكانت قد رأته من عل رحل الى روما وفى السابعة تكون العودة الى الفندق والجلوس بعدها فى ديوان يسوده الدفء نظرا لكثرة الابسطة والستائر المتراكمة فيه فاذا حل موعد العشاء كثرت الحركة وسمعت وقع اقدام السيدات هابطات صاعدات السلم الكبير ولشاهدت الموسيقيين فى ارديتهم الحمراء الجذابة والخدم السود يروحون ويجيئون حول طاولة رئيسهم الذى يصب فى تؤدة واعتداد السائل الحار فى أطباقهم وبلا جدال كان العشاء التاج الذى يزين مفرق اليوم ففيه يكون الجميع فى ابهي الملابس كما لو كانوا فى طريقهم الى حفل من حفلات الزفاف فيكثر الطعام والشراب والمياه المعدنية وشتى انواع الفواكه والحلوى وفى الحادية عشر تحمل الخادمات الي شتى غرف الفندق اواني المياه الساخنة

وتبعا لتغير الطقس تغيرت معاملات السيد الذي من سان فرنسسكو لزوجه فلطالما شبت بينهما معارك في الصباح المبكر من كل يوم أما الابنة فشحبت وهزلت وغار جمالها واصبحت فريسة للصداع الذى كان ينتابها دائما وباستمرار ولكنها كانت تشعر بالحنان الحنان الغريب الذى اورثته اياها رؤياها للرجل الذى جعل أشياء غريبة تخالط دمها وتسود روحها العذراء النقية فعرفت ان هناك شيئا لازما خلا المال والمولد والمحتد الاصيل . . . واقتنع الجوابون بوجوب الرحيل الى كابرى او سورنتو اللتين كان مناخها وقتذاك يغاير تماما مناخ نابلي ذات الشتاء الدائم فى حين كانت الازهار يانعة فى المدينتين الاولتين وهكذا قررت الاسرة التى من سان فرنسسكو ان ترحل الى كابرى بمتاعها وحاجياتها فقرروا اولا أن يعرجوا على سورنتو فيزورون أولا الجزيرة ويشاهدون قصور تيبير يوس ويرون العجائب الخرافية التي سمعوها من كوروتو الازرق كما يسمعون التراتيل المسيحية التي ينشدها ابروزى متجولا حول الجزيرة يتغنى بمجد العذراء.

وكان يوم الرحيل يوما مذكورا لدى اسرة سان فرنسسكو فلم تطلع شمسه حتى ولا في الصباح بل طغت على الكائنات بأجمعها من منازل واناس وخلافه موجة من ضباب كثيف كانت كستار حجب المدينة وكان من الصعب تمييزها علي بعد ميل من البحر واختفت كابري عن البصر حتي لكأنها قد انمحت من الوجود وظلت هذه الاسرة فى الباخرة الصغيرة التى كانت الامواج تعبث بها في قسوة وقد اطرحت السيدة المسنة على فراشها تقاسى دوار البحر وهي تظن بين لحظة ولحظة انها تسعى الى موت اكيد وابنتها التى زاد شحوبها وقد وضعت بين شفتيها بضع قطرات من عصير الليمون كانت ترقب هذه الساعة التي وعدها فيها الامير بلقيا فى يوم عيد الميلاد والسيد الذى من سان فرنسسكو كان ممددا على فراشه مستلقي على ظهره وقد ارتدى

معطفا وقبعة طويلة وقد أظلم وجهه وابيض شارباه وتزايدت ضربات رأسه خلال الايام الاخيرة اثر تغيير الجو ولذا أفرط فى الشراب فى تلك الامسية.

وزاد تهطال المطر الذى كان يرتطم فى قسوة بنوافذ السفينة وينهمر خلالها الى الوسائد ولكن هذا تغير بأجمعه عندما رست على ثغر كاستلمير وسورنتو ولاحت الحدائق الزاهية واشجار الصنوبر الرافعة رؤوسها نحو السماء فى عظمة ملكية والجبال المتكاسلة فى تراخ وقد طال مكوثها تحت الشمس .. وتكاثرت القوارب الصغيرة حول السفينة وتعالت صيحات الفرح من الافواه فى نشوة طرب صادحة وهبت نسمة عليلة فاترة داعبت العلم الذي وضع بأعلي الفندق الملكي

ووصلت أصداء اصوات المرشدين وهم يصيحون عن الفنادق والمحال المختارة الي آذان الركاب ومن بينهم السيد الذى من سان فرنسسكو الذي آلمته هذه الاصوات التى كانت تصيح كساسيور ... رويال... سبلنديد ... معلنة بذلك عن الفنادق الممتازة فى هذا البلد .. ومرت الدقائق مسرعة ولاحت الانوار البراقة عن بعد وبعد عشر دقائق كانت الاسرة التي من سان فرنسسكو فى قارب يقلها الى الشاطىء وما أن مرت خمسة عشر دقيقة عقب هذا حتى كانت اقدامهم قد لامست صخور الميناء فاستقلوا عربة كثيرة الاضواء سارت وسط هذه الكروم المتدلية والخرائب على كلا الجانبين التى ظلوا يرقبونها فى شغف من نوافذ العربة

وكانت جزيرة كابرى مظلمة رطبة فى تلك الليلة ولكن بعد لحظات من وصول السفينة سرعان ما أضيئت وعلي رابيه من تل وقف نفر من اناس كانت مهمتهم ان يستقبلوا السيد الذى من سان فرنسسكو اذ كان هو الوحيد بين هذا الجمع من ١

الجوابين الذى يثير الاهتمام وكان هناك روسيون ذووا افكار غريبة كثيروا النسيان يلبسون النظارات مرسلون لحاهم وقد رفعوا ياقات معاطفهم وهناك أيضا كان كثير من الالمان فى الملابس التيرولية واضعين حقائب كتانية على ظهورهم ولذا لم يكونوا بحاجة الى آية مساعدة وهؤلاء كانت رحلاتهم بلا شك أقل نفقة من غيرهم .. أما السيد الذي من سان فرنسسكو والذى كان بمنجاة من الروسيين والالمان فكان من السهل أن يعرف هو واسرته اذ جرى أمامهم رجل جعل انظار أهل الجزيرة تتحول ناحيتهم ليروا هؤلاء الضيوف الاجانب الاثرياء وسار السيد واسرته وسط هؤلاء مجتازا ما يشبه اقواس العصور الوسطى وبعض منازل متداعية ثم ولج دربا ضيقا خرج معه الى الفندق الذى غمرته الانوار

أما طريقة الاحتفاء التقليدية التي كان صاحب الفندق الشاب يقابل بها رواد فندقه فقد روعت السيد الذي من سان فرنسسكو وذكر في وجهه الناحل طيفا طالما قض عليه مضجعه وكان وسيلة من وسائل ارهابه ابان احلامه المفزعة عندما كان مريضا على ظهر الباخرة .. كان هذا الخيال الذي طرأ على ذاكرته داعية لخوفه فاسر بما خالجه الى زوجه وابنته ولكن الاخيرة لم تفعل اكثر من انها رمقته بنظرة غامضة ولم تحاول حتي أن تطلعه علي دخيلة نفسها فظلت صامتة ... ونزلت الاسرة من الطابق الذي كان يقطنه قبل مجيئها ركس السابع عشر وهو رجل من الطبقة الممتازة نزل بكابرى ردحا من الزمن ثم رحل عنها ووضعوا في خدمتهم فتاة بلجيكية على جانب رائع من الجمال والظرف ترتدى ملابس رشيقة وتضع فوق رأسها قبعة اشبه ما تكون بتاج .. وكان الساقى وهو رجل سريع البديهة اسمه لويجى كان كل عمله ارسال النكات تباعا لاستدرار الضحك من الافواه

دخل رئيس الفندق حجرة السيد الذي من سان فرنسسكو فى ادب وادع ليسأله واسرته عن المكان الذي سيتناولون فيه طعامهم وعن الاصناف التى يتطلبونها ويختارونها من القائمة التى قدمها لهم واخيرا انحنى امام السيد قائلا

- ... هل هذا كل شيء ياسيدى ؟

— نعم ... — تلك الاجابة المقتضبة التي نطق بها السيد ولكن رئيس الفندق ظل حيث هو واضاف على حديثه الاول انهم كانوا على وشك اقامة حفلة راقصة في الفندق تقيمها الراقصة كراميلا والراقص جبسى المعروفان في ايطاليا بأسرها ولدى العالم المتحضر بأجمعه وبخاصة الجوابين منهم فقال السيد لرئيس الفندق

— لقد رأيت صورا لها و .. هذا الجبسي اهو زوجها ؟

وكان سؤال السيد في ملل مما يدل على ان امر هذه الراقصة لم يكن يعنيه على الاطلاق واجابه محدثه

— كلا .. انه ليس زوجها بل هو ابن عمها — والتقى الرجل ببصره بعيدا وأسلم نفسه الى افكار خاصة به وبايماءة من رأسه صرف الرجل من حضرته وقام يريد اصلاح هندامه وهيأته فأوقد المصابيح الكهربائية بأجمعها وفتح حقائبه التى احضرها معه وبدأ يحلق ذقنه امام المرآة التى عكس عليها الاضواء الكثيرة التي عمت الحجرة وبين الفينة والفينة كان يقطع عليه سكونه صوت الجرس اذ يدق وسماع جلبة السائرين فى الممرات الخارجية وكان بلا شك لويجي فى ردائه الاخير خارجا من حجرتي زوجه وابنته ولعل هذه الجلبة لم ترق في عيني الرجل فاظهر غضبه ودق هو الآخر الجرس فأقبل لويجي فى خوف متعمد قائلا له .

— هل سيدي بحاجة الي ؟

— اجل .. تعالي هنا .. — فى أي

شيء كان السيد الذى من سان فرنسسكو يفكر؟ وأي الاشياء اعادته هذه الليلة الي خياله فجعل يتذاكر وتفسه ؟ لا شيء على الاطلاق غير عادى اذ ما اردنا ان نتكلم عن الحقيقة الناصعة ولكن المعضلة كانت فى أنه كان يرى كل ما على هذه البسيطة من أشياء تافه وحقير ولكن احساسا غامضا من الرهبة كان يسود نفسه التي تنبأت له بسر واقع .. ليس الآن ولا بعد ساعات اوايام ولكنه آت عما قريب وبعد . . أحس بشراهة عظمى وبحاجة كبيرة الى الطعام وبخاصة عندما تخلص من دوار البحر وخطرت بباله في هذه اللحظة الجائعة فكرة الاكل وتناول جرعات كبيرة من الحساء وارتشاف النبيذ فأسرع بالاغتسال وحلاقة ذقنه ثم وضع في فمه بضع أسنان صناعية ووقف بمواجهة المرآة ووضع بعضا من الطلاء على شعره المتخلف حتى تلك الصلعة التى انتصفت رأسه ثم ارتدي قميصا للسهرة يتناسب وعمره وجوارب حريرية وحذاء الرقص وبدأ يضع الازرار فى قميصه ولكن نشبت معركة بين أصابعه المرهقة واحد الازرار الذي يوضع فى العروة العليا من القميص الحريرى وبعد تنازع طال امده تغلب الرجل على هذه المعضلة وجلس تعبا أمام المرآة التى عكست صورته خلال جميع المرايا الكثيرة الانتشار فى غرفته وتمتم قائلا.

«هذا فظيع ..» واحنى رأسه الاصلع ولم يجهد نفسه فى تفهم المعنى الذى كان يقصده بكلمته تلك « هذا فظيع .. » الا انه جعل يعبث بأظافره وهو يردد فى مرات متقطعة كلمة « هذا فظيع .. » ودوى صوت ناقوس من الغرفة الثانية واذذاك قام السيد من جلسته وربط رباط عنقه باحكام ثم ارتدى صديريته ومعطف العشاء وللمرة الاخيرة وقف أمام المرآة وخطرت بباله صورة كراميللا فى ثيابها البرتقالية الكثيرة النقط وجمالها الباهر .. انها ولا شك راقصة وسيدة فوق المستوى الطبيعي .. وداخله فى هذه اللحظة احساس بهناءة غير متكلفة فترك غرفته وسار بخطوات مطمئنة على البساط المفخم الى حجرة زوجه وسأل من الداخل فى صوت عال عما اذا كان مكثهم سيطول

— بعد خمس دقائق يا ابتاه .. — بهذا أجابت الشابة الصغيرة فى صوت صبياني — اني أصلح الآن شعرى وأمشطه

— هذا حسن . . هذا حسن . . —

وعندما ذكر جدائل شعرها العجيبة عندما تتهدل على اكتافها داخلته نشوة من الزهو فيروح جيئة وذهوبا صاعدا هابطا الدرج المفروش بالابسطة الارجوانية الكثة وبعد ذلك ولج باب قاعة الطعام وألقى بنفسه على مقعد فيها امام خوان ملء سطحه بصناديق من الثقاب واللفافات المصرية ولكنه اخذ سيجارا من سيجارات مانيلا الكبيرة .. وداعبته نسمات وصلت اليه من الشرفة الشتوية المطلة على تلك القاعة الشاملة وقد تطاولت فيها أغصان النخيل حتي لكأنها تعانق نجمات الليل وترعي الظلام فى هيبة قدسية .. ووصلت الي مسمعه اصوات ضربات المياه فى موسيقاها وصريرها الصامت .. وفى حجرة المكتبة ابصر برجل الماني وضع على عينيه نظارات فضية وأخذ يطالع الجرائد فحدق بنظرة عابرة متطفلة فى مجلس السيد على مقعد جلدى مريح بمقربة من مصباح واخفى وجهه فى احدى الصحف ليزيل عن نفسه ألم الياقة المرهقة التى وضعت حول عنقه وجعل يقرأ بعض اخبار صغيرة عن الحرب البلقانية ثم قلب الصفحة فى حركة آلية اعتادها وفجأة خيل اليه أن هذه الاسطر المتراصة فى فضاء الصفحة التي أمامه قد حولت الى نيران موقدة صهرته حرارتها فتضخمت شرايين عنقه وكادت عيناه أن تطلا من حدقتيهما وتساقط بعض الدم من أنفه فقام فى سرعة عنيفة يتطلب هواء وصرخ صرخة داوية رن صداها فى المكان وارتعش جسده وسقط فكه الاعلى على قميصه وجعل يهتز مضطربا ثم ... سقط فى بطء على البساط كمن ألقاه عدو غير منظور.

ولو لم يكن الالماني موجودا فى مكتبه فى ذاك الوقت لكانت هذه الحادثة قد وريت فى طى من الكتمان اذ سقط جسم السيد الذى من سان فرنسسكو ومن يدرى اذ ربما وصل فى سقوطه هذا الي ركن من الاركان فظل فيه بعيدا عن الاعين ولكن الالمانى كان سريعا فى اندفاعه نحو الجسم الساقط ارضا، سريعا فى طلب الاستغاثة وتنبيه كل من كانوا فى المنزل اترك البعض أما كنهم فى حين تولت الرعده أجسام الآخرين فتدافعوا جميعا فى الممرات العديدة التى توصل الى غرفة المكتبة وكان السؤال المتردد في كل لهجة من اللهجات هو

« ماذا حدث .. ماذا هناك ؟ »

ولم يكد أحد ليستطيع الاجابة على هذا السؤال المحرج وبدأ كل يتكهن ما يصوره له خياله ولكن وطيلة اليوم لم يستطع احدا يفسر سر هذه الميتة المفاجئة او تلك ألاغماءة القاسية التى أصيب بها السيد الذى من سان فرنسسكو وقد حاول صاحب الفندق ان يحول دون تدفق رواد محله نحو الحادث او تهدئتهم على الاقل ولكنه لم يستطع ازاء اهتمامهم بما حدث للسيد الامريكى ونسوا وجوده والتفوا ليروا هذا الجمع من الخدم وقد التفتوا حول جثته بعضهم بفك عنه رباط العنق والقميص والصديريه والبعض الاخر ولسبب غير معروف جعل

ينزع عنه حذاء الرقص الذي لبسه فى تلك الليلة .. لم يستطع المصاب أن يتكلم ولا هو تمكن من الاجابة والافصاح عن هذا العدو الخفي الذى نال منه هذه الضربة القاتلة واكتفي بان جعل يحرك رأسه وتمتم فى همهمة غير مفهومة كنشوان افرط فى الشراب ففقد الادراك والحساسيه وهنا لم يجدوا بدا من حمله.

الي الغرفة الرابعة والثلاثين الرطبة الباردة التى تقع فى الممر الارضى وهناك وسدوه سريره وقد اتت ابنته نحوه مسرعة محلولة الازرار مهدلة الشعر وقد ارتفع صدرها أثر ضغط «الكورسيه» وبعدها أتت زوجه تتهدل فى مشيتها وهى فى كامل ثيابها التى ارتدتها من أجل العشاء وقد رسم الهلع على فمها المفتوح دائرة من الرعب..ومرت دقائق لا تزيد عن الخمسة عشر عادت للرجل فيها قواه ولكن هذا لم يكن بكاف لاعادة بهجة الليلة الى الفندق وعاد بعض الجوابين الى صالة الطعام لاكمال عشائهم ولكنهم ظلوا والصمت يخيم عليهم طوال الوقت مما دعا مدير الفندق الي التنقل بينهم هازا اكتافه معتذرا عما حدث مؤكدا لهم أنه سيعمل جهده فى المستقبل ليتلاشي وقوع مثل هذا الحادث وبعد ذلك اطفأت الانوار غير اللازمة وعاد النزلاء بعضهم الى صالة الشراب وسادت السكينة المنزل حتى كان من المستطاع أن يسمع السائر صوت الساعة وهي تدق في الوقت الذى رقد فيه السيد الذي من سان فرنسسكو على فراش حديدى في حجرة مظلمة يضيئها لهب بترولى خافت وقد وضعوا على رأسه حقيبة مليئة بالثلج أما وجهه الذى لاح عليه العدم قد بدا مخيفا الى حد أن ساده برودة مقشعرة تبعث على الرهبة .. لم يكن هذا الراقد وهو يرسل هذه الانات السيد الذي من سان فرنسسكو بل كان مخلوقا مغايرا أليس كذلك ؟

وحول سريره وقفت الزوجة والابنة والطبيب والخدم وكانوا جميعا يحدقون فى هذا الراقد الذى حلت به المعجزة فاذا بوجهه تسوده هيبة جميلة فاتنة كتلك التى طالما أثارت حول الرجل فى زمن مضي جوا من الاعجاب واذ ذاك نزلت السكينة بقلوب جازعة كانت ترقبه وتنتظر حلول هذه المعجزة الغير منتظرة ودخل فى هذه اللحظة صاحب الفندق فاسر الطبيب فى أذنه قائلا

«أنه يسعى الى الموت..أنه يحتضر..»

واقتربت الزوجة العجوز وقد انهمرت دموعها على مآقيها وطلبت من الرجل ان يأمر بحمل المريض إلي غرفته الخاصة ولكن الرجل قال لها فى لهجة اعتذار رقيقة ..

—لا ياسيدتى .. ان هذا محال كما تريدين .. كيف تريدين مني ان اسمح بنقل مريض يحتضر الى احدى غرف الفندق الخبر سرعان مايسرى فى كابري وبعد ذلك لن اجد واحدا يقبل استئجار هذه الغرفة بل من يدري ربما باعد الناس فندقى ؟

واذ ذاك جلست الشابة التي كانت تحدق فى وجهه فى دهشة المأخوذة وقد أمسكت بمنديلها بين أسنانها وجعلت تقرضه وهى تصرخ مولولة نائحة ولكن الدموع سرعان ما جفت من على وجنتي الزوجة الثاكلة فرفعت صوتها آمرة ناهية متكلمة بلغتها الاصلية معلنة انها لم تعد تستطيع أن تفهم السر فى ذهاب هذه الهيبة والاحترام الذين قوبلوا بها عند الوصول وعندئذ انحني مدير الفندق امامها فى رقة وأدب وهو يقول :

«اذا كانت طريقة المعاملة فى هذا الفندق لا تروق السيدة فبوسعها ان تتركه الي فندق آخر تجد فيه ما تنشده وما هى بحاجة اليه وزادت احناءة الرجل عن ذى قبل ولكن لهجته لم تكن اكثر احتراما فقال للسيدة —وارانى مضطرا ياسيدتي ان اطالب بأن لا تطلع شمس الغد الا وتكون هذه الجثة قد فارقت فندقي كما يجب اخطار رجال الشرط لاخذ التحفظات اللازمة فى مثل هذه الاحوال وارسال مندوب لعمل مايلزم

— وهل من المستطاع ان نحصل هنا فى كابرى علي تابوت الميت ؟ — ومن سوء الطالع ان لم يكن هذا متوفرا ولئن تم في وقت اكثر مما كان منتظرا فكان عليهم والحالة هذه أن يتدبروا الامر فى حكمة وروية ولم يكن هناك من حل غير الاستعانة بصناديق الصودا المستطيلة وعملها تابوتا لجسد الميت

وفي الليل كان النوم يسود الفندق بأجمعه الا الغرفة الثالثة والاربعين التى كانت نافذتها تطل على الحديقة وبمقربة من شجرة موز نامية فى ظلة حائط صخرى متهدم فقد خرج من نافذتها ساق بعد أن اطفأ النور واغلق الباب وترك الجثة فى

ظلام دامس .. وعلي حاجز النافذة جلست خادمتان تخيطان وتصلحان شيئا واذ ذاك رجع لويجي وبعض الملابس على يديه وهو مسترق الخطى وقال للجالستين

« هل انتما على استعداد » فقالتا له

« اقبل » وقفز الشاب وتضاحكت الخادمتان والقت كل برأسها علي كتف صديقتها وسار الشاب فى الممر حتى بابا دق عليه والصق اذنه به ليسمع المجيب الذي قال له فى صوت ملىء بالحزن

« تعال »

وعند الفجر عندما داعبت النسمات نافذة الحجرة الثالثة والاربعين ونزل الظل على أوراق شجرة الموز وبدأت الزرقة المائلة الي البياض تغمر سماء كابرى أخذت الشمس تلقي بأشعتها عن بعد من خلف الجبال الايطالية القصية وقد خرج البناؤون الذين اصلحوا طرقات المدينة للجوابين الى اعمالهم حمل صندوق مستطيل الي الحجرة الثالثة والاربعين وسرعان ما ثقل وزنه على حامليه الذين وضعوه علي عربة يجرها جواد واحد سار بها وسط طريق ملىء بالكروم والخرائب على كلا الجانبين وكان السائق ثملا اثر افراطه فى الشراب فى الليلة الفائتة وقد سار حصانه ملولا وقد جعلت اجراسه تهتز والاعلام والزينات الموضوعة عليه تبعا للتقاليد الشيسليه تتأرجح مع الهواء بينا كان السائق واجما ساهما يفكر وهو لا يعرف في أى شيء ولكن جل تفكيره كان فى النهاية مركزا فى تلك الخسارة التى لحقته بالامس فى المقامرة ودفع كثمن لها كل ما كان لديه من قطع نحاسية بلغ عددها ٤ ليرات واربعين سنتا وظل الرجل يضرب حصانه حتى تخطى العوائق ووصل بالصندوق والزوجة والابنة الى الباخرة التى ابحرت بهم الي سورنتو وكاستلمير تاركة كابرى الي الابد وفى نفس الوقت عمت السكينة تلك الجزيرة

وسارت الباخرة فى جوف المحيط حاملة جسد السيد الذى من سان فرنسسكو واسرته وقد وقف المشيعون يرقبون اختفاءها وقد سادها ظلام ظنوه تحزنا على الفقيد بينما كانت هناك وعلى ظهر هذه السفينة الانوار تتلألأ بمناسبة اقامة حفل راقص علي ظهرها .. ومرت ليلتان وفي الليلة الثانية أقيم حفل راقص آخر وكان أظهر المدعوين فيه فتاة طويلة الاهداب مرسلة الشعر وفتى اسمر الوجه كمن طلاه بطلاء يرقصان ويمرحان ولم يكن أحد ليعرف من هما هذين الشابين السعيدين كما لم يكونا هما الاخران ليعرفا ماذا يخبئه لهما المستقبل بين طياته .. وجعلت الريح تداعب السفينة والموج يرتطم فى قسوة بمقدمها .. *

يوم سعد الخالد

وأخيرا وبعد تسع سنوات أراد الله أن ينقل جثمان الزعيم الخالد سعد زغلول من مقره الاول الى قبره الجديد — واجتمعت مئات الالوف من ابناء مصر علي اختلاف طبقاتهم فى صعيد واحد لتقوم بما هو مفروض عليها من الواجب نحو الراحل الكريم .

واستمر سير الموكب نحو ثلاث ساعات والناس بين عاطفة ممزوجة بالفرح والحزن تارة يبسمون من أجل انتصار وفوز ارادة الامة فى تخليد ذكري سعد وأخرى يوجمون لفقدهم ذلك الزعيم .

وأخيرا استقر بهذه الحاشدة المقام فى ضريح سعد وضاق بهم المكان وهدأت النفوس وتطلعت العيون الي خليفة سعد لسماع كلمته — وفي اثناء الخطابة حمل الهواء فى الضريح أريجا عطريا وشممات الناس رائحة زكية نشرها فى الهواء عثمان بك نوري واستحضرها تخصيصا لهذا الغرض من مصانع فلوريا بالاناضول ليخفف عن الناس الذين احتشدوا حول الضريح آلام الحر وضيق التنفس

واني بالنيابة عن اخواني اشكر عثمان بك نوري الكيماوى الشهير صاحب محلات الروائح العطرية والاصباغ والكحل وغيرها بالموسكي وشارع كلوت بك على أريحته ووطنيته حسني عبد الرحمن الخولي

عضو فرق الشباب الوفدى

(الجامعة) في الاولمبياد

على الباخرة كوثر .. وفي الطريق الي برلين

لمراسل (الجامعة) الخاص

رأت (الجامعة) — علي عادتها — أن تجعل القراء الاعزاء علي اتصال تام باعظم حدث أجتماعي يجري الآن في الخارج . في أوربا . أو هو في طريقه. وهذا الحدث هو الالعاب الاولمبية التي ستجرى في برلين في النصف الاول من شهر أغسطس.

وقد انتهزت المجلة لذلك فرصة سفر الاستاذ أحمد مرزوق مفتش التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية ورأت أن تختار حضرته مكاتبا ومراسلا لها . في طول طريقه من القاهرة الى أن ينتهى الاولمبياد. ويعود بسلامة الله الى وطنه . وقد آثارنا أن تكون أنباء مراسلنا ومكاتبنا علي طريقة الرسائل المتتابعة . . وها نحن نبدأ اليوم بنشر الرسائل الاولى .

من مصر للاسكندرية:

كان الحمال قد سبقني بالحقائب الى قطار (اللوكس) ريثما اشتري التذكرة ولما ذهبت للقطار وجدته قد حجز لي مكانا في ديوان يشاركني فيه معمم! وتحرك القطار وزادت سرعته وكانت النوافذ مفتوحة تدخل منها الشمس بأشعتها القوية والتراب الذى يخنق الانفاس فناديت فراش القطار ليقفل النوافذ فاعترض سيدنا الشيخ بأنه يريد التمتع بالمناظر الطبيعية وسألني ماذا كنت لا أريد التمتع بها فقلت كلا شكرا !!.. واقفلت النوافذ وكأنه رأي في اقفال النوافذ انتصارا عليه ففكر في ان (يعكنن) مزاجي بطريقة أخرى فالتفت للمروحة الكهربائية التى كانت تدور وقال ما فائدة ادارة هذه المروحة فقلت للتهوية فاستفهم عما اذا كانت يظنها (برد) فقال على كل حال اظن أن « الدنيا حر » فرددت عليه عما اذا كان لا لزوم لادارة المروحة وأظنه أراد أن يفعل ذلك ليوفر علي مصلحة السكة الحديد مصاريف ادارتها أو أنه خشى أن يطالب بدفع فرق ادارة المروحة كما دفع فرق ركوبه المفتخر ! ! . فقام للمروحة محاولا ايقافها ولما لم يعرف كيف يفعل ذلك استعان براكب أقفل له المروحة ثم جلس وهو يبتسم فكان ردى عليه ان قمت الى المروحة فأدرتها ووضح على وجهي العزم بأني لن اسمح له بأية محاولة أخرى فسكت حتى وصل بنا القطار الي الاسكندرية .

على « كوثر »

ذكرت الصحف ولا شك مظاهر الاستقبال والوداع الرائع في سفر أم المصريين على الباخرة كوثر ولذا لن أحاول أن أكرر ذلك ولكنني لا استطيع أن أغفل ذكر حادثة رأيتها ساعة توديعها وهي أن عددا كبيرا من الجماهير التي احتشدت علي الميناء لتوديعها تسلق فوق المخازن الموجودة على أرصفة الميناء وعلي سقف أحد هذه المخازن زاد عدد من تسلقه عن قوة احتماله فسقط السقف بهم قبيل وصول أم المصريين وبدلا من أن يهتم من عليه بانقاذ أنفسهم واصلوا الهتاف بحماس لأم المصريين ساعة مرورها فأكبرت هذا الشعور الحي يبدو من الشعب بلا تكلف مظهرا مقدار ما يكنه الشعب من الحب والتقدير لشريكة سعد في جهاده.

وإن لمن دواعى فخرنا أن تسافر معنا صاحبة العصمة صفيه هانم زغلول وقد كان لى الشرف بأن أقابلها على ظهر الباخرة مع بعض أصدقائى وقد أظهرت من مظاهر عطفها علينا ما جعلنا نلهج بالدعاء لها أن يمنحها الله الصحة والعافية وان يرعاها بعنايته ورعايته وقد أخذت صورة لاصدقائي ولى معها وأول ما انوي عمله عند وصولى الى جنوى، ان اظهر هذه الصورة .

وكان معنا على ظهر الباخرة حضرات اعضاء الوفد البرلماني المصرى المسافر الى بودابست لحضور المؤتمر البرلماني الدولى

وكذلك الدكتور طه حسين والدكتور وايت ابراهيم والسيدات زينب الحكيم ومنيره صبري وزاهيه متولي من وزارة المعارف والآوانس عزيزه مجدى وفاطمة عبد الهادى وفاطمة عامر من وزارة المعارف أيضا وكذلك خمسة من الاساتذة المعيدين بكلية الحقوق وعدد كبير جدا من الاجانب من مدرسين وتجار والكل مسرور جدا من الباخرة وفخامتها وعظمتها ورقة وظرف وتواضع موظفيها وسهرهم على راحة الركاب والاهتمام بتعرف رغباتهم وليس لى، ملاحظة عليها سوى أن اقترح أن يلبس جميع خدم الباخرة النوبيين (قفاطينهم) البيضاء واحزمتهم الحمراء بدلا من (الجاكتة) البيضاء (والبنطلون) الذى يلبسه بعضهم فان ذلك لا يناسبهم كثيرا كما أرجو أن تضاف الى المكتبة بعض الكتب ..

وأنه ليكون من العقوق ألا نذكر زعيم الاقتصاد العظيم طلعت باشا حرب الذى حفظ لنا كرامتنا باعطائنا الفرصة لنسافر على بواخر مصرية يرفرف عليها العلم المصرى بعد أن كنا نلاقى الامرين على البواخر الاجنبية التى كانت تفرق بين الشرقيين والغربيين وتعزلهم عن بعض بدون أى دافع لذلك . علاوة على رخص أجور السفر على هذه البواخر المصرية الصميمة عن البواخر الاجنبية التى قد لا تكون فى درجتها من حيث الفخامة والعظمة.

لما دق جرس العشاء لبست البدلة الاسموكنج وذهبت للصالون فوجدت نفسى الشخص الوحيد الذى يلبسها ولكن هذا لن يمنعنى فى المستقبل أو في الايام التالية من لبسها ولم يحدث بعد العشاء شىء يستحق الذكر ..

وقد اكتشفت أنه يمكننى ارسال خطابا الى مصر من على ظهر كوثر بدفع ٥ مليمات فقط وعلى ذلك سأكتب أربعة أضعاف الخطابات التي كنت عازما علي كتابتها مادام من الممكن التمتع بهذا الامتياز !! .

عدد ركاب الباخرة مائة وفيهم عدد قليل من الفتيات وأغلبهن مع رجال ويظهر أننا سنقضي رحلة هادئة من جميع الوجوه!

٢٨ / ٦ / ١٩٣٦

كان يوم أمس « هيصة » علي الباخرة وسبب هذه «الهيصة» أثنان من الركاب أحدهم أرمنى والآخر مصري والمصرى هو أنا إذ انه حوالى الساعة العاشرة من صباح أمس كانت الموسيقي تعزف فى الصالون وتصادف مرورى فنادانى هذا الارمنى وبدأنا نرقص سويا كل أنواع الرقص فرقصنا عربي واسباني وروسى ومكسيكى ورقص أوبراتيك ورقصت وحدى رقصا اكروباتيك وكانت النتيجة ان ازدحم الصالون بالركاب الذين صفقوا لنا كثيرا وسروا من الاستعراض الذي قمنا به وكانت النتيجه أن طلب منا إعادة ذلك فى المساء

والمنتظر أن تقام الليلة حفلة راقصة وداعية اذ سينزل عدد من الركاب فى جنوى وأنا طبعا منهم .

وسأحاول ألا أتأخر عن برلين اكثر من اللازم لكي أكون هناك قبل أول يوليو إن أمكن .

كان البحر هادئا منذ بدء الرحلة ولكنه بدأ يهيج منذ مساء الامس وقد سبب ذلك إصابة بعض الركاب بدوار البحر ومنهم الست منيرة صبرى التى كتب اسمها فى قائمة المسافرين الآنسه منيرة صبرى !! . .

يوم وربع يوم فى جنوى

لم تكن هذه أول مرة أمر فيها على جنوي ولكنها أول مرة أقضى فيها ليلة فقد وصلت الباخرة « كوثر » بنا حوالى الساعة الثانية بعد الظهر الى الميناء وكنت عازما على السفر مباشرة الى برلين ولكن تصادف أن كان اليوم الذى وصلته يوم عيد القديس بطرس وكانت البنوك مغلقة فلم أتمكن من مواصلة السفر واضطررت للمبيت وكان معى صديقين على ظهر الباخرة مسافران فى نفس الطريق معى وفكرا فى التوقف فى جنوي وقضاء ليلة بها وعلمت من آحداها أن معه عنوان فندق رخيص وذهبت معهما الى هناك حيث رأيت الغرفة التى خصصت لي فوجدتها غاية فى الفخامة وملحق بها حمام وبجوار الفراش لوحة عليها عدة أزرار كهربائية أخذت أدرسها فوجدت أحد الازرار وقد رسم فوقه رجل وهذا معناه انى لو ضغطته لحضر لخدمتي رجل وآخر عليه صورة امرأة وهناك أزرار للنور فى اماكن مختلفة فهذا النور السقف وهذا لنور المكتب وذلك للنور الموجود بجوار للفراش وآخر للنور الموجود بجوار مرآة الزينة وهكذا كدت اقضي وقتي كله فى جنوي فى دراسة ما بغرفتي ناسيا أن اسأل عن اجرة الغرفة فى هذا الفندق ورأي صديقى ورأيت معها أن كل شيء فى الفندق على أحسن ما يرام وأنه يجدر بنا الانهتم بالاستفهام عن اشياء ثانية مثل اجرة الغرفة اذ ان ذلك قد يحط من قدرنا فى اعين موظفي الفندق (يتبع)

زواج أم عامر

بقية المنشور على صفحة ٦

صوت ام عامر وهى صاعده درج المنزل تدعو لنا جميعا بصوت عال منهوك يدوي بين الحوائط ويوقظ الكسالى النائمين فى رابعة النهار ولا تلبث ام عامر ان تصل الى اقرب غرفة حتي تلقى بجسمها علي الارض لاهثة من شدة التعب طالبة كوبة من الماء وعندما يبادرها أحد بالسؤال التقليدى عن سبب غيابها تشير اليه بيديها ورأسها طالبة منه ان ينتظر قليلا حتى تستريح.

والواقع ان اول نظرة كان يلقيها المرء الي ام عامر فى ذلك الوقت كانت كافية لان تجعله يوقن بان تغيرا كبيرا قد طرأ على صحتها فقد غمر وجهها شحوب جديد وانثنى كثيرا قدها المنتصب الرشيق . وتهدل ثدياها البارزان . وتحشرج صوتها الداوى الرنان . اين هى الان منها منذ سنتين او ثلاث ؟! لقد كانت صحتها القوية ووجهها المتورد ونشاطها النادر . ومرحها الدائم موضع حسد مثيلاتها وغيرتهن . أما الان فقد اختفي كل ذلك تقريبا وأصبح لاحديث لها الا الشكوي مما تعانى . كانت تغيب الايام والاسابيع ثم تعود تشكو مرضا جديدا . غير ذلك الذي كانت تشكو منه فى المرة السابقة . فاذا ما سألها أحد عن مرضها السابق أجابت بأن احدى نساء (درب البندق) قد وصفت لها علاجا جعلها تشفي فى يوم واحد !

على ان اعظم ظاهرة لازمت «أم عامر» اثناء هذه الفترة من حياتها اشتداد عاطفتها الدينية . فرغم انها كانت طول حياتها معروفة بالتقي والورع الا أن حالتها أصبحت اقرب الي الهوس الدينى منه الى الاحساس الهادىء المستقر . من ذلك انها كانت طول حياتها تصلى ولكن صلاتها لم تكن تمكث اكثر من بضع دقائق أما الان فهي تمكث ساعة أو يزيد تبتهل الى الله بنشوة لاحد لها . تبتسم مرة وتبكي أخرى وكانت فى الماضي تزور الجوامع من وقت لاخر وتحضر المواسم الدينية كـكثيرات غيرها من النسوة والرجال أما الان فهى تقضي الليالى بأكملها فى أحضان الاضرحة والجوامع دون أن تفكر في العودة الى غرفتها في «درب البندق» لرؤية أولادها الثلاثة . ولقد اصبح اسعد ايامها يوم تسمع ان حفلة من حفلات « الزار » ستقام عن قريب عند احدى السيدات التي تعرفهن فتسرع قبل موعد الحفلة بعدة أيام الى المنزل لتبيت فيه حتي تنتهى حفلة (الزار) وتعود بعدها الى منزلها مستريحة الاعصاب قليلا ثم لا تلبث أن تتشاجر من جديد مع ابنتها وزوجها وتغادر المنزل ساخطة ثائرة

وفى ذات يوم أقبلت الينا (روحيه) شاحبة اللون . مضطربة . ولم تكد تستقر فى مكانها حتى اجهشت بالبكاء . وابتدأت تقص علينا كيف أن امها استيقظت منذ خمسة أيام عند منتصف الليل وشرعت تضرب بقبضتيها غرفة ابنتها وهى نائمة هى وزوجها ولما فتحت (روحيه) باب الغرفة انهالت (أم عامر) على الاثنين ضربا وهى تصيح

— هاتولى جوزي ! انتو موتوا جوزى !

واتضح أخيرا ان (أم عامر) قد أصابها الجنون .

وقبل أن يتكلم أحد بكلمة عادت (روحيه) ثانية الى البكاء والنحيب . ثم أخرجت منديلا ذو حروف سوداء وهي تقول :

— خادوها غصب عني . كنت عاوزاها ويايا يمكن تروق بعد كام يوم ولكن الدكتور قال ان حالتها صعب ولازم تروح مستشفي المجاذيب ..

ومضت على زيارة (روحيه) لنا بضعة شهور . وكان وجود (ام عامر) فى مستشفي المجاذيب مثيرا فى نفسي رغبة قديمة فى زيارة ذلك المكان الرهيب . وتشجعت واتفقت مع صديق يعمل طبيبا هناك . وذهبت فى اليوم المتفق عليه وقادنى صديقي الطبيب بين غرف المرضى الى ان وصلنا الى مكان (ام عامر).

كم كانت دهشتى عندما رأيتها . لقد زاد وزنها فى هذه الشهور القليلة كثيرا . وعاد اليها نصيب كبير من صحتها القديمة : وعندما تحدثت معها بدا عليها انها لم تعرفنى ولما سألت صديقى الطبيب عن سر تحسن صحتها أجابنى بقوله :

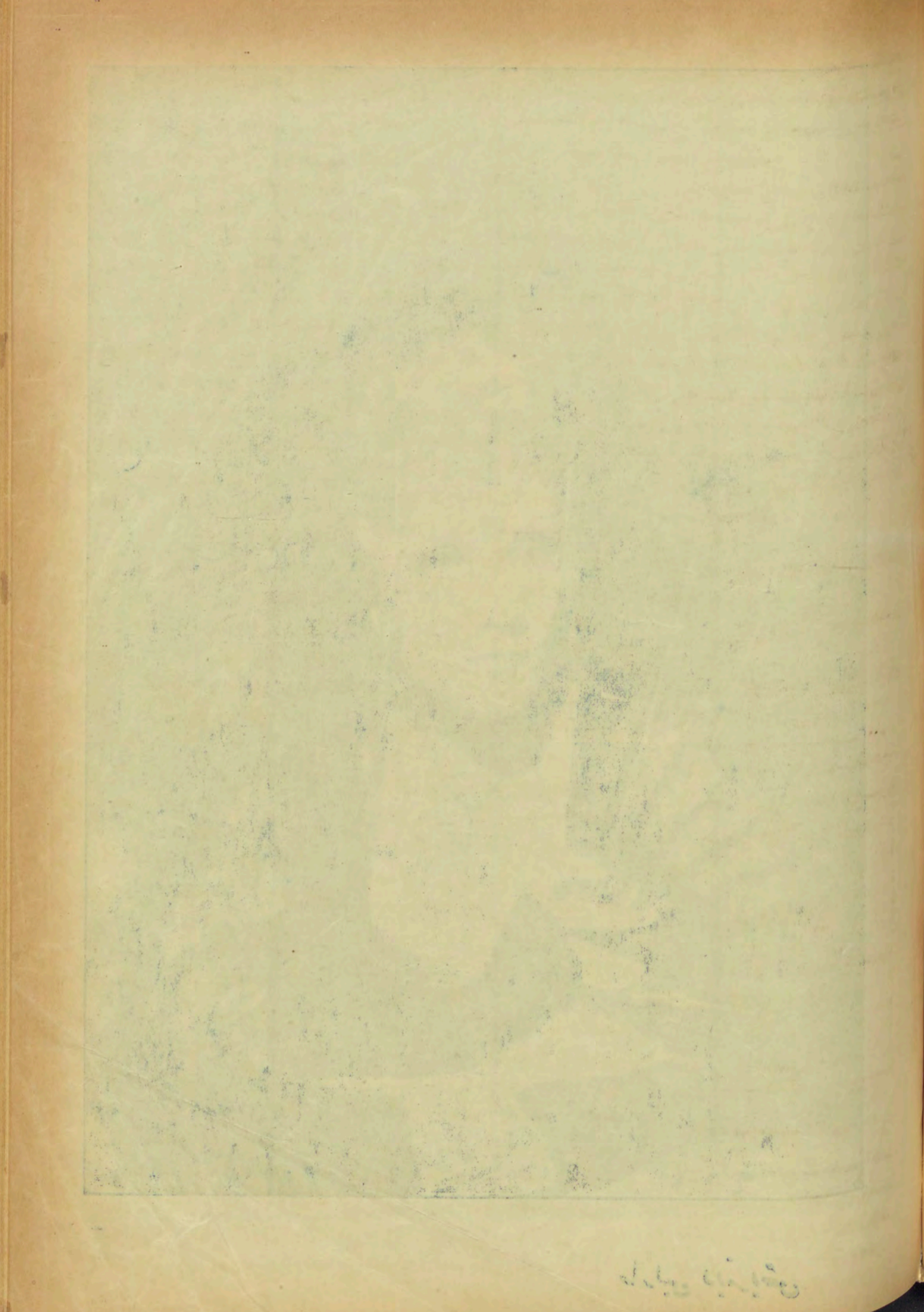
— ان حالة (أم عامر) جنسية بحتة . وكان حرمانها من الزوج منذ الشباب المبكر يفترس أعصابها . وكان احساسها الدينى خير مخفف لحالتها . ولكنه لم يكن كل شىء . فعندما تزوجت ابنتها وعاشت فى غرفة بجوارها لم يستطع وعيها خنق الرغبة الملحة المتجمعة خلال سنين الحرمان المطلق . فانفجر عقلها الباطن وطغى على وعيها . وهذه هي حالة من حالات الجنون الكثيرة الشيوع . فبهذا الجنون قد تحققت (لام عامر) فكرة الزواج التى حرمت منها طويلا

قلت لصديقى :

— ماذا تريد أن تقول ؟ هل هى الان فى عداد المتزوجات ؟

— انه زواج رمزى .. ثم ابتسم صديقى الطبيب وقال

وسيستمر الزواج حتى موتها . اذ أن حالتها قاسية ولا أمل فى شفائها .





مارلين ديتريش